



# الاقتصاد

العدد  
601

## الملف.. إمبراطورية الغاز

اقتصاديات..  
أين تستثمر أموالك؟  
لافتندر..  
كربون ماركت





# شركة القحطاني القابضة

مساهمة مقفلة

مجموعة أبناء عبدالهادي عبدالله الجضفي القحطاني القابضة  
عبدالعزيز، خالد، محمد

Abdulhadi A. AL Qahtani Sons Group Holding  
Abdulaziz, Khaled, Mohammed



التعدين القابضة  
MINING HOLDING



سيمسيرف  
CemSERV



القحطاني ماري تايم  
ALQAHTANI MARITIME

رفاد العقارية  
Refad Real Estate



القحطاني للمربطات  
ALQAHTANI BEVERAGES

شركة إنتاج صودا الغاز  
والعصائر  
Consolidated Gas Manufacturing Co.  
(Limited Liability)



CIBI



المربطات القابضة  
BEVERAGES HOLDING



شركة كوميدان السعودية المحدودة  
Saudi Comedat Company Limited



Jordan Ice & Aerated Water Co.  
شركة الثلج والصودا والكازوز الأردنية



## OUR JV'S & PARTNERS



قيمنا هي مبادئنا الراسخة التي اخترنا أن تقود خياراتنا  
وأعمالنا مهما كانت الظروف. قيمنا هي أساس هويتنا وما نمثله  
وهي مقاييسنا للنجاح.



النزاهة 

الريادة 

الوحدة 

القيادة 

التنوع 



الخدمات الخاصة  
Private Services



## رُقي الخدمة

### خدمات مركز الخدمات الخاصة

- حجز مواعيد لدى كتابة العدل.
- التسجيل في قائمة ودليل الدرجة الممتازة تلقائياً.
- سرعة في انجاز المعاملات.
- خصم على برامج التدريب وقاعات الاجتماعات والمحاضرات وبرامج التسويق ( الأدلة التجارية، الإعلانات).
- مطبوعات الغرفة مجاناً للعملاء.
- إصدار بطاقات خاصة تعريفية لصاحب المنشأة أو التنفيذيين.
- خدمة إرسال رسائل نصية SMS للعملاء بفعاليات وأنشطة الغرفة.
- تخصيص مساحات إعلامية بإصدارات الغرفة لتغطية نشاطات.
- مواقف سيارات خاصة بعملاء المركز.
- تنسيق احتياجات العملاء من خدمات الإدارات الأخرى بالغرفة.



غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER  
نعمل معاً... لغد أفضل



P.O. Box 719 Dammam t +966 3 859 8090 private@chamber.org.sa  
Saudi Arabia - 31421 f +966 3 859 8199 http://chamber.org.sa/private



إلتزام تام بالجودة



مجموعة البواردي القابضة  
ALBAWARDI GROUP HOLDING

ص.ب: ١١٢ , الدمام ٣١٤١١, المملكة العربية السعودية  
هاتف: ٣٣٣٣ ٨٣٣ ٣ (٩٦٦) + فاكس: ٣٣٣٣ ٨٣٣ ٣ (٩٦٦) +  
البريد الإلكتروني: info@albawardi.com الموقع الإلكتروني: www.albawardi.com



غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER



توظيف  
مركز غرفة الشرقية للتوظيف  
Asharqia Chamber Employment Center



# خدمات اللقاءات الوظيفية

محاضرات  
تثقيفية



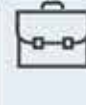
دعوة  
طالبي  
العمل



إعلانات  
وظيفية  
بالموقع



قاعات  
للمقابلات  
الشخصية



تنظيم  
اللقاءات  
الوظيفية



WIFI



ضيافة



فيديو  
ترويجي



ترويج  
اعلامي



للتواصل:

[www.acec.com.sa](http://www.acec.com.sa)

نساند

مبادرة سابك لتمكين رؤية ٢٠٣٠



الموارد البشرية  
والنمىة الاجتماعية



شركائنا

حاضنة غرفة الشرقية  
لريادة الأعمال  
ASHARQIA CHAMBER  
BUSINESS INCUBATOR



# حَلِّقْ بِحُلْمِكَ

انضم لحاضنة غرفة الشرقية  
لريادة الأعمال

- مكاتب عمل خاصة ومشاركة
- بيئة عمل نموذجية
- توجيه وارشاد مستثمرين
- لقاءات مع المستثمرين
- تنمية مشروعك الواعد



غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER

@acbincubator  
[www.chamber.org.sa/incubator](http://www.chamber.org.sa/incubator)



للتسجيل

العدد 601

يناير/فبراير 2023م (جمادى الآخرة/رجب 1444هـ)  
السنة السادسة والخمسون

الرئيس

بدر بن سليمان الرزياء

النائب الأول للرئيس

حمد بن محمد البوعلي

النائب الثاني للرئيس

حمد بن محمد العمار

الأعضاء

أغاريد بنت احسان عبدالجواد

بدر بن محمد عبدالكريم

حمد بن حمود الحماد

سعد بن فضل البوعينين

عبدالرحمن بن محمد البسام

عبدالعزیز بن محمد العثمان

فهد بن عبدالله الفراج

فهد بن هذال المطيري

قصي بن عبدالله الجشي

ماجد بن إبراهيم الجميح

محمد بن عبدالمحسن الراشد

محمد بن علي المجدوعي

ناصر بن راشد آل بجاش

ناصر بن عبدالعزیز الأنصاري

نوف بنت عبدالعزیز التركي

الأمين العام

عبدالرحمن بن عبدالله الوابل

مساعد الأمين العام والمشرف على التحرير

محمد بن سعد القويزاني



غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER

الاقتصاد

مجلة اقتصادية تصدر  
عن غرفة الشرقية

ص.ب 719 الدمام 31421

المملكة العربية السعودية

هاتف: 013 859 8187 / 013 859 8158

فاكس: 013 857 0392

e-mail: aliktisad@chamber.org.sa

الرقم المجاني: 920024555

- يسمح بنقل أو إعادة نشر أي موضوع من المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر بوضوح.
- المقالات والأبحاث التي تنشر في "الاقتصاد" لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة ولكن تعبر عن رأي كاتبها.

ردم: 5830 - 9131 NSSI:

الدشتركات:

- 120 ريالاً للأفراد والمؤسسات والمصالح الحكومية.
- 180 ريالاً للدشتركات خارج المملكة.

الإعلانات: إدارة التسويق

هاتف: 013 857 1111 تحويلة 8166

طباعة:

مطابع  
اليوم

اليوم الطباعي Al Yaum Printing Complex

هاتف +966 13 858 0080

فاكس +966 13 858 4691

ص.ب 565، الدمام 31421

المملكة العربية السعودية Kingdom of Saudi Arabia

printing@alyaum.com

www.alyaum.com





رئيس التحرير  
خالد بن علي اليامي

kalyami@chamber.org.sa  
twitter @alyamik

## روح جديدة

إن ما يشهده اقتصاد وإعلام اليوم من تطور متسارع فرضته التقنيات الحديثة، استوجب علينا البدء في عملية التحديث والتجديد، بتقديم "وجبة" اقتصادية شاملة يمتزج فيها البُعد التحليلي للوقائع والأحداث الاقتصادية والتنموية، بالبُعد الفني الذي بات يواكب كُبرى المطبوعات الاقتصادية العالمية المتخصصة فيما توصلت إليه من أحدث الفنون والصور الصحفية، وحرصنا على إحداث التمازج بين الهوية البصرية وما ترصده المجلة وتقديمه من موضوعات في كافة القطاعات التقليدية منها والحديثة.

ورغم كل التحديات التي تواجه المشهد الإعلامي حاليًا، فإن هدفنا تركز على تقديم الإثراء المعرفي والمعلوماتي لقارئ المجلة ووضعها في صورة المتغيرات الاقتصادية وإحداث الفرق في صناعة المحتوى الاقتصادي بعيدًا عن النمطية التي كانت سمة الكثير من الأعمال والمشاريع الإعلامية الاقتصادية. يحدونا الأمل كهيئة تحرير بأن تبقى مجلة الاقتصاد المرجع والوثيقة الأبرز لإثراء المحتوى الإعلامي بكل الأحداث الاقتصادية التي يشهدها الوطن وما يعيشه الاقتصاد العالمي من تطورات في كافة مراحلها.

بالطبع فهذا ليس العدد الأول لمجلة الاقتصاد، التي تخطى عمرها الخمسين عامًا، غير أننا نراه العدد الأول في عمر رؤية طموحة وخطة تطويرية مستمرة، نسعى من خلالها ووفق مفرداتها للتويب والهوية البصرية وملفاتها وموضوعاتها المختارة وقضاياها المطروحة مواكبة حالة التغيرات الهائلة والتنوع الكبير الذي تشهده ساحة الاقتصاد العالمي والمحلي.

ولأن مجلة الاقتصاد تعتبر حالة فريدة لاحتلالها رصيدٍ يمتدٍ لأكثر من نصف قرن فهي تُصنّف ضمن أوائل الإصدارات الاقتصادية المتخصصة في الخليج والمنطقة، إذ تميزت طوال رحلة عطاؤها بالدقة والموضوعية وبخطٍ تحريري يعتمد التحليل العلمي منهجًا، فهي قصة سردت، ورصدت، وحللت كافة مراحل التطور والنمو الذي يشهده الاقتصاد الوطني في كل قطاع ومجال.

ارتأينا وكامل فريق العمل على أن تكون خطة التطوير للمجلة متصلة وليست منفصلة، بأن نواصل مسيرة تميّز المجلة كقيمة إعلامية لقراءها ومصدرٍ موثوقٍ لإلمامهم بكافة الشؤون الاقتصادية، وفي نفس الوقت أكثر انفتاحًا على القطاعات الاقتصادية المستجدة ومواكبةً لحركة التحوّلات الكبرى التي يشهدها الاقتصاد على المستوى المحلي والعالمي، وذلك التنوع الكبير الذي أصبح يُثري القضايا الاقتصادية ومدخلاتها وأيضًا مخرجاتها، وحركة التجديد غير المسبوقة التي تشهدها بصورة سريعة ومتلاحقة.

## أسواق



36

الأموال عيونها على الشرق

42

صحة "الكرابتو"



48

قصة المال الجريء

## تحليل



54

كيف يتصرف المستثمر وقت الأزمات؟

## الملف



10

إمبراطورية الغاز

## اقتصاديات



18

خارج الدفتر

24

أين تستثمر أموالك؟

30

فمراير التقنية

## تقرير



78

حساب لكل مواطن

## كريبتف



56

القاضي "الروبوت"

62

الطاقة وعصر "الديجيتال"

## من الغرفة



84

فعاليات وأحداث غرفة الشرقية

## لاقتدر



68

كربون ماركت

## رأي

35

تنافس الحكومات لدعم بدائل الطاقة  
عبدالعزیز المقبل

47

القوة الناعمة للشركات  
محمد الیاسی

61

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في الجران!  
صباح التری

## ثروات



74

"الفري لانسنج" يوفر البنزين



# إمبراطورية الغاز

الاقتصاد - خالد الشايح

يمثل دخول المملكة مجال تصدير الغاز الطبيعي (Natural gas) خطوة هامة على طريق بناء إمبراطورية للغاز الطبيعي لأكبر مُصدّر للنفط الخام في العالم، علاوة على تعزيز مكانتها كمورد موثوق للطاقة من خلال دعم الأسواق العالمية وسدّ الطلب من الغاز خاصة لدول أوروبا الباحثة عن موردين آخرين لتغطية احتياجاتها من الطاقة بدلاً من اعتمادها على الطاقة الروسية.

حاليًا تمتلك المملكة رابع أكبر احتياطي عالمي من الغاز في العالم، لكنها تنتج قدرًا يسيرًا منه بحوالي 13 مليار قدم مكعب في اليوم، غير أن هذه الأرقام في طريقها للتغيير، بعد أن خطت خطوات كبيرة نحو زيادة الإنتاج وسط توقعات بزيادة الطلب المحلي إثر الانتعاش الاقتصادي، واستراتيجية وزارة الطاقة لتعزيز دور الغاز والطاقة المتجددة في توليد الكهرباء.





### حبيس الحقول

ويحظى ذلك المزيج من المواد الهيدروكربونية وغير الهيدروكربونية، باهتمام عالمي متزايد، كثروة طبيعية مهمة، كواحد من مصادر الطاقة، وأيضًا كمادة أولية لعدد كبير من الصناعات البتروكيميائية، فهو وقود انتقالي أقل انبعاثًا لغازات الاحتباس الحراري، بقي لعقود طويلة حبس الحقول أو مادة غير مرغوب فيها يتم التخلص منها بحرقها. ومع ارتفاع أسعار النفط عالميًا، واكتشاف قدرته كمادة أولية يمكن أن تستغل لإنتاج طائفة كبيرة من المركبات والمواد الكيميائية الصناعية المهمة، أدى إلى زيادة الاهتمام بالغاز الطبيعي، وأصبح مصدرًا مهمًا للطاقة العالمية.

وفي ظل أن أجندة تحول الطاقة التي قد تواجه بعض التحديات في الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة بصورة سريعة، ومع زيادة مخاوف أمن الطاقة، وبدء الإتحاد بالتركيز على تقليل الإنبعاثات من قطاع النفط والغاز في ظل عدم رفاهية الإستغناء عن الوقود الأحفوري، فضلًا عن استمرار ارتفاع الطلب على ذلك الوقود الأحفوري،



142 كيلومترًا جنوب غرب مدينة الهفوف، وحقل "الدهناء" على بعد 230 كيلومترًا جنوب غرب مدينة الظهران.

ومع نهاية العام الماضي 2022م شهد الغاز في المملكة طفرة جديدة، بعد الإعلان عن اكتشاف حقلين جديدين، ليرتفع عدد الحقول المكتشفة إلى سبعة حقول، وهما حقل "أوتاد" جنوب غرب حقل الغوار على بعد

عام 2022م شهد اكتشاف سبعة حقول جديدة للغاز الطبيعي في المملكة

الحقول المكتشفة تدعم خطة البلاد نحو مزيج طاقة مستدام وصديق للبيئة



ومن المتوقع أن يساهم الحقل في توليد الكهرباء من الطاقة النظيفة، والإستغناء عن استخدام أكثر من 300 ألف برميل من النفط الخام يوميًا وتوفيرها للتصدير مع بدايات 2025م، وهو ما أكدته رئيس شركة أرامكو المهندس أمين حسن الناصر، بأن إنتاج الحقل سوف يبدأ في منتصف عام 2025م على أن يزداد الإنتاج تدريجيًا حتى عام 2030م ليصل إلى 2 مليار متر مكعب يوميًا، بإجمالي استثمارات رأسمالية وتشغيلية أكثر من 100 مليار دولار خلال الـ 20 عامًا القادمة.

### أبعد من الاستهلاك المحلي

وترى المملكة في رفع إنتاجها من الغاز أهدافًا أبعد من الاستهلاك المحلي على أهميته، فهي تعتزم جعل شركتها الوطنية أحد أهم مصدري الغاز في العالم، خاصة أن الغاز يشكل على المدى المتوسط والبعيد، مادة أولية ذات إمكانات واعدة للنمو أكثر مما يتبحه النفط، وسبق أن أكد وزير الطاقة، الأمير عبدالعزيز بن سلمان، في 16 فبراير

الماضي عن اكتشاف خمسة حقول للغاز الطبيعي وهي حقل شدون في المنطقة الوسطى على بعد 180 كيلومتراً جنوب شرق مدينة الرياض، وحقل شهاب في منطقة الربع الخالي على بعد 70 كيلومتراً جنوب غربي حقل الشبية، وحقل الشرفة في منطقة الربع الخالي على بعد 120 كيلومتراً جنوب غرب حقل الشبية، وحقل أم خنصر للغاز الطبيعي غير تقليدي، في منطقة الحدود الشمالية على بعد 71 كيلومتراً جنوب شرقي مدينة عرعر، وحقل سمرة في المنطقة الشرقية جنوب حقل الغوار على بعد 211 كيلومتراً جنوب غربي مدينة الظهران.

وتأتي هذه الاكتشافات بعد عامين من الإعلان عن خطة لتطوير حقل الجافورة، الذي يعد أكبر حقل للغاز غير المصاحب غير التقليدي يتم اكتشافه في المملكة بطول 170 كيلومتراً وعرض 100 كيلومتر، ويقدر حجم موارد الغاز في مكمته بنحو 200 ترليون قدم مكعب من الغاز الرطب الذي يحتوي على سوائل الغاز في الصناعات البتروكيمياوية والمكثفات ذات القيمة العالية.

في الوقت الذي تشتعل أسعاره عالميًا سواء بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا أو فيروس كورونا، أصبح الطلب العالمي على الغاز يأخذ منحى تصاعديًا.

### خمسة حقول

ويتم الآن في المملكة توجيه الغاز للاستهلاك المحلي والصناعات التحويلية، غير أنه مع بداية العقد القادم، ستنجح لتصدير الغاز للعالم، وقد توقع تقرير بلومبيرج أن يتضاعف الإنتاج من 360 مليون طن متري إلى حوالي 700 مليون طن متري عام 2040م.

ووفقًا لبيانات رسمية يقدر احتياطي الغاز في المملكة بنحو 298 تريليون قدم مكعب، فيما قدرت تقارير أخرى احتياطي المملكة من الغاز بعد الاكتشافات الجديدة بنحو 324.4 تريليون قدم مكعب، ممتلكة لرابع أكبر احتياطي في العالم من الغاز الطبيعي. وكانت المملكة قد أعلنت مع بدايات العام



ذات قيمة مضافة إلى جانب الزيت منذ عام 1975م حينها طلبت وزارة الطاقة (البتترول والثروة المعدنية حينها) من شركة أرامكو السعودية تصميم وتشغيل شبكة متكاملة لتجميع ومعالجة ونقل الغاز الطبيعي المصاحب لإنتاج الزيت الخام، ومنذ ذلك الوقت تنامي الاهتمام بالغاز، حتى بلغ ذروته في عام 2022م مع طول أمد الحرب الروسية - الأوكرانية، التي تسببت في تأثر إمدادات الغاز الطبيعي عالميًا، وارتفاع أسعاره بشكل قياسي.

وسعت المملكة مع بداية العام الماضي، لتأكيد دورها البارز في تأمين إمدادات الطاقة عالميًا، من خلال ضخ استثمارات جديدة في مجال البحث والاستكشاف، ونجاحها في الوصول إلى حقول جديدة، ونما إجمالي إنتاج الغاز السعودي بصفة مطردة على مدى العقدين الماضيين، بسبب تطوير حقول الغاز غير المصاحبة أو المستقلة، رغم تخفيضات

كمواد خام، بأسعار أقل، وأضاف بأن اليوم اقتصاديات الاستخراج قوية، هناك ارتفاع كبير في الأسعار، يجعل الاستثمار في هذه القطاعات مجدياً اقتصادياً.

يشدد آل الشيخ على أن المملكة لا تنوي حالياً التوجه نحو تصدير الغاز، ويتابع بتفصيل أكبر: في الوقت الراهن لا يوجد توجه نحو تصدير الغاز، وهي لن تبني استثمارات طويلة الأمد على ظروف معينة مؤقتة، هي ليست استثمارات قصيرة المدى، بل طويلة للأجيال القادمة، خاصة وأن الغاز مادة أساسية للصناعات البتروكيماوية، وإنتاج الطاقة، سواء وقود أو لقيم، وأيضاً تحول من إنتاج الطاقة من النفط للغاز الأقل تلويثاً للبيئة.

### الغاز المصاحب

وكانت المملكة، قد بدأت في إنتاج واستخلاص الغاز لاستخدامه لتطوير منتجات

2020م وقبل بدء العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا على أن المملكة ستعمل على تصدير الغاز مستقبلاً، وأكد خلال تدشين فعاليات مؤتمر سابك 2020م، والذي أقيم في المنطقة الشرقية على أن استغلال النفط والغاز سيحدث نقلة نوعية في مجال الطاقة.

ويؤكد رئيس لجنة الصناعة والطاقة بغرفة الشرقية، إبراهيم آل الشيخ، في حديثه للاقتصاد، على أن التوجه القوي الآن للمملكة هو الصناعات التحويلية، كجزء من رؤية 2030م، ويقول: الهدف الآن هو أن نتحول من خلالها من مصدرين للمواد الأولية، لمواد مصنعة، وزيادة الخطة نحو استخراج الغاز، يدعم هذه الخطط، ففي العام الماضي تم اكتشاف سبعة حقول جديدة، وهي موارد طبيعية سيتم توجيهها للصناعات التحويلية، للاستفادة من هذه الموارد بشكل أكبر، بدلاً من تصديرها



يتم استهلاكه محليًا، وخلال هذا العام زاد استهلاك المملكة من الغاز بأكثر من 3.7% على أساس سنوي. وتدعم الحقول المكتشفة حديثًا استراتيجية المملكة التحولية، بالتوازي مع الطاقة المتجددة، دورًا رئيسًا مهمًا في خطة البلاد نحو مزيج طاقة مستدام وصديق للبيئة. وتعتمد المملكة التخلص من استخدام الوقود السائل في مزيج توليد الكهرباء بحلول 2030م، واستبداله والاعتماد على الغاز الطبيعي، ومصادر الطاقة المتجددة بنسبة 50% لكل منهما، وتعتمد أرامكو توسيع سعة خط أنابيب الغاز الطبيعي على طول الساحل الجنوبي الغربي للبلاد من 9.6 إلى 12.5 مليار قدم مكعبة يوميًا، لكنها لم تعلن موعد الانتهاء بعد.

"أوبك بلص" التي تقلص إنتاج النفط ومن ثم الغاز المصاحب، وفي عام 2020م بلغت حصة إنتاج الغاز في المملكة من الحقول غير المصاحبة 46% من إجمالي الإنتاج وذلك من صفر إنتاج عام 2000م.

### المركز الثاني

وعلى الرغم من أن إنتاج المملكة من الغاز موجه للاستخدام المحلي كوقود لتوليد الطاقة الكهربائية، ولتحلية مياه البحر، وأيضًا كوقود في بعض الصناعات النفطية، بالإضافة إلى استخدامه في الصناعات البتروكيميائية، وكمصدر للهيدروجين، فإنه بحسب أرقام عام 2021م تشغل المملكة المركز الثاني في قائمة أكبر الدول العربية المنتجة للغاز الطبيعي، غير أن معظم إنتاجها



### آل الشيخ: المملكة لديها استراتيجية تحويلية، ولن تبني خطها على أحداث وقتية



### بن جمعة: تعتمد صناعة البتروكيمياويات ومحطات التحلية وتوليد الكهرباء على الغاز



### المقبل: قرار التصدير من عدمه يخضع لسياسة الدولة في الاتجاه نحو التنافسية في الأسواق





## 7 حقول غاز جديدة مكتشفة في المملكة

حقل سمنة | 211 كم جنوب غربي مدينة الظهران

حقل أم خنصر | 71 كم جنوب شرقي مدينة عرعر

حقل الشرفة | 120 كم جنوب غرب حقل الشبية

حقل شهاب | 70 كم جنوب غرب حقل الشبية

حقل شدون | 180 كم جنوب شرق مدينة الرياض

حقل أوتاد | 142 كم جنوب غرب مدينة الهفوف

حقل الدهناء | 230 كم جنوب غرب مدينة الظهران

## رابع أكبر احتياطي عالمي

324.4 تريليون قدم مكعب

## الرهان الأكبر

يؤكد عضو مجلس الشورى السابق، والخبير في اقتصاد الطاقة، الدكتور فهد بن جمعة، على أن المملكة تمتلك حوالي 283 تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم (4.3% من العالم)، ويقول: تستحوذ المملكة على نحو 100 حقل رئيسي للنفط والغاز الطبيعي ينتشر بها أكثر من 1500 بئر، وتسعى إلى رفع إنتاجها من الغاز أكثر من 14 مليار قدم مكعبة حالياً، مضيفاً بأن الغاز يستهلك بشكل كامل داخلياً، حيث تعتمد صناعة البتروكيماويات ومحطات التحلية ومحطات توليد الكهرباء على الغاز بشكل أساسي، كاشفاً أن معظم الإنتاج من الغاز هو من نوع الغاز المصاحب، أي المستخرج من حقول النفط.

ويبدو أن الرهان الأكبر للمملكة سيكون على حقل الجافورة العملاق، الذي توقع الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية أمين الناصر، أن قرابة المليارين قدم مكعب يوميًا من الغاز سوف يتم استخراجها من الجافورة خلال العقد الجاري، وثمة مساع قوية لتطوير الحقل بشكل كامل، وفي حال بلوغه طاقته القصوى خلال سبع سنوات،

ستصبح المملكة ثالث أكبر منتج عالمي للغاز الطبيعي.

## حقل الجافورة

وبالفعل في منتصف ديسمبر 2022م تم رصد قرابة الستة مليارات ريال لتطوير حقل الجافورة للغاز غير التقليدي، وسيتم تخصيص أولوية إنتاجه من الغاز والبيثان والسوائل للقطاعات الوطنية في الصناعة والكهرباء، وتحلية المياه، والتعدين، وغيرهم، كما دعت أرامكو السعودية المستثمرين لتمويل تطوير مشروعات النقل والتكرير في الحقل، كما أنها تواصلت مع شركات الأسهم الخاصة والصناديق الكبيرة الأخرى التي تستثمر في البنية التحتية كجزء من الخطط، ويمكن أن تعرض حصصاً في أصول مثل مشروعات احتجاز الكربون وتخزينه وخطوط الأنابيب ومحطات الهيدروجين.

وبحسب نائب رئيس الموارد غير التقليدية في شركة أرامكو، المهندس خالد عبدالقادر، خلال مشاركته في منتدى الأخصاء الاقتصادي الذي عقده غرفة الإحساء مؤخراً،

أن تكلفة تطوير حقل الجافورة بلغت 60 مليار ريال سعودي حتى الآن، مؤكداً أن تطوير الحقل هو أحد أكبر المشاريع طموحاً في تاريخ أرامكو، وأن التعاقدات شملت حتى الآن أكثر من 100 عقد بقيمة مع أكثر من 50 مقاولاً رئيسياً.

وثمة أكثر من توجه لتطوير حقول الغاز الأخرى، ففي أواخر العام الماضي وقّعت المملكة والكويت، اتفاقية لتطوير حقل غاز الدرة البحري، وتضمنت الاتفاقية إجراءات لتطوير وإعادة تقييم وإنهاء الدراسات الهندسية للمشروع، بالإضافة إلى خطط لتشكيل فريق فني لتنفيذ المشروع.

وتوقع خبراء أن يغير دخول المملكة أسواق الغاز الخريطة الجيوستراتيجية المتعلقة بأسواق الغاز عالمياً، حيث يحمل بعداً سياسياً بالإضافة إلى البعد الاقتصادي في ظل المنافسة الشرسة في هذا المجال، خاصة مع القفزة الكبيرة في الأسعار العالمية للغاز، غير أن وزارة الطاقة لا تبدو مستعجلة على ذلك، الهدف الأول حالياً هو الاستفادة من الغاز في الصناعات وتوليد الطاقة، وتوفير النفط الخام، لصناعات أخرى

الدول الكبرى في الاتجاه نحو التنافسية في أسواق التصدير أو عدم الرغبة في ذلك، أو الاستفادة من الغاز محليًا، مشددًا على أن اكتشاف سبعة حقول في عام واحد، يؤكد أن هناك تركيزًا عاليًا على الغاز نظير رغبة الدولة في المسير في اتجاهات مختلفة تلائم رؤية 2030م، والاتجاه نحو مصادر طاقة قليلة التأثير على البيئة، من خلال الاعتماد على ما يسمى مزيج الطاقة، لتوليد الكهرباء، وتشغيل المصانع، سواء من الغاز أو مصادر متجددة، أو مصادر هيدروكربونية. ■

الكربونية، ومن ثم حاجة المملكة للتوسع بشكل كبير في مجال صناعات المواد الأساسية، والكيماويات والبتروكيماوية، وأن ما يجعل المملكة في كرسي الريادة، هو رغبتها في استخدام مزيد من الموارد لتوليد الطاقة، وتعظيم قيمة براميل النفط في منتجات أخرى، من خلال الاعتماد على الغاز في توليد الطاقة الكهربائية والصناعة، والاستفادة من النفط في إنتاج مواد تزيد من قيمة البرميل، بدلًا من تصديره خامًا. وقال المقبل، بأن تصدير الغاز ليست بخطوة مستهدفة حاليًا، فقرار التصدير من عدمه لا يخضع لرغبة الدولة في تصدير الغاز من عدمه، ولكن يخضع لسياسة

أكثر فائدة للاقتصاد، وأمام قوة المملكة وعلاقتها في مجال النفط والغاز، وقدراتها المالية والاستثمارية، تستطيع أن تنافس مع منتجين آخرين إقليميين ودوليين، وقد يشجع المملكة أيضًا على تشكيل تجمع دولي لمنتجي النفط والغاز، بدلًا من الوضع الحالي لأسواق الغاز الذي يفتقد للتنظيم.

### كرسي الريادة

ويؤكد خبير الطاقة، عبدالعزيز المقبل، على أن ثمة اهتمامًا كبيرًا بقطاع الغاز وذلك لملاءمته للتحويلات الجديدة في قطاع الطاقة عالميًا، كونه وقودًا منخفض الانبعاثات



# اقتصاديات

سوق موازي



MB 76242

SERIES 2013

*Paul J. O'Neill*  
Secretary of the Treasury.

JACKSON

# خارج الدفتر

## الاقتصاد - هيئة التحرير

ظاهرة عامة، لها تعبيرات ومسميات مختلفة بحسب كل بلد على حدة، ويتفاقم وجودها في العديد من البلدان، وتمتلك القدرة على تحريك رساميل كبيرة توظيفاً كانت أو ماليةً، إنها ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي، أو اقتصاد خارج الدفتر، أو السوق السوداء، أو تحت الطاولة، أو اقتصاد الظل أو الموازي أو الخفي، الذي ارتبط في ذهن الكثيرين بأنه يتواجد بالدول النامية فقط، إلا أن الواقع يشير إلى أنه حتى في الدول المتقدمة توجد أنشطة تندرج تحت مفهوم الاقتصاد غير الرسمي، وهو المصطلح الأكثر انضباطاً، على اعتبار أن الاقتصاد غير الرسمي يشير إلى مفهوم أوسع يشمل المؤسسات بالإضافة إلى العمالة في الاقتصاديات النامية والمتقدمة.



## ملياراً عامل في العالم يعملون في الاقتصاد غير الرسمي

## دمج الاقتصاد الموازي يتيح زيادة الإيرادات والناتج المحلي الإجمالي

## تضخم الظاهرة أعاق مواجهة تداعيات فيروس كورونا



### مدى الانتشار

وتُعد ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي، منتشرة في كافة دول العالم بلا استثناء، ويظهر جنباً إلى جنب مع الاقتصاد الرسمي، حيث يُقدر الخبراء الاقتصاد غير الرسمي في الولايات المتحدة الأمريكية بما يقرب الـ 15% من حجم الاقتصاد الكلي، ولكن بشكل عام، من الملاحظ أن الدول كلما تقدمت وتقدم اقتصادها وتشريعاتها وإجراءاتها كلما قلت نسبته في الاقتصاد الوطني.

وفي دراسة لصندوق النقد الدولي شملت 158 دولة حول العالم، خلال الفترة بين عامي (1991م و2015م)، بلغ متوسط حجم الاقتصاد غير الرسمي في هذه الدول نحو 32.5% من الناتج المحلي الإجمالي، وكان أقلها دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) حيث بلغ متوسط نسبة الاقتصاد غير الرسمي فيها حوالي 20% من الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد الرسمي لهذه الدول، بينما كانت دول أفريقيا جنوب الصحراء ودول أمريكا اللاتينية هي الأعلى بعد أن وصل متوسط تلك النسبة إلى حوالي 40%.

وفيما يتعلق بالمنطقة العربية، فإن متوسط نسبة الاقتصاد غير الرسمي، وفقاً لبعض التقديرات، تتجاوز الـ 30% في بعض البلدان، بينما تصل تلك النسب إلى أدنى مستوياتها في دول مجلس التعاون الخليجي، ووفقاً لمنظمة العمل الدولية فإن حوالي ملياري عامل، أي نحو 60% من قوة



أيضاً أي نشاط اقتصادي يمارسه أفراد أو مجموعات، وغير مسجل لدى الدولة، ومن شأن دمجها زيادة الإيرادات الضريبية، وإجمالي الناتج المحلي.

فإن الاقتصاد غير الرسمي هو بمثابة مجموعة من الأفراد أو الكيانات التي تمارس الأعمال المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر غير النظامية، وتزاول أنشطة ذات قيمة اقتصادية في جميع القطاعات الاقتصادية المنتجة للعديد من السلع والخدمات التي يتم تداولها نقداً بعيداً عن نطاق سيطرة الجهات الرسمية بالدولة.

وليس سرد هذه المسميات أو التعريفات المتعددة للاقتصاد غير الرسمي، مجرد توضيح المقصود من الاقتصاد غير الرسمي، ولكن لأن هذه التعريفات المختلفة يمكن من خلالها إدراك الأبعاد الكثيرة للاقتصاد غير الرسمي، ومن ثم رسم صورة كاملة له ولتأثيراته، فالإقتصاد غير الرسمي هو كافة الأنشطة الاقتصادية، التي لا تقوم الحكومة بضبطها ولا تخضع للضرائب ولا تدخل ضمن الناتج القومي الإجمالي، وذلك على خلاف الأنشطة الاقتصادية التي تقع في مجال الاقتصاد النظامي أو الرسمي، وفي بيئة قانونية واجتماعية منضبطة، وهو

والمنصوص عليها قانونًا، سواء كانت رسوماً أو ضرائب، وكذلك عدم الالتزام بالقواعد الخاصة بالحد الأدنى للأجور أو الضمانات الصحية والاجتماعية، على اعتبار أن ذلك يحمّلهم تكاليف مرتفعة ويقلّص من هامش ربحهم، الأمر الذي يدفع الكثير من المستثمرين، وخاصة في بداياتهم إلى إقامة مشروعاتهم وأنشطتهم ضمن نطاق الاقتصاد الموازي.

ومن جهة أخرى، فإنه في فترات الركود، وفي الأزمات الطارئة، قد تقوم الشركات النظامية بتسريح الموظفين، لتقليل تكاليف العمالة، لاسيما أن الكثير من الشركات لا تفضّل العمالة الرسمية، لأنها مكلفة مقارنةً بالعمالة غير الرسمية أو المؤقتة، ومن جانب آخر، فإن الموظفين الذين يتم تسريحهم يتجهون إلى الاقتصاد غير الرسمي.

كذلك، يمكن أن يتسبب بقاء الإجراءات الحكومية وتعقيدها في عزوف أصحاب المشروعات عن إنشاء شركاتهم بشكل رسمي أو العمل وفقاً للطرق الرسمية، وفي هذا الإطار، يؤكد الكاتب هيرناندو دي سوتو

العديد من القوانين، التي تجرّم انتهاك حقوق الموظفين، وتُجبر أو على الأقل تحفّز الشركات على ضمان الرعاية الصحية والخدمات التأمينية والأجور المناسبة لموظفيها.

ولكن مع مرور الزمن، وتعدد الممارسات الاقتصادية والإدارية، بدأ الاقتصاد غير الرسمي في الانتشار، سواء في الدول النامية أو المتقدمة، ويمكن إرجاع أسباب ذلك إلى عدد من العوامل، ومنها عدم الرغبة في دفع الضرائب أو في الالتزام بقواعد العمل السليم أو بأي شروط صناعية وصحية وتجارية، أو معايير رقابية أو قيود تأمينية أو أي التزامات قانونية وإدارية بشكل عام.

ومن الأسباب أيضًا غياب الوعي بأهمية الانضواء تحت مظلة الاقتصاد الرسمي، وضعف الثقافة الضريبية لدى فئات واسعة من المجتمع وعدم إدراكهم لأهمية الضرائب في توفير الخدمات للمواطنين وتحقيق التنمية المستدامة على مستوى الدولة. ويتربّط على ذلك عدم ولاء البعض بالالتزامات على الدخل المكتسب

العمل في العالم، يعملون في الاقتصاد غير الرسمي، أو يمضون فيه جزءًا من وقتهم، كما يشير تقرير لمركز المعلومات بمجلس الوزراء المصري، إلى أن هذا النشاط الاقتصادي يستوعب نحو 50% من قوة العمل في مصر البالغة نحو 29.3 مليون فرد.

ولا شك أن ذلك يقلّل من قدرة هذه البلدان على تعبئة الموارد الضريبية اللازمة لتعزيز الاقتصاد في وقت الأزمات، وتنفيذ سياسات اقتصادية كلية فاعلة، وبناء رأس المال البشري وتحقيق التنمية المستدامة.

### أسباب الظاهرة

قديمًا، لم يكن هناك اختلاف كبير بين الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي، بل أنه بالتزامن مع الثورة الصناعية وظهور المصانع والاتحادات التجارية، أصبحت أسواق العمل أكثر تنظيمًا وتخصيصًا، وباتت حقوق الموظفين وواجباتهم منصوصا عليها في التعاقدات مع أصحاب العمل، كما صدرت





في كتابه الشهير، الذي صدر عام 1989م بعنوان (الطريق الآخر) أن التنظيم المفرط في اقتصاديات أمريكا اللاتينية، وتحديدًا في البيرو أجبر جزءًا كبيرًا من الاقتصاد على التحول إلى النظام غير الرسمي، مستشهدًا بتجربة حاول فيها فريقه إنشاء مصنع ملابس صغير وتسجيله قانونيًا؛ حيث استغرق الأمر أكثر من 100 خطوة إدارية وحوالي عام من العمل.

### آثار سلبية

لا شك أن عدم توافر بيانات دقيقة عن الاقتصاد غير الرسمي وعلاقته بالاقتصاد الرسمي وصعوبة تحديد مجموعة الأنشطة المتعلقة به، وعدم وجود إحصائيات دقيقة حول أنشطة وحجم الاقتصاد غير الرسمي، يؤثر على الخطط وعلى بناء السياسات الاقتصادية ويجعل السياسة النقدية غير فعّالة، ويؤدي إلى عدم فعالية تلك الخطط، وكذلك إلى عجز الميزانية العامة للدولة نتيجة التهرب الضريبي.

كما أن تضخم الاقتصاد غير الرسمي عرقل الجهود الرامية إلى مواجهة جائحة كورونا ولتعزيز النمو الاقتصادي، إذ أن

### أدوار إيجابية

على الرغم من الآثار السلبية والأضرار المرتبطة بالعديد من جوانب الاقتصاد غير الرسمي، إلا أن له أدوارًا وجوانب إيجابية، لا يمكن تجاهلها، ويرى بعض الباحثين أن الاقتصاد غير الرسمي، خاصة في الدول الفقيرة وفي فترات الأزمات يلعب دورًا كبيرًا في التنمية واستيعاب الزيادة في عدد السكان، وفي تحسين مستوى معيشة المواطنين، ووفقًا لتقارير برنامج

افتقاد العاملين في الاقتصاد غير الرسمي للضمانات الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي يفقدهم القدرة على تحمل تكاليف البقاء في المنزل أو الالتزام بمتطلبات التباعد الاجتماعي، وهكذا، فإن زيادة نسبة الاقتصاد غير الرسمي في أي بلد يُضعف نتائج ومخرجات عملية التنمية، حيث يؤدي ذلك إلى انخفاض نصيب الفرد من الدخل وارتفاع مستويات الفقر، وزيادة التفاوت في الدخل، وضعف الاستثمارات.



ليس معنى ذلك أن نشجع الاقتصاد غير الرسمي، ولكن المطلوب هو تقنينه ودمجه في الاقتصاد الرسمي، حتى تتغلب على آثاره السلبية ونحقق من ورائه العوائد المرجوة. بمعنى آخر، فإن هناك ضرورة لدمج الاقتصاد غير الرسمي وإصلاح الخلل الناتج عن عزوف الأفراد وأصحاب المشروعات والشركات عن الاندماج بشكل صحيح في الاقتصاد الرسمي. وفي هذا الإطار، يمكن - لجذب المستثمرين للاقتصاد الرسمي - تطوير التشريعات واللوائح وتبسيط الإجراءات وتوفير مزايا وحوافز ترتبط بالتسجيل القانوني والضريبي وتقديم المساعدات الفنية. كذلك من المهم إجراء إصلاحات ضريبية، وتدعيم نظم الحوكمة ومناخ الأعمال، وتحسين فرص الحصول على التعليم والتدريب، والمساهمة في تسويق المنتجات والوصول إلى الأسواق حتى نحقق العمالة والشركات غير الرسمية على الانتقال للاقتصاد الرسمي والمساهمة في التنمية. ■

مساعدة تلك الفئات، وليس لأغراض تجارية أو استثمارية، ويتم ضمان الالتزام بالسداد وحسن إدارة المشروعات، من خلال الروابط الاجتماعية والعائلية.

ومن الفوائد الاقتصادية الكبيرة، التي تنتج عن ضم الاقتصاد الموازي إلى الاقتصاد الرسمي دخول إيراداته ضمن الناتج المحلي الإجمالي، وحصول الدولة على إيرادات ضريبية وهو ما يمكنها من الإنفاق وتوفير الخدمات وتحسين معيشة المواطنين.

ومن ناحية أخرى، فإن عدم وجود ضمانات قانونية حقيقية لحقوق العمال والموظفين في الأنشطة غير الرسمية، يُمثل عقبة أمام مسار وبرامج التنمية، ويمنع الاستفادة من تلك القوى البشرية الهامة، الأمر الذي يبرز أهمية دمجهم في الاقتصاد الرسمي.

### سبل المواجهة

بالإضافة لما ذكرناه، من دور هام للاقتصاد غير الرسمي فيما يتعلق بتوفير فرص العمل وزيادة الدخل ومن تحسين نوعية وجودة الحياة، فإن الاقتصاد غير الرسمي لعب مؤخرًا دورًا مهمًا، في استيعاب العمالة، خلال جائحة كورونا، ولكن

الأمم المتحدة الإنمائي، فقد أسهمت الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في توفير الدخل لفئات كثيرة من المواطنين، بعد أن استحوذت هذه الأنشطة على أكثر من 60% من الوظائف في بعض البلدان.

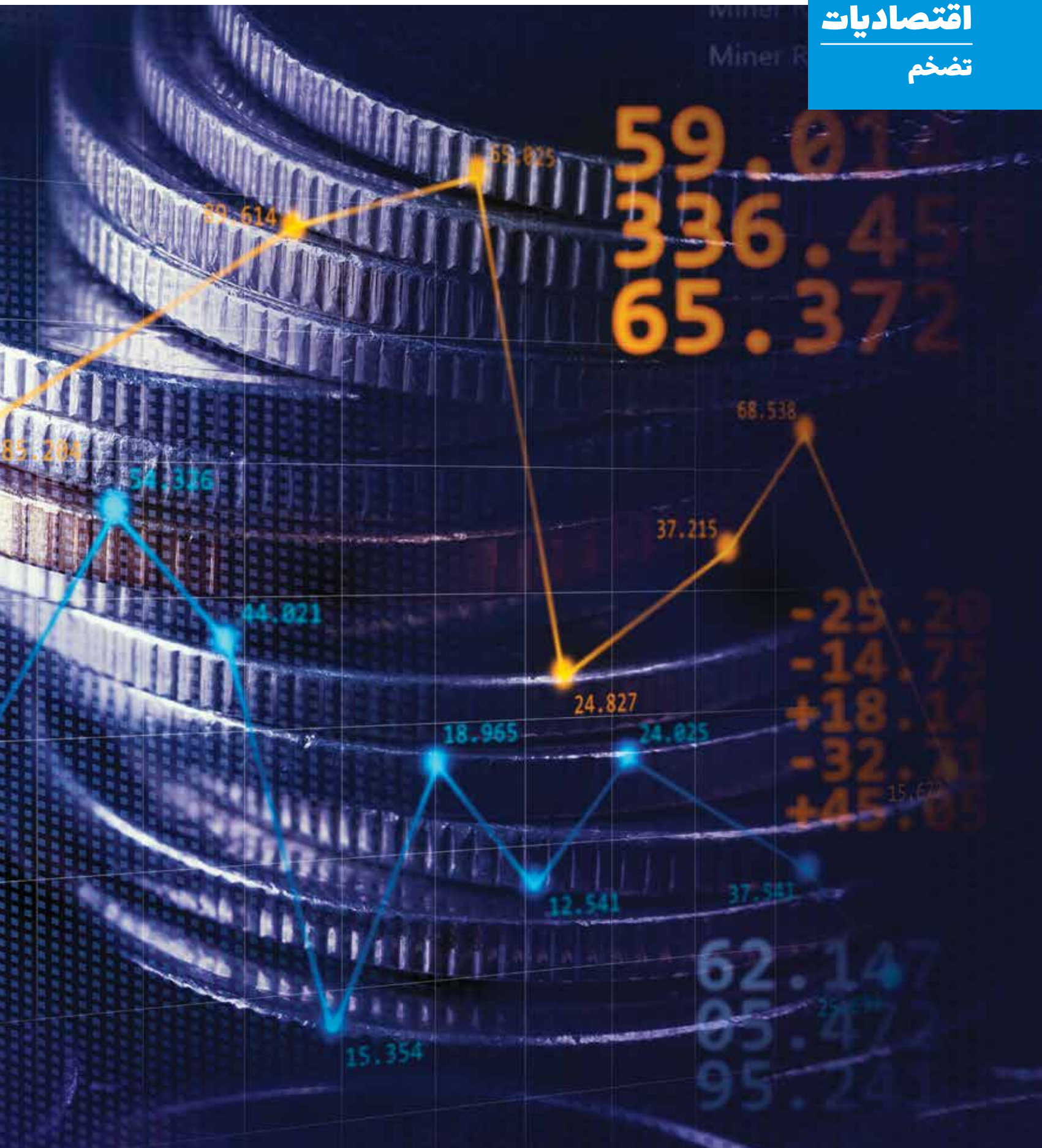
وفي الهند على سبيل المثال، فإن هناك مدنا وقرى تعتمد بشكل رئيسي على الاقتصاد غير الرسمي، الذي ساهم بدوره في تدعيم اقتصاد تلك المدن والقرى وزيادة دخل مواطنيها.

### فوائد الدمج

تسعى العديد من خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة 2030م إلى دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، وقد شهد العالم بالفعل بعض التجارب للتوفيق بين الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي، ومنها تجربة بنك جرامين للإقراض متناهي الصغر في بنجلادش، وهي التجربة، التي تم تعميمها في العديد من بلدان العالم الثالث.

وبحسب هذه التجربة، فإن البنك يقوم بتوفير قروض متناهية الصغر للفئات الفقيرة والمهمشة وخاصة في الريف، بهدف





# أين تستثمر أموالك؟

الاقتصاد - هيئة التحرير

أين تستثمر أموالك؟ ماهي القطاعات الأفضل أو الأكثر أمنًا للاستثمار في ظل حالة التضخم المستمرة؟ سؤال يبحث عن إجابته المستثمرون وأصحاب رؤوس الأموال من مختلف بقاع الأرض في ظل استمرارية تصدّر التضخم للمشهد على ساحة الاقتصاد العالمي، وسط مؤشرات ركود قد تجتاح الأسواق تدريجيًا، وقرارات تفيد بأنه تضخم ليس بمؤقتٍ أو عارضٍ، وإنما قد يُصاحب العالم لفترة ليست بالقصيرة، ربما تمتد إلى بدايات العام المقبل 2024م.



توقعات باستمرار التضخم العالمي إلى  
بدايات العام القادم

تراجع التضخم في منطقة اليورو  
متذبذب قد لا يدوم طويلاً

الاتجاه إلى (قطاعات الضرورة). هو  
المخرج من أزمة التضخم العالمية



في الاتحاد الأوروبي يظهر زيادة في أسعار جميع المكونات الرئيسية للتضخم الأساسي في العديد من السلع لا يزال مرتفعاً، فأسعار العديد من المواد الغذائية تواصل مسلسل ارتفاعها، ففي هنغاريا مثلاً بلغ معدل ارتفاعها 50% ولتوانيا نحو 33.5% وأستونيا ما نسبته 30.8%.

ومن الواضح أن معدلات التضخم - رغم تراجعها - لا تزال مرتفعة، ولم تحقق المستهدف ليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، لكنّها - وكما يقول المدير التنفيذي بصندوق النقد الدولي، الدكتور محمود محي الدين - قد بلغت ما نسبته 40% في مجمل الاقتصادات المتقدمة، وتزيد عن 70% بالأسواق الناشئة والدول النامية، ما يؤكد فرضية أن التضخم سيظل باقياً خلال العام الجاري، وربما يمتد إلى بدايات العام القادم، لاسيما وأن هذا التضخم الحاصل هو نتاج أزمة صحية صاحبها أزمة اقتصادية، وليس مثل أزمات التضخم السابقة التي كانت اقتصادية تأثرت بها القطاعات الأخرى كأزمة الرهون العقارية وغيرها من الأزمات المماثلة.

المملكة المتحدة مرتبباً بانخفاض تكاليف النقل، ليصل إلى ما نسبته 10.1%، مقارنة بمعدل 11% في أكتوبر 2022م، وهو كذلك لا يزال بعيداً عن أهداف البنك المركزي البريطاني بأكثر من خمس مرات تقريباً. وفي منطقة اليورو، تراجع التضخم خلال يناير الماضي قليلاً إلى ما نسبته 9.2% مقابل 10.1% أواخر العام الماضي، وبعد تراجعاً متذبذباً قد لا يدوم طويلاً، لأنه جاء نتيجة انخفاض أسعار الطاقة الناجم بدوره عن تراجع معدل الطلب الصيني المؤقت عليها، والذي قد يعاود الارتفاع من جديد مع رفع الإغلاق وانتهاء الإجازة الصينية السنوية، هذا فضلاً عن أن مؤشر الأسعار الاستهلاكي

### تراجع دون المستهدف

فعلى الرغم من جهود البنوك المركزية لمعظم الاقتصادات المتقدمة في العمل على خفض معدلات التضخم من خلال تشديد السياسات النقدية برفع معدلات الفائدة بوتيرة غير مسبقة، والتي أظهرت تقدماً ملحوظاً - لا يمكن إغفاله - بتراجع تدريجي لمعدلات التضخم منذ شهر أكتوبر 2022م؛ إذ تفيد البيانات الرسمية أن تضخم أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة الأمريكية تراجع خلال يناير الفائت إلى ما نسبته 6.4% مقارنة بأعلى مستوى له بلغه منذ 41 عامًا وهو 9.1% في يونيو 2022م، ولكنه يظل بعيداً عن المستهدف وهو 2%. كما تراجع معدل التضخم بصورة طفيفة في

## قطاعات الضرورة

"قطاعات الضرورة" فإنها المخرج بالنسبة للمستثمرين، كونها تُظهر بجلاء قدرة على مكافحة التضخم، ذلك لأنها القطاعات الأكثر احتياجًا، سواء للمستهلكين من الأفراد أو الفاعلين من الدول، كقطاعات: الطاقة، والرعاية الصحية، والزراعة، وغيرها من القطاعات التي تنطوي تحت فلسفة الضرورة.

الوكرانية التي لا يمكن التنبؤ بميعاد انتهائها، فتوفرت - بالتبعية - كل مسببات استثمارية التضخم، هذه الاستثمارية التي يتفق الاقتصاديون على أنها - وكما تؤثر سلبيًا على تكاليف المعيشة لدى الأفراد - تضع المستثمرين في حيرة حول أي القطاعات التي ينبغي أن يتجهوا للاستثمار فيها في ظل بيئة تضخم عالية مستمرة وارتفاع لأسعار الفائدة. من هنا يتأكد تطبيق فلسفة الاتجاه إلى

وأمام استثمارية ارتفاع التضخم - رغم التراجعات الطفيفة في معدلاته - وبقاء البنوك المركزية لاقتصادات الدول المتقدمة على اتباع سياسات رفع سعر الفائدة حتى ولو كانت بمعدلات أقل من السابق، وما يتبعها من تباطؤ في نمو الإقراض وعزوف الشركات عن التوسع، وتراجع لأسواق الأسهم - أمام كل ذلك يبقى البحث عن أفضل القطاعات (الآمنة) للاستثمار في ظل التضخم، بمثابة الشغل الشاغل لأغلب أصحاب رؤوس الأموال.

و قبل التطرق لهذه القطاعات التي يمكن الاستثمار فيها خلال فترة التضخم يجب أن نضع في الاعتبار أن التضخم يندرج تحت نوعين الأول: هو تضخم الطلب، والثاني: تضخم التكلفة، فالأول يحدث نتيجة لارتفاع الطلب على السلع، والثاني يحدث في حالة تعطل توريد السلع والخدمات، وبالتالي ندرة العرض مع ارتفاع الطلب، ويبدو أن الحالتين سائدتان خلال هذه الفترة، فجائحة كورونا كان لها علاقة كبيرة بارتفاع معدل التضخم، فمن حالة التوقف الاقتصادي إلى التشغيل، وعندما بدأ الاقتصاد في النمو مرة أخرى، واجهت العديد من البلدان تحديات مماثلة مع تعطل مصادر العمالة وسلاسل التوريد والإمداد بسبب اندلاع الحرب الروسية





### أصول الطاقة الأعلى

فالطاقة بمختلف أنواعها (أحفورية كانت أو متجددة)، تعد ملاذًا آمنًا للاستثمار في كافة الظروف، وليس فقط في ظل حالة التضخم المستمر التي يمر بها العالم، إذ يُنظر إلى الطاقة باعتبارها ضرورة للحياة البشرية كالماء والغذاء، فلا يمكن لنا أن نتصور كيف ستكون الحياة بدونها، لأن غيابها قد يتسبب بتبعات كارثية تهدد الحياة البشرية برمتها، وفي ظل التزايد السريع في عدد السكان وارتفاع الطلب يلحظ تنامي التوجه وزيادة الدعم من قبل الحكومات والمنظمات الكبرى في شتى أرجاء العالم للاستثمار في الطاقة، النظيفة منها على وجه الخصوص.

والمراقب لفئات الأصول وحركتها في سوق الأسهم على مدار العقدين الماضيين وما تخللها من فترات تضخمية، يلحظ أن أفضل أداء لفئات الأصول - بحسب تقرير لشركة ولز فارجو آند كومباني، وهي شركة خدمات مالية أمريكية كبرى - كان أداء النفط بعائد 41%، فضلًا عن اكتساب الطاقة النظيفة زخمًا في سوق الأسهم، إذ تبرز

فيرست سولار المصنعة للألواح الشمسية أظهرت بياناتها المالية للربع الأخير من عام 2021 م مبيعات صافية قدرها 584 مليون دولار، وسجلت صافي دخل لكل سهم قدره 0.42 دولار أميركي، وأنهت الربع بمبلغ 1.9 مليار دولار نقدًا.

قائمة متزايدة من الشركات التي تُسهم خدماتها في مكافحة تغير المناخ، وبانت أسهم الطاقة النظيفة أفضل الاختيارات في سوق الأسهم، فمثلًا: أسهم شركة إنفايز إنرجي الأمريكية المتخصصة في توفير حلول الطاقة النظيفة التي تعتمد على الطاقة الشمسية للمستهلكين شهدت مكاسب تزيد على 75% خلال عام 2021 م، وشركة

لخدمات التنمية الزراعية المستدامة. ويتصف هذا القطاع المرتبط بالأمن الغذائي بأنه من فئات الأصول قليلة الصدمات، وأن عوائده أكبر مقارنة بالمخاطر التي تكاد تكون قليلة للغاية، فهو القطاع الذي يتأثر إيجابًا بالتضخم بارتفاع أسعار المنتجات الغذائية، ويذكر أنه وفي وقت كان يُنظر للاقتصاد العالمي جُراءً جائحة كورونا كانت دولة مثل تركيا تصدر منتجات غذائية لنحو 205 دول حول العالم خلال عام 2020م حيث صدرت أكثر من 980 منتجًا زراعيًا، بقيمة عائدات بلغت 20.7 مليار دولار أمريكي، وأمام توجه الحكومات - في ظل أزمات سلاسل الإمداد وإحلال المدخلات الأكثر كفاءة واستدامة والتي يأتي على رأسها القطاع الزراعي - يبيت هذا القطاع موطئًا للأموال من قبل المستثمرين. ■



قطاع الرعاية الصحية المتداولة في سوق الأسهم السعودي ما بين (20 و45 مرة)، بمتوسط يبلغ 31 مرة، متجاوزًا متوسط المكزرات لأسهم القطاعات الأخرى.

### قطاع قليل الصدمات

فيما يمثل القطاع الزراعي نوعًا آخر من القطاعات التي تندرج تحت قطاعات الضرورة، حيث أن السكان في العالم وبخاصة في الأسواق الناشئة في احتياج للمزيد من الحبوب، وأن ثمة مساعي من مختلف الحكومات حول العالم لإعادة النظر في استراتيجية التنمية الزراعية محليًا، وتطوير السياسات التي تسهم في دعم الإنتاج والعمليات الزراعية والاهتمام بالأبحاث المتعلقة بنقل التقنيات التنافسية وتطويرها

### الرعاية الصحية في المقدمة

ويأتي كذلك قطاع الرعاية الصحية، باعتباره من القطاعات الأفضّل استثمارًا في ظل التضخم، فالناس في احتياج دائم إلى البقاء بصحة جيدة، وقد أصبح هذا القطاع موضع تركيز أكثر من أي وقت مضى لاسيما بعد جائحة الكورونا وارتفاع معدلات انفاق الحكومات على مكافحتها، إذ تشكل الحاجة المستمرة لتلقي خدمات الرعاية الصحية مصدرًا لزيادة الطلب على مزوديها، فيحسب تقرير لمجموعة (deVere) المتخصصة في تقديم الحلول المالية العالمية فإن ثمة إمكانات قوية للأرباح في هذا القطاع خلال فترات التضخم بسبب شيخوخة السكان والتغيرات الديموغرافية، وانخراط القطاع في اعتماده على التكنولوجيا بشكل متزايد، وبالتالي فتح التوافق لفرص استثمارية عدة، ووفقًا لتحركات الأسهم الأوروبية نحو الارتفاع خلال يناير 2023م لوحظ أن هذا الارتفاع كان مصحوبًا بدعم من مكاسب قطاع الرعاية الصحية التي ساعدت المؤشر الرئيسي على مواصلة مكاسبه الكبيرة، إذ ارتفع مؤشر ستوكس 600 الأوروبي بنسبة 0.1% مدعومًا بصعود أسهم قطاع الرعاية الصحية 0.8%، حيث صعدت أسهم شركات أدوية مثل: كونينكليكي فيليبس ونوفو نورديسك أكثر من 2% لكل منهما؛ ولنا مثال آخر هنا في الإطار المحلي، فقد تراوحت مكزرات الربحية أواخر العام الماضي في ذروة ارتفاع معدلات التضخم لأسهم

# اقتصاديات سحابي





# فبراير التقنية

الاقتصاد - هيئة التحرير

يعتبر الاستثمار في التقنية من أهم محفزات النمو الاقتصادي، فكلما ارتفع مستوى التقنية السائد في اقتصادات البلدان، كلما زاد النمو على مستوى الاقتصاد الكلي وتأثرت الإنتاجية بالإيجاب وتراجعت مشكلات نقص الأيدي العاملة أو رأس المال، وثمة سباق محموم بين الدول لأجل إدخال التقنية وتكنولوجيا المعلومات إلى عوامل الإنتاج وزيادة الاستثمارات في المجال التقني واستقطاب الرواد والمبتكرين من مختلف أرجاء العالم.



### بروسبيتري 7 الاستثماري

في حين كانت استثمارات فبراير 2022م، قد اشتملت على إطلاق صندوق (بروسبيتري 7 الاستثماري) التابع لشركة أرامكو فينتشرز بقيمة مليار دولار، لدعم الشركات الناشئة التحويلية، إضافة إلى استثمار شركة نيوم التقنية الرقمية القابضة بقيمة مليار دولار، واستثمار شركة الاتصالات السعودية (stc) عن (MENA Hub)، بقيمة مليار دولار في مجال الاتصالات والبنية التحتية الإقليمية، واستثمار مجموعة (J&T Express Group)، بما قيمته مليارا دولار بالتعاون مع شركة (eWTP Arabia Capital) وشركاء آخرين، واستثمارات متعددة أخرى في المجال التقني بما يقارب المليار ونصف دولار، إضافة إلى منافسات وصلت جوائزها لمليون دولار.



معالي المهندس عبدالله بن عامر السواحه، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات

### نمو الاقتصاد الرقمي

وتعد هذه الاستثمارات سواء التي تضمنها مؤتمر ليب في نسخته الأولى أو الثانية تجسيدياً لجهود المملكة المستمرة في دفع عجلة نمو الاقتصاد الرقمي؛ لتحقيق الفائدة والتقدم ولتعزيز الازدهار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كونها تمثل مسارات مهمة في مستهدفات توسع المملكة بصفتها أكبر سوق تقني رقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعزز من مكانة المملكة الإقليمية وريادتها في استقطاب مواهب التقنية، باحتضانها - وفقاً للعديد من الإحصاءات - نحو 318 ألف موظف في قطاع التقنية.

ويرجع ارتفاع وتيرة الاهتمام بقطاع التقنية إلى رؤية 2030م، التي وضعت ضمن أهدافها الرئيسية مجال التكنولوجيا، بزيادة مساهمة قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الاقتصاد بمقدار 50 مليار ريال، مما أفرز حراكاً ملموساً باحتضان المملكة ندوات ومؤتمرات وفعاليات عالمية كبرى تضم المهتمين والمتخصصين في تكنولوجيا المعلومات للالتقاء ومناقشة مستقبل التكنولوجيا، من القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص.

### وجهة لمحي التكنولوجيا

وأصبحت المملكة وجهة لمحي التكنولوجيا، وأرضاً لاستقبال أهم الندوات



بشركة "أوراكل"، لتوسيع أعمالها من خلال إنشاء عدد من المناطق السحابية الجديدة في المملكة، وشركة "هواوي" بـ 400 مليون دولار، وأيضاً إنشاء منطقة سحابية لخدمات شركة "زوم" بالشراكة مع أرامكو بـ 434 مليون دولار، لإطلاق 6 منتجات جديدة داعمة وممكنة لمنظومة ريادة الأعمال الرقمية والشركات التقنية في المملكة واستقطاب الشركات التقنية العالمية، إلى جانب استثمارات عالمية ومحلية بـ 4.5 مليارات دولار في مجالات متعددة.

وقد استطاعت المملكة أن تستقطب ضمن فعاليات النسخة الثانية لمؤتمر (ليب 23) في شهر فبراير الماضي، استثمارات في مجالات التقنيات المستقبلية وشركات التقنية الناشئة، بما يقارب الـ 34 مليار ريال (9 مليارات دولار)، مقارنة بنحو 24 مليار ريال (6.4 مليار دولار) في (ليب 22).

### مناطق سحابية جديدة

وشملت استثمارات فبراير 2023م، ما قيمته 2.1 مليار دولار بشركة "مايكروسوفت"، وقرابة الـ 1.5 مليار دولار

التقنية ودورها الفعال، وإيجاد الحلول الابتكارية الرائدة لأهم التحديات التي تواجه القطاع، ويأتي لأجل رفع الوعي التقني بما يعزّز مكانة المملكة بوصفها مركزاً رئيساً للتقنية والابتكار ونقطة لالتقاء قادة الفكر التقني في العالم ومركز تقني رائد يربط بين القارات الثلاث، حيث يبرز المؤتمر كعامل جذب للشركات التقنية، والاستثمارات، ويعدّ لاعباً مهماً في عملية التحول الرقمي محلياً وعالمياً.

والمتابع لاستثمارات التقنية حول العالم، التي باتت عاملاً أساسياً في تحقيق التنمية

هكتار (Hektar)، منصة التواصل الاجتماعي متعددة المحتوى، وإطلاق شركة (MENA Communication) وتطبيق (Beem)، تطبيق التراسل الفوري والمكالمات الصوتية والمرئية عالية الجودة، وخصائص الأعمال.

### رفع الوعي التقني

ويستمدّ ليب، الذي تحرص المملكة على تنظيمه منذ العام الماضي، وأصبح صانع استراتيجيات استثمارية في قطاعات التقنية، أهميته من خلال اهتمامه بمستقبل

والمؤتمرات في المجال التقني، كمؤتمر (Hack)، وندوة قمة التحول الرقمي السعودي (DTSS)، والمؤتمر الدولي للعلوم والهندسة والتكنولوجيا، ومؤتمر أمن المعلومات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (ISC)، إضافة إلى مؤتمر ليب (LEAP)، الذي حضر نسخته الثانية نحو 172 ألف شخص، ليكون أكبر حدث تقني عالمي من حيث الإقبال، وتحدث فيه أكثر من 700 متحدث ومتحدثة من أكثر من 50 دولة حول العالم، يمثلون أهم الجهات العالمية في التقنية والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، وشارك فيه أكثر من 900 شركة عالمية ومحلية، منها: أريكسون، شركة الاتصالات السعودية (stc)، التي كان لها النصيب الأكبر من الاتفاقيات بتوقيعها لأكثر من 40 اتفاقية، وهوواي، وآي بي إم، وموبايلي، ونيوليب، ونيوم، وساب، وأرامكو السعودية، وسابت، وعلم، وقوقل كلاود، وأمازون، وديل، ومايكروسوفت، وسيسكو، وأوراكل، وعلي بابا كلاود، وشركات أخرى في مجال التقنية، بالإضافة إلى أكثر من 400 شركة تقنية ناشئة عالمية ومحلية.

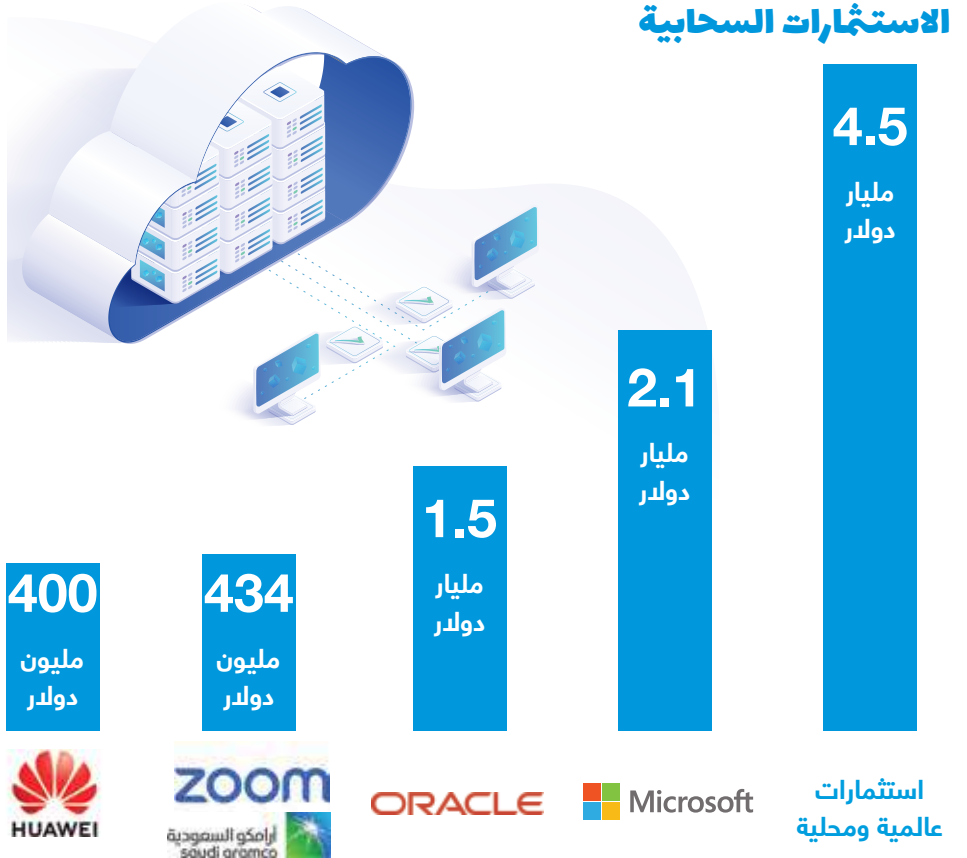
هذا وشهدت هذه النسخة، إعلان شركة (Meta) عن افتتاح مقرها بالرياض لأول أكاديمية للميتافيرس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى إطلاق شركة (WEO Technology) و(Camel lab) تطبيق



توج رحلة التحول الرقمي في المملكة بالإعلان عن شركات نوعية عالمية واستثمارات مليارية في تقنيات المستقبل

إطلاق 6 منتجات جديدة داعمة وممكنة لمنظومة ريادة الأعمال الرقمية والشركات التقنية في المملكة

المملكة موطنٌ لأضخم الاستثمارات في التقنية، بحجم سوق تكنولوجي ورقمي يبلغ نحو 40 مليار دولار،



الحراك الذي يتجلى في مواصلة المملكة ريادتها كأكبر سوق تقني بالمنطقة، مشيرًا إلى أن المؤتمر توج رحلة التحول الرقمي في المملكة بالإعلان عن شركات نوعية عالمية واستثمارات مليارية في تقنيات المستقبل لدعم التقنيات المستقبلية وريادة الأعمال الرقمية والشركات الناشئة التقنية لتحقيق مُستهدفات رؤية المملكة 2030م في تنويع الاقتصاد، وتوطين التقنية والصناعات المتقدمة، وأصبح يشكّل أحد أهم الفعاليات التقنية العالمية السنوية التي ينتظرها المبتكرون والمهتمون التقنيون للالتقاء بصناع ومتخذي القرار برواد الأعمال وصناديق الاستثمار الجريء لفتح آفاق جديدة في مجالات استثمارية جديدة، وإطلاق شركات نوعية متوقعة خلال المؤتمر. ■

عبدالله بن عامر السوادة، يعد قطاع التقنية من القطاعات الواعدة التي تشهد دعمًا غير مسبوق إيمانًا بأهمية الاستفادة من الاتفاق المفتوحة والمجالات النوعية على مختلف أشكالها الاقتصادية الرقمية، وإنترنت الأشياء، والتقنيات البيولوجية والصحية، والعلوم الكمية، والفضاء والأقمار الصناعية، والتقنيات المالية، والمصادر المفتوحة، وأشار إلى أن منطقة الخليج العربي لديها فرصة لأن تكون من أكبر اقتصادات العالم، قائلًا: "اليوم نرى الاقتصاد الرقمي في منطقتنا وهو يشهد نموًا نوعيًا في الاستثمارات التقنية ونماذج العمل الابتكارية للرياديين".

الاقتصادية والتقدم الاجتماعي، يلحظ الدور البارز الذي يلعبه ليب منذ تدشينه في تحفيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة بما يدعم النمو الاقتصادي والمنظومة الرقمية سريعة التطور في المملكة، الذي جاءت مخرجاته الاستثمارية لهذا العام والعالم السابق في البنية التحتية والعديد من مراكز البيانات الجديدة، إلى جانب مجموعة من الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي تزيد قيمتها على مليار دولار، وإطلاق أكاديميات جديدة، لتعزيز المواهب المحلية وصلها، فإنه يؤسس لمرحلة من شأنها تعظيم الجهود للاستفادة بشكل أكبر من الإمكانيات والموارد المتاحة.

#### قفزة اقتصادية نوعية

وأوضح السوادة أن نسخة هذا العام من ليب تمثل قفزة اقتصادية نوعية ضخمة داخل المملكة من خلال العديد من الشركات، والصفقات، والجولات الاستثمارية، وأيضًا خارج المملكة كونه أوجد حراكًا تقنيًا عالميًا. وأكد السوادة، أنه في هذا العام يتواصل

#### آفاق مفتوحة ومجالات نوعية

وتعد المملكة اليوم موطنًا لأضخم الاستثمارات في التقنية، إذ يبلغ حجم سوق التكنولوجيا والسوق الرقمية في المملكة نحو 40 مليار دولار، وهو الأكبر على الإطلاق في المنطقة، وبحسب وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس

## تنافس الحكومات لدعم بدائل الطاقة



عبدالعزیز المقبل  
twitter: @AzizSapphire

المقارنة بين هيكلية الاقتصادين الأمريكي والأوروبي توضح أن عدم قدرة أوروبا على مواكبة حزم الدعم الأمريكية لا تتعلق بتنفيذ المشاريع، ولكن تتعلق بشكل مباشر بعدم وجود موارد للطاقة في أوروبا التي تمكّنها من مواكبة المتغيرات الاقتصادية واستقلاليتها في الحصول على الطاقة اللازمة لتشغيل هذه المشاريع بكفاءة.

كما أن انفرادية الدول الأوروبية في صنع قراراتها ومشاريعها المتعلقة بالطاقة الخضراء يصعب من قدرتها على تنسيق وتوزيع المشاريع لكل دولة بحسب قدرتها الاقتصادية والتقنية والتصنيعية.

الخلافاً الأوروبي الأمريكي لا يبدو حاداً أمام الإعلام إلا أن الزيارات الرئاسية من القادة الأوروبيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية يوضح حالة الإحباط الواسعة من السياسيين الأوروبيين تجاه ما تعتقده أوروبا أنها معضلة اقتصادية كبرى لأوروبا المتأزمة بحالة الخلاف العسكري الروسي الأوكراني شرق حدود القارة العجوز وما وجدت أوروبا نفسها من حالة عزلة عن تدفقات موارد الطاقة ذات التكلفة المنخفضة.

تطوير بدائل للطاقة منخفضة التكاليف سيتطلب آلة تصنيعية باهظة الكلفة مادياً وبحثياً واقتصادياً. ■

تتسارع خطوات الاقتصادات العالمية الكبرى لدعم مشاريع تحولات الطاقة إلى مصادر قليلة الانبعاثات خصوصاً من الاقتصادات المتقدمة.

هذه الخطوات تحمل تكلفة اقتصادية باهظة تدفعها الحكومات بمسميات متعددة، مثل: "حزم دعم، استثناءات ضريبية، محفزات تطويرية، واقيات عن انقطاع الامتدادات، الحزم الخضراء"، والكثير من العبارات التجميلية لإظهارها كضرورة، بينما اقتصادياً هي ميزانيات مالية مرصودة لإنشاء بنى تحتية تبدأ من البحث والتطوير وتنتهي بقيمة اقتصادية سوقية قابلة للقياس بالمعايير المالية.

أحدث المستجدات التي تشهدها الساحة الدولية حالياً هي حالة الصدام بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية بخصوص كيفية ضخ الأموال في قطاع انتقالات الطاقة الخضراء والتضرر التنافسي بين حزم الدعم المختلفة.

حزم الدعم الأمريكية التي أعلنها الرئيس الأمريكي جو بايدن، والمسماة حزم خفض التضخم أصبحت الجاذب الأكبر للاستثمارات والعقول لتطوير هذه التقنيات، بل أنها تدعم سوق التجزئة بدفع مبلغ مقطوع عن كل عميل يقوم بشراء منتجات التحويل الأخضر كالسيارات الكهربائية. والواقع الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية يعطي أفضلية لاجتذاب الأعمال بشكل أكبر من قدرة أوروبا بالحفاظ على أعمال هذا القطاع دون هجرتها إلى أمريكا.

كما أن الميزات التي تقدمها الحزمة الأمريكية المذكورة لا تعاني من ارتفاع تكلفة اليد العاملة الأوروبية وتمثل جدوى استثمارية مربحة مستقبلاً وهو ما جعل أوروبا تصنّف الحزمة الأمريكية بأنها تمييزية أو ذات طابع تمييزي.



# الأموال عيونها على الشرق

الاقتصاد - هيئة التحرير

يعتبر رأس المال الأجنبي حساسا للغاية تجاه التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية والمالية، وينتقل بسرعة وبأحجام هائلة لمحاولة اغتنام فرص تحقيق الربح وتجنب إمكانية حصول الخسارة.

ورغم تربع دول الغرب لعقود على قمة الدول الجاذبة لرؤوس الأموال الأجنبية، التي كانت تعد الوجهة الرئيسية لها، إلا أن دول الشرق بخاصة الخليجية منها أصبحت اليوم تُظهر ارتفاعاً كبيراً في مؤشرات حركة رؤوس الأموال إليها، وذلك نتيجة لعوامل عدة منها خارجية وأخرى داخلية أدت إلى تحرير الأسواق المالية واتخاذ إجراءات تحفيزية اتجاه الاستثمار الأجنبي، وأصبحت الشروط والتشريعات مشجعة للاستثمار.





## من المتوقع أن يخسر الناتج الاقتصادي العالمي 4 تريليونات دولار حتى عام 2026م بسبب تزايد خطر الركود

### الاقترب من الركود

ورغم تبني العديد من البنوك المركزية حول العالم، خلال عام 2022م لسياسات نقدية صارمة، كمرونة سعر الصرف ورفع أسعار الفائدة لكبح معدل التضخم، وللحفاظ على الاستقرار النقدي، وامتصاص الصدمات الخارجية ولمنع خروج رؤوس الأموال، بل وعودة رؤوس المال الأجنبية، التي خرجت في أوقات سابقة، إلا أن الأمور لم تصبح بعد تحت السيطرة.

في ظل كل تلك الأزمات وتأثيراتها الاقتصادية والمالية، لم تعد المخاوف تقتصر فقط على معدلات التضخم المتسارعة، بل أصبح هناك أيضًا قلق من تأثيرات أخرى، إذ حذر البنك الدولي من اقتراب

### الديون وحركة الأموال

ومن جهة أخرى، فقد زادت المخاوف من حدوث كارثة مالية، في ظل تفاقم أزمة الديون، خاصةً الديون الأمريكية الأكبر عالميًا، والتي تجاوزت حاجز الـ 31 تريليون دولار، وباتت تضغط على الاقتصاد العالمي، إذ من المتوقع أن تتسبب تلك الديون، في التأثير على حركة تدفق رؤوس الأموال، وكذلك في دخول الولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة انكماش، تنعكس بدورها في صورة فقدان للوظائف وانخفاض في مستويات الدخل وانخفاض في القوة الشرائية.

نتيجةً لمشاكل سلاسل الإمداد وعزوف العمالة خلال جائحة كورونا واندلاع الحرب في أوكرانيا، ارتفعت تكاليف الإنتاج، ومن ثم ارتفعت أسعار السلع والخدمات، وعلى رأسها أسعار السلع الغذائية وأسعار الطاقة، الأمر الذي أدى لحدوث احتجاجات للمطالبة برفع الرواتب والتصدي لارتفاع الأسعار، ويُذخر بنشوب اضطرابات اجتماعية ونزاعات.

### حالة من عدم اليقين

وكان العالم قد واجه خلال عام 2022م عامًا صعبًا آخر، فلم يكن الاقتصاد العالمي يبدأ في إرهابات التعافي من جائحة كورونا، حتى بدأت الحرب الروسية - الأوكرانية، لتلقي بظلالها وتداعياتها السلبية على العالم بأسره، ولتحول دون بدء التعافي، بل وتفاقم الأوضاع المتدهورة أصلًا في الكثير من دول العالم، وترفع من معدلات التضخم إلى معدلات خطيرة.

كما أُلقت جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا، وما تلاهما من ارتفاع معدلات التضخم، بتأثيراتها على الأسواق المالية العالمية، وعلى ربحية الاستثمارات المالية في الأسهم والسندات الدولية، وزاد الأمر خطورة، في ظل الإعلان عن إشهار إفلاس العديد من منصات تداول العملات المشفرة، كما أن معدلات التضخم المرتفعة والتوقعات المتزايدة بدخول الاقتصاد العالمي في حالة من الركود والكساد، أدت إلى حالة من عدم اليقين لدى المستثمرين حول العالم بشأن، أين يتحركون بأموالهم وتوظيف استثماراتهم؟



عالية العائد تدفقات بقيمة 1.89 مليار دولار، ومع ذلك، فإنه يجب أن ننتبه إلى أن ارتفاع أسعار الفائدة في الاقتصادات المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، له آثاره السلبية، ومنها أنه يبطئ النمو في البلدان الغربية، وحتى عندما يجذب رؤوس الأموال الاستثمارية من البلدان الفقيرة، فإن ذلك معناه حرمان تلك البلدان من الاستثمار المحلي.

ومن المؤشرات الإيجابية أيضًا، تصريحات المدير العام لصندوق النقد الدولي "كريستالينا جورجييفا"، حيث قالت "إن الوضع الاقتصادي أقل سوءًا مما كنا نخشى"، مضيفًا بأن هناك عدة أسباب للتفاؤل، أولها بدء التضخم في الانخفاض، وثانيًا تحسن قدرة الصين على تعزيز النمو، وارتفاع

واستثمارات الأعمال، والتكيف مع أزمة الطاقة.

وخلال الأسبوع المنتهي في 11 يناير 2023م اجتذبت صناديق الأسهم العالمية أول تدفق أسبوعي لها منذ 3 نوفمبر 2022م في ظل المؤشرات الإيجابية بشأن تباطؤ التضخم وإلغاء الصين للإجراءات الاحترازية المرتبطة بجائحة كورونا، حيث تم جذب صافي مشتريات بمقدار 5.17 مليار دولار.

### مؤشرات إيجابية

وجذبت صناديق السندات العالمية قصيرة الأجل تدفقات بلغت 3.89 مليار دولار، بينما اجتذبت السندات متوسطة الأجل حوالي 3.56 مليار دولار، والسندات

الاقتصاد العالمي بشكل خطير من الركود خلال 2023م بسبب ضعف النمو في جميع الاقتصادات الكبرى في العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والصين، وسط توقعات بأن يكون النمو العالمي بين عامي 2020م و2024م أقل من 2%، وهو النمو الأضعف في خمس سنوات منذ عام 1960م.

### معدلات النمو الأوروبي

وبسبب استمرار التضخم وارتفاع أسعار الفائدة، خفض البنك الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي خلال هذا العام بنحو النصف إلى 1.7% فقط مقارنة بتوقعاته السابقة البالغة 3%، وفيما توقع البنك الدولي أن تسجل الولايات المتحدة الأمريكية نموًا ضعيفًا 0.7%، فإن معدلات النمو في أوروبا ستتعهد، وهو ما يعني أننا سنكون إزاء نمو اقتصادي هو الأضعف منذ ثلاثة عقود، بعد الركود الشديد الذي نتج عن الأزمة المالية العالمية عام 2008م والركود الناجم عن جائحة فيروس كورونا عام 2020م.

ورغم توقعات صندوق النقد الدولي المتشائمة بحدوث موجات كساد في العديد من دول العالم عام 2023م فإن توقعاته كانت أكثر تفاؤلًا تجاه الاقتصادات الناشئة، حيث أكد أن مستوى نمو الاقتصادات الناشئة في 2023م سيستقر عند مستواه مقارنة بالعام الماضي 2022م.

### الاستقرار وسياسات الإصلاح

على الرغم من تلك المخاوف والتوقعات المتشائمة، فإنه لا يمكن في الوقت ذاته تجاهل بعض المؤشرات الإيجابية الناتجة عن محاولات العديد من الحكومات التعامل مع الأزمة المالية الحالية، من خلال الالتزام بتعديل سعر الصرف وزيادة الفائدة لاحتواء التضخم، ولجذب المستثمرين الأجانب وتشجيع تدفقات رأس المال إلى البلاد، فغنى عن القول إن الاستقرار وسياسات الإصلاح فضلًا عن العوائد المرتفعة وضعف قيمة العملة المحلية يجذبان المستثمرين الأجانب في الغالب، بل ويزيد من إقبالهم على الأصول عالية المخاطر، بما في ذلك، سوق الأسهم والمشتقات بكافة أنواعها، وقد أبدى بالفعل النمو الاقتصادي مقاومة في الربع الثالث من عام 2022م في ظل قوة أسواق العمل، وقوة استهلاك الأسر



تراجع توقعات التضخم في الولايات المتحدة الأمريكية على المدى القصير في بداية يناير 2023م إلى أدنى مستوياتها في عامين

الاستقرار وسياسات الإصلاح فضلاً عن العوائد المرتفعة وضعف قيمة العملة المحلية يجذبان المستثمرين الأجانب في الغالب



### أسواق الطاقة والغذاء

على الرغم من التوقعات المتفائلة بأن يتراجع التضخم العالمي خلال عام 2023م، إلا أنه حتى مع حلول عام 2024م، سيظل المتوسط السنوي المتوقع لمعدلات التضخم أعلى من المستويات، التي كانت قبل الجائحة فيما يزيد على 80% من البلدان، خاصةً أن الحرب في أوكرانيا لا تزال تشكل تهديداً للاستقرار والاقتصاد العالمي، خاصةً فيما يتعلق بأسواق الطاقة والغذاء. كذلك من المتوقع أن يخسر الناتج الاقتصادي العالمي 4 تريليونات دولار حتى عام 2026م بسبب تزايد خطر الركود، وأن يتباطأ الاقتصاد العالمي في 2023م، قبل أن يعاود مسيرة التعافي، حيث تشير التقديرات إلى أن النمو العالمي سوف يتباطأ من 3,4% في 2022م إلى 2,9% في 2023م ثم يعود إلى الارتفاع ويبلغ 3,1% في 2024م.

### لتجنب الذعر المالي

وفي ظل تلك المؤشرات، وتجنباً لحدوث صدمات فجائية أو ارتفاعات بمعدلات غير مسبوقة للتضخم أو حالات من "الذعر المالي"، يترتب عليها هروب في الاستثمارات تضرب الاستقرار المالي، فإن الأمر يتطلب اتخاذ العديد من التدابير والخطوات والإجراءات، ومنها:

- توفير برامج حماية اجتماعية ومساعدات للدول النامية، سواء من الدول الكبرى أو من المنظمات الإقليمية والدولية، لتجنب حدوث اضطرابات اجتماعية تزيد من التدهور الاقتصادي العالمي.

### الهجرة العكسية

ولو دققنا في اتجاهات الاستثمار وتدفقات رؤوس الأموال حول العالم، يمكن أن نلاحظ أن هناك هجرة عكسية للاستثمارات إلى وسط وجنوب العالم، وذلك بعد عقود من الاتجاه المستمر في حركة الأموال نحو دول الغرب، حيث بدأ المستثمرون يرون في بعض دول الجنوب والشرق استقراراً أفضل، مقارنةً بأسواق المال العالمية الأخرى التي تشهد مخاطر عالية، خاصةً في ظل النزاع الروسي الأوكراني، وحدثت اضطرابات واحتجاجات في الكثير من الدول المتقدمة. وهذا ما يذكرنا بعام 2008م عندما قطعت الأزمة المالية العالمية سلسلة من النمو المطرد في حركة الاستثمار الأجنبي دامت لعدة سنوات، فقد أدت إلى اضطرابات كبيرة في الحركة الدولية لرؤوس الأموال، خاصةً في المراكز المالية الكبرى، وبالرغم من مقاومة البورصات والحكومات ومحاولات الهروب الجماعية لرؤوس الأموال، إلا أن ذلك لم يمنع من إعادة التوزيع - ولو بشكل بسيط - لاتجاه الحركة الدولية لرؤوس الأموال.

وفي بعض بلدان الشرق، بدأت بالفعل عودة المستثمرين الأجانب بعد سلسلة الإصلاحات الهيكلية التي تشهدها بعض الدول خاصةً دول الخليج، وكذلك انخفاض قيمة العملة المحلية في بعضها، ومن ثم انخفاض قيمة الأصول بالنسبة لهم، وهو ما يخفف من أزمة نقص العملة الأجنبية في تلك البلدان، وذلك بعد فترة عصيبة، قام فيها المستثمرون الأجانب بسحب مليارات الدولارات من تلك الدول، على خلفية الحرب في أوكرانيا، وارتفاع التضخم.

معدلات نمو الاقتصاد الصيني إلى أكثر من المتوسط العالمي، كما يمكن أن تلعب الهند إلى جانب الصين دوراً محورياً، حيث يمكن أن يسهما معاً في نصف النمو العالمي خلال العام الحالي.

### تفاؤل حذر

كما انخفض التضخم في منطقة اليورو خلال نوفمبر وديسمبر 2022م مع تباطؤ نمو تكاليف الطاقة، ليهبط إلى 10%، فيما أظهرت بيانات وكالة الإحصاءات الأوروبية "يوروستات"، وصول معدل التضخم، الذي يشمل تكاليف الغذاء والطاقة إلى 9.2% في ديسمبر 2022م بعدما بلغ 10.1% في الشهر الذي يسبقه.

وفي سياق مشابه، ولكن في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتزامن مع دراسة لجامعة ميتشيجان الأمريكية، أكدت فيها تراجع توقعات التضخم في الولايات المتحدة على المدى القصير في بداية يناير 2023م إلى أدنى مستوياتها في عامين، فقد أعربت وزيرة الخزانة الأمريكية "جانيت يلين" عن تفاؤلها الحذر بشأن التضخم في بلدها، موضحةً أن هناك مؤشرات مشجعة في ظل تراجع أسعار الطاقة وتحسن أسس سلاسل الإمداد حول العالم، وهو ما بدأ ينعكس على أسعار السلع، التي بدأت في التراجع أواخر العام الماضي 2022م متوقعةً أن يتراجع معدل تضخم أسعار المساكن بحلول منتصف العام الجاري 2023م.

الأصول المالية المتداولة في البورصات الدولية.

- تفعيل قواعد الحوكمة المالية الدولية، بما يشمل أنشطة الشركات والأسواق المالية الدولية، من أجل ضمان التدفق المربح والآمن لرؤوس الأموال. ■

- اتباع قواعد السلامة المالية والإفصاح والشفافية والمراجعة المحاسبية للشركات الدولية، الأمر الذي سيكون له أثره، فيما يتعلق بتقليل المخاطر الرأسمالية وزيادة ربحية الاستثمارات المالية.
- ضرورة توفير المعلومات والتقارير المالية عن الشركات ونشاطاتها وعن كيفية وسبل التحقق من سلامة

- اتباع سياسات نقدية انكماشية لمواجهة التضخم، بتقليل المعروض النقدي في اقتصاد الدولة، وتقليل الإنفاق من خلال خفض أسعار السندات وزيادة أسعار الفائدة، مع إجراء دراسات وحسابات دقيقة، حتى لا يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة الحقيقية إلى حدوث تباطؤ في الاقتصاد الكلي، خاصة، إذا كان التضخم ناتجًا عن ضعف الإنتاج، وليس ناتجًا عن ارتفاع القوة الشرائية، ففي هذه الحالة قد يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة إلى تحقيق النتائج المرجوة، بل قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية.
- استحداث وابتكار آليات لجذب الاستثمارات الأجنبية، الهادفة إلى إنشاء مصانع وشركات وتحقيق قيمة مضافة للسوق المحلي، وليس فقط الاكتفاء بضخ أموال للاكتتاب في البورصة.
- ضرورة عدم الاعتماد كثيرًا على الأموال الساخنة في الاقتصاد والاستثمار، خاصة أن تلك الأموال عالية المخاطر، وقد تخرج من الأسواق المحلية فجأة.





# صحة "الكربتو"

الاقتصاد - هيئة التحرير

بعد عام من الانهيار والتراجع في قيمته السوقية إلى ما دون التريلين دولار، وحالات الإفلاس الدراماتيكي التي أصابت العديد من منصات وعلى رأسهم منصة إف تي إكس (FTX) التي كانت واحدة من أكبر بورصات العملات المشفرة عالميًا، يشهد "الكربتو" أو العملات الرقمية "صحة جواد" بتداولات مرتفعة نسبيًا خلال شهري يناير وفبراير 2023م.

فقد سجلت عملة "البيتكوين" في يناير الماضي أفضل أداء شهري لها منذ أكتوبر 2021م، لترتفع بأكثر من 40% منذ بداية العام، ويتم تداولها قرب الـ 23 ألف دولار، وتصل قيمتها السوقية إلى 439 مليار دولار.



الجنون التجاري، الذي على أثره ظهرت مراكز إعادة تأهيل فآخرة لمعالجة ما أسمته إدمان العملات الرقمية.

### اختراق واحتيال

وكشف كذلك الدنهيار للعملات المشفرة وأواخر العام الماضي العديد من عمليات الاختراق والاحتيال، ففي تقرير نشره موقع "فوربس أديافيزور"، أبان إن ثمة تحليلاً أصدرته شركة "تشين أناليسز"، توصل إلى أن ما قيمته 1.9 مليار دولار من العملات المشفرة قد سُرقَت في عمليات الاختراق والخداع مما أدى إلى خسائر بقيمة 1.6 مليار، فضلاً عن العديد من التعاملات المريبة سواء قروض غير مضمونة أو إقراض الشركات لنفسها وغيرها بالعملات المشفرة، وما ساعد في عدم ظهور هذه الاختلالات عدم خضوع سوق العملات المشفرة للرقابة المالية من قبل البنوك المركزية مثل بقية الشركات والمؤسسات المالية الأخرى، وأن معظم منصّاتها مسجل في خارج النطاق الجغرافي.

وكانت القيمة السوقية لمختلف العملات المشفرة، قد قفزت بنهاية يناير وبدايات فبراير العام الجاري بما نسبته 25.8% بأرباح بلغت نحو 215 مليار دولار، بعدما ارتفعت قيمتها السوقية الإجمالية من مستوى 832 مليار دولار في تداولات نهاية العام الماضي، إلى نحو 1047 مليار دولار في نهاية تداولات شهر يناير العام الجاري.

### الجنون التجاري

ويذكر أن العملات الرقمية، قد شهدت خلال العام الماضي انهياراً كبيراً في قيمة أصولها، فبعد وصول عملتها الأولى "البيتكوين" إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق بأكثر من 68 ألف دولار في نوفمبر 2021م لتتخفّض قيمتها لأكثر من ثلاثة أرباع، مُسجلة أقل من 17 ألف دولار في 15 نوفمبر 2022م، مما أدى إلى إثارة المخاوف حول سوق العملات المشفرة بشكل عام ومدى استقراره وطرح العديد من الأسئلة حولها، بل وقادت روادها إلى نوبات من

وكذلك عملة "الإثيريوم" التي تحققت ارتفاعاً شهرياً بنسبة 29% وبنسبة 36% منذ بداية العام، ليقفز سعرها من مستوى 1218 دولار في نهاية ديسمبر 2022م، إلى نحو 1582 دولار في نهاية تعاملات يناير 2023م، وصعدت قيمتها السوقية من مستوى 149.1 مليار دولار إلى نحو 193.5 مليار دولار، لتستحوذ بذلك على نحو 18% من القيمة السوقية المجمعة للعملات التي يجري التداول عليها.

### القيمة السوقية

وتزامن ارتفاع أسهم شركات تعدين "بيتكوين" وصناديق العملات المشفرة مع الارتفاع الهائل في سعر عملة "البيتكوين"، فارتفعت أغلب أسهم التعدين بنسبة قوية اقتربت من حاجز 200%، ما يؤشر بأن الهبوط الكبير الذي حصل في طريقه للهدوء وأن قاع الدورة قد حدث بالفعل وإنها ربما تتعزز ثقة المستهلكين في العملات المشفرة بشكل عام خلال العام الجاري.

## تنظيم التداول

ويبدو كذلك أن الإعلان عن قانون تنظيم تداول العملات الرقمية الأوروبي لعب دورًا كبيرًا في عودة الأمل لسوق العملات الرقمية، بعدما كان ينازع في ظل الارتفاع القياسي لمعدلات التضخم، فضلًا عما يبدو في التفوق من اتجاه للاعتراف بالعملات المشفرة كخيار استثماري طويل الأجل قابل للتطبيق، حيث أقر كبار المستثمرين بأن العملات المشفرة فئة أصول تستحق الاستثمار فيها، على الرغم من أنها شديدة المخاطر ومتقلبة للغاية، وثمة حوار متزايد بين بعض كبار التشفير حول اعتماد صناعة التشفير كوسيلة استثمارية للتقاعد، ودعوات لمزيد من حماية المستهلكين والتنظيم لقطاع صناعة العملات المشفرة، بأن علقت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين مع انهيار منصة (FTX) يعزز وجهة النظر بأن سوق الأصول الرقمية يتطلب تنظيمًا دقيقًا للغاية، وكان البيت الأبيض قد أصدر أواخر العام الماضي أول إطار لتنظيم الأصول الرقمية بما في ذلك العملات المشفرة والطرق التي يجب أن تتطور بها صناعة الخدمات المالية لتسهيل المعاملات بلا حدود، وكيفية القضاء على الاحتيال في الأصول الرقمية.

## ارتفاعات نسبية

وبالعودة إلى موجة الارتفاعات النسبية خاصة لكبير العملات الرقمية كـ "البيتكوين" و"الإثيريوم"، يمكن إرجاعها إلى التوقعات بخفض وتيرة رفع أسعار الفائدة الأميركية خلال الربع الأول من العام الحالي، فيحسب روبرتز ربما يرفع الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة خلال اجتماعه في فبراير الجاري إلى 25 نقطة في استمرار لوتيرة تخفيف رفع سعر الفائدة فمن 75 نقطة إلى 50 نقطة ديسمبر 2022م، وذلك بعد بيانات أشارت إلى تراجع التضخم بالولايات المتحدة نوفمبر الماضي، لاسيما وأن الزيادة المستمرة في رفع أسعار الفائدة الأميركية كانت سببًا في ارتفاع شهية المستثمرين نحو الاستثمار في السندات طويلة الأجل، وبالتالي العزوف عن الاستثمار في العملات المشفرة التي فقدت جاذبيتها بسبب رفع أسعار الفائدة من ناحية، والتضارب والتلاعب والسقوط المدوي لمنصة (FTX)، وانهيار عمليتي "تيرا" و"لونا" من ناحية أخرى، وهو ما أثار مخاوف المنظمين الأمريكيين في وزارة الخزانة الأمريكية والفيدرالي الأمريكي حينها، نظرًا لارتباط عملة "تيرا" بالدولار الأمريكي.

**البيتكوين يسجل انخفاضًا أقل من 17 ألف دولار في نوفمبر 2022م بعد وصوله لأعلى مستوى على الإطلاق بأكثر من 68 ألف دولار**

**موجة الارتفاعات النسبية خاصة لكبير العملات الرقمية كالبيتكوين والإثيريوم يمكن إرجاعها إلى التوقعات بخفض وتيرة رفع أسعار الفائدة الأميركية خلال الربع الأول من العام الحالي**

**عمليات الاختراق والاحتيال وصلت إلى ما قيمته 1.9 مليار دولار في سوق العملات المشفرة**



## مسارات حكومية

ودعا صندوق النقد الدولي إلى زيادة التنظيم لأسواق العملات المشفرة خاصة في القارة السمراء التي تعد من أسرع الأسواق نموًا في العالم في الأصول الرقمية، مؤكدًا بأن مخاطر الأصول المشفرة واضحة وإنه حان وقت تنظيمها.

هذا واتجهت الكثير من الدول حول العالم نحو تنظيم عمليات التداول والاستثمار في العملات الشفرة ووضع مجموعة من اللوائح القوانين لتقنينها، ففي أكتوبر العام الماضي، كما أوضحنا أقرّ الاتحاد الأوروبي مشروع قانون من شأنه تنظيم الأصول المشفرة، الذي اعتبره الخبراء تشريعًا تاريخيًا يدعم تقنين سوق العملات المشفرة، وكذلك اعترف مجلس النواب البريطاني بالأصول المشفرة كأدوات مالية منظمة.

وتخطو الجمهورية الصينية خطوات كبيرة نحو برنامجها لـ "اليوان الرقمي" الذي ربما يشهد انطلاقه الكامل العام الجاري، والهند التي أطلقت نسختها التجريبية من عملتها الرقمية ديسمبر الماضي بعد أن سمح بنكها المركزي بتسوية بعض معاملات السوق الثانوية من خلال العملات الرقمية، فضلًا عن البرازيل التي أقرت مؤخرًا مشروعًا قانونيًا يضمن الشرعية على استخدام العملات المشفرة كوسيلة شرعية لإجراءات عمليات الدفع.

## الأثر الاقتصادي

وثمة دول أخرى تبحث بجدية حول الأثر الاقتصادي وجاهزية السوق والتطبيقات الفعالة والسريعة الممكنة لحلول الدفع باستخدام العملة الرقمية، كالمملكة العربية السعودية، التي أعلنت عن مواصلة مشروع اختبار العملة الرقمية للبنك المركزي، الذي يعمل حاليًا بالتعاون مع البنوك وشركات التقنية المالية على إحدى مراحل المشروع، المعنيّة بدراسة حالات استخدام العملة الرقمية للبنك المركزي المخصصة للمؤسسات المالية محليًا، باستكشاف المنافع والمخاطر المحتملة لاستخدام العملة الرقمية، علمًا بأن المملكة قد نجحت عام 2019م في اختبار العملة الرقمية للبنك المركزي من خلال برنامج عابر وبالتعاون مع دولة الإمارات العربية المتحدة في مدى إمكانية استخدام تقنية السجلات الموزعة لتسهيل المدفوعات عبر الحدود.



تشارلي مونجر، نائب رئيس شركة بيركشاير هاثاواي



جيمس ديمون، رئيس بنك جيه بي مورغان



## أمد التنظيم

جيمس ديمون، أن عملة "البيتكوين" ليست سوى عملية احتيال مفرطة ومبالغ فيها، مؤكدًا بأن العملات المشفرة ما هي إلا مجرد إهدار للوقت، كما طالب تشارلي مونجر نائب رئيس شركة بيركشاير هاثاواي، الحكومة الأمريكية بحظر العملات المشفرة؛ إذ يرى أن نقص اللوائح التنظيمية مكن أصحاب عقلية المقامرة، وأشار إلى أن العملات المشفرة ليست عملات أو سلعا أو أصولا. ■

ولكن تظل العملات المشفرة تدور في إطار حزمة من المشكلات التي ربما تطيل أمد تنظيمها فلم يقدم المنظمون في الولايات المتحدة الأمريكية لوائح واضحة حول العملات المشفرة من شأنها حماية المستهلكين، فتنظيم سوق العملات المشفرة يحتاج إلى تنظيم مجموعة كبيرة من المنتجات المالية بما في ذلك الإقراض والتداول بالهامش والبيع على المكشوف والأدوات الأخرى التي تكون قانونية تمامًا كتلك المنظمة في الأسواق المالية التقليدية، فضلًا عن الانتقادات الواسعة للمشتقات المشفرة؛ إذ يرى رئيس بنك جيه بي مورغان،



## القوة الناعمة للشركات



محمد الياحي

twitter: @mohamdalyami

الأحكام وتشكيل تفضيلات العملاء، وعامة الناس، ومؤخرًا انضم المستثمرون إلى القائمة وبات بعضهم بعد تمحيص أرقام أي شركة، يستعرض جاذبية الشركة، أي أنه بشكل أو بآخر يحلل قوتها الناعمة.

في الحالتين أو في القوتين الخشنة والناعمة يعتبر النجاح أمرًا أساسيًا لصناعاتهما وتنميتهما، ومهما حاولت الشركة الفاشلة أن تغطي فشلها برتوش إعلامية أو إعلانية أو بإطلاق مبادرات مجتمعية، سيظل فشلها يحتم على كل شيء، إذ لا وجود للقوة الناعمة في غياب قدر مناسب من النجاح في مجال عمل الشركة الأساسي. تحтар بعض الشركات في إيجاد الوسائل التي تمكنها من أن تكون "جاذبة"، الوسائل التي أصبحت مهمة في عالم جديد وسريع ومليء بوسائل الاتصال، والحقيقة التي أراها أنه لا وجود لوصفات جاهزة، أو قائمة يمكن تتبعها لهذه الوسائل، فهي تختلف من بلد لآخر، ومن ثقافة لأخرى، بل ربما تختلف من قطاع أعمال لآخر في نفس البلد والمجتمع.

لا تملك الشركات - وهي دومًا تتنافس في سوقها - جيشًا لهزيمة منافسيها من الشركات الأخرى وإرغام الناس على منتجاتها، لكنها بالتأكيد تملك قوى أخرى تجذب إليها العملاء وتصنع ولاءهم لمنتجاتها وخدماتها، وهذا ما جعل النجاح منها يطور مصادر للقوة تختلف عن تلك القوة أو القوى التي تستخدمها الدول والحكومات.

صناعة القوة الناعمة لأي شركة مسؤولية مشتركة بين جميع الإدارات، وهي لن تنجح أو تؤثر إلا بوجود قناة بمكوناتها لدى منسوبي الشركة، وهي في ظلّ جزء من قيمة الشركة السوقية التي تدخل فيها قيمة العلامة وسمعتها، وهذه القوة اليوم جزء من كل ذلك. ■

ووجد أن أهم عناصر هذه القوة جودة المنتج أو الخدمة وسياسات ما بعد البيع، والحصة السوقية، وربما الربحية والنمو، ويمكن في هذا الشأن أن يضع المرء أشياء كثيرة تهمة من وجهة نظره.

أيضًا يمكن لكل مجتمع أو مجموعة مهتمين وضع قواهم الخاصة لمحددات القوة الناعمة للشركات، مسؤوليتها الاجتماعية، بيئتها الوظيفية، سمعتها ليس فقط على مستوى المنتج أو الخدمة، بل ذلك الإحساس تجاهها الذي تشعر به إذا رأيت علامتها التجارية أو قرأت عنها خبرًا. يبدو لي أن القوة الناعمة للشركات، هي النجاح في كسب القلوب والعقول معًا وعلى الدوام، فالعقول تنظر إلى جودة وعائد ما تشتريه من الشركة، والقلوب تميل إليها إذا كانت تسمع كلامًا حسنا عنها من موظفيها وعملائها، وإذا أترها على المجتمع، مؤخرًا زادت أهمية هذه الجوانب مع التطورات التكنولوجية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي التي سرّعت من انتشار الانطباعات والمعلومات، ولكنها أيضًا قللت من الانتباه لكثرة التدفق، فتصبح استمالة القلوب وإقناع العقول أكثر صعوبة.

إنه عصر التأثير الاتصالي الذي يمكن أن يظهر القوة الناعمة التي يمتد تأثيرها إلى كل البيوت دون استئذان، أو يحوها تمامًا، ولذا يصبح ذكاء الاتصال وفعاليته جزءًا من قوة الشركات ولا أعرف هل أصنّفه ضمن القوة الناعمة أو الخشنة، لكنه يظل عاملًا حاسمًا في إيصال الحقيقة، وصنع الانطباع، الذي يصعب تغييره إذا تكسّر فترة من الزمن.

الاهتمام بالسمعة والسمة التجارية مهم وهو سلاح مؤثر يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية، التي هي روح القوة الناعمة لأنها تُسهم في صنع

مفهوم ومكونات القوة الناعمة للدول معروفة، ومعلوم أن الشركات العابرة للقارات هي من أدوات القوة الناعمة للدول، ولكن كيف يمكن صناعة هذه القوة للشركات، الشركات من أي حجم ونوع خاصة في محيط سوقها وبين جمهور مستهلكي منتجاتها أو خدماتها.

لا بد أولًا من تخمين مكونات القوة الخشنة للشركات، أي تلك التي تأتي في مقابل الجيوش والاقتصاد القوي للدول،



# قصة المال الجريء

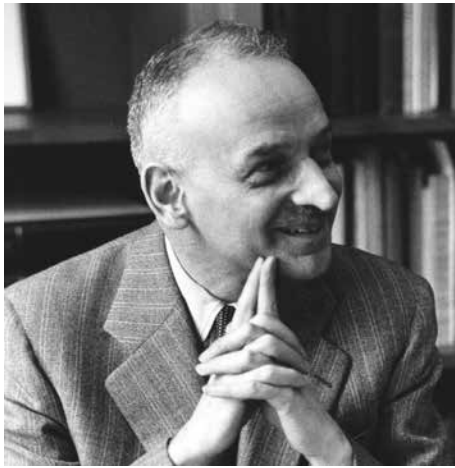
الاقتصاد - هيئة التحرير

سعيًا لمزيد من التعلم والدراسة في مجال إدارة المال والأعمال الذي كان مزدهرًا وامتسًا في الولايات المتحدة الأمريكية خلال ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، قرر شاب فرنسي يدعى جورج دوريو، الذي كان يؤمن بأنه (كلما زادت المخاطرة زادت الأرباح)، الانتقال إلى ولاية ماساتشوستس الأمريكية للالتحاق بكلية هارفارد للأعمال، التي حصل فيها على شهادة في إدارة الأعمال وأصبح أستاذًا فيها، ومن ثم أخذته شغفه وطموحه عام 1946م إلى تأسيس مؤسسة البحث والتطوير الأمريكية (ARDC) لتسويق التقنيات، التي تم تطويرها خلال الحرب العالمية الثانية.



تضاعفت أرباح شركة دوريو قرابة الـ 9 أضعاف باستثماره في شركة ناشئة ابتكرت تقنية الأشعة السينية للمساعدة في تشخيص مرض السرطان

عندما يتخذ المستثمر قراره بدعم شركة ناشئة، فإنه بالطبع يكون قد جذبته أفكار أو منتجات تلك الشركة، ووجد أنها تمتلك فرصًا استثمارية وقدرة على النمو المستقبلي



جورج دوريو



### انهيار الدوت كوم

ومع رواج العمل في هذا المجال من الاستثمارات الجريئة شهدت الشركات الأمريكية منافسة من الشركات الأجنبية، وخاصة الشركات اليابانية والكورية في الثمانينيات، ولكن في أوائل القرن الحادي والعشرين، تعرّض أصحاب رؤوس الأموال، الذين استثمروا في شركات التكنولوجيا لخسائر فادحة أثناء أزمة "انهيار الدوت كوم"، والمعروفة أيضًا باسم فقاعة الإنترنت، والتي حدثت بسبب وجود الاستثمار القائم

نظرًا لطبيعة الخوف من الاستثمار في الحواسيب تلك الفترة، ولكّنه قرّر المخاطرة وتقديم التمويل عبر شركته لهذه الشركة مقدمًا لها خطة عمل تركز بدرجة أقل على أجهزة الكمبيوتر، من خلال مرحلتين بدأت المرحلة الأولى ببيع وحدات الكمبيوتر كأجهزة قائمة بذاتها حتى يمكن شراؤها بشكل منفصل وربطها معًا لإنتاج عدد من الأنظمة الرقمية المختلفة، وبالفعل حققت الشركة طفرة في أرباحها، إذ كان يحقق دوريو عائدًا سنويًا بنسبة 101%.

وكان أول استثمار له بما قيمته 200 ألف دولار في شركة ناشئة ابتكرت تقنية الأشعة السينية للمساعدة في تشخيص مرض السرطان، وكانت المفاجأة بأن تضاعفت أرباح شركته قرابة الـ 9 أضعاف، فلقد حينها بالثب الروحي لرأس المال المجازف أو الجريء.

وأخذ دوريو يشارك في تمويل العديد من الشركات الناجحة بالولايات المتحدة، وكانت من أبرز استثماراته الناجحة فترة الستينيات، في شركة المعدات الرقمية (DEC)، المنتجة لأجهزة الكمبيوتر ولكنها كانت تعاني تمويلًا

ولأن هذا الاستثمار عالي المخاطر، فإنه يجب على الشركات الرغبة في العمل بمجاله، أن يكون لديها القدرة على تحمّل الخسائر الناتجة عن الدخول في هذا المجال الجديد، ويشجعها على ذلك أنه مثلما تكون المخاطر عالية، فإن المكاسب والأرباح في حال النجاح تكون أيضًا مجزية.

وتنقسم الجهات التي تعمل في مجال الاستثمار الجريء إلى نوعين، الأول يتمثل في الجهات الممولة سواء كانت مجموعة من المستثمرين أو مستثمر واحد، أفرادًا كانوا أو مؤسسات أو بنوكا، والذين يقومون بضخ

وهو ما يؤهلها لتحقيق النمو والعوائد الكبيرة، وليس معنى ذلك، أن الاستثمار الجريء يتضمن الدعم المالي فقط، ولكنه يشمل أيضًا أنظمة دعم جديدة، كالخبرات والاستشارات الفنية والإدارية، وبمعنى آخر، فإن الاستثمار الجريء هو بمثابة استثمار في مشروعات ناشئة أو مشروعات في بدايتها، وغالبًا ما تكون تلك المشروعات قائمة على فكرة جديدة ولكنها تحتاج إلى تمويل وتسويق يظهرها إلى النور.

على المضاربة، ووفرة تمويل رأس المال الاستثماري للشركات الناشئة وفشل شركات الإنترنت في جني الأرباح، وغيرها من الأسباب ذات الصلة، ولكن بعد انتهاء تلك الأزمات شهد هذا المجال نموًا تصاعديًا، وصل إلى أكثر من 47 مليار دولار في رأس المال الاستثماري.

وأصبح مفهوم الاستثمار الجريء (Venture Capital) متداولًا في عالم الأعمال والاستثمار، خلال الفترات الأخيرة؛ وذلك لوصف القطاع أو النشاط، الذي يضم الشركات والمستثمرين، الذين لديهم الجرأة وشغف المجازفة، ولديهم الرغبة في الدخول إلى مجالات ومشروعات جديدة، وهو ما يحقق لهم السبق، كما قد يُدر عليهم أرباحًا كبيرة، خاصةً أن مشروعات "الاستثمار الجريء"، غالبًا ترتبط بفكرة جديدة.

### استثمار عالي المخاطر

ويتضمن "الاستثمار الجريء"، والذي يُطلق عليه أيضًا رأس المال المُخاطر ورأس المال الاستثماري، ذلك التمويل الذي تُقدمه البنوك والشركات الكبرى وكبار المستثمرين للشركات الصغيرة والناشئة، التي من المأمول أن يكون لديها الأفكار والإمكانات الفنية والإدارية وتفرّد المنتجات والخدمات،



### رؤية مستقبلية محترفة

ولا شك أن دعم الشركات الصغيرة والناشئة والمشروعات الجديدة ذات الأفكار المبتكرة، يُعد فرصة للشركات الكبرى التي تواجه صعوبات في التوسع وفي الوصول إلى أسواق جديدة أو ابتكار منتجات وخدمات تواكب التغيرات المتسارعة من حولها، إلا أن ذلك يجب أن يتم من خلال قواعد ودراسات، بحيث يتأكد المستثمرون أن الاستثمار في شركات ناشئة بعينها، يمكن أن يمثل استثمارًا ناجحًا، فغني عن القول إن أصحاب رأس المال الجريء لا يتعاملون بعشوائية في ضخ استثماراتهم.

ومن المعايير التي تستند إليها الشركات الكبرى في ضخ استثماراتها تجاه الشركات الناشئة، مدى وإمكانية التوسع في ضوء رؤية مستقبلية محترفة تدرس أبعاد السوق، وتعي نوعية المنتجات والخدمات التي تقدّمها الشركات الناشئة ومدى قدرة تلك المنتجات والخدمات على المنافسة والاستحواذ على حصة مناسبة.

• الدعم من خلال توفير أبحاث السوق والمساعدة في فتح أسواق جديدة للشركة الناشئة بالخبرات التسويقية أو دعمها بفريق مبيعات محترف.

• الدعم من خلال الحملات الإعلانية والدعائية المختلفة.

• تقديم الاستشارات الفنية والخبرات الإشرافية، والإدارية، والقانونية، والضريبية.

ولذلك، فإن حصول الشركات الناشئة على اهتمام ودعم رأس المال الاستثماري يُعد أمرًا إيجابيًا لتلك الشركات، ليس فقط بحصولها على ضخ استثمارات مالية كبيرة، ولكن لأن ذلك يُمكنها أيضًا من التمتع بقدرات وإمكانيات فنية وتسويقية ضخمة ويفتح الطريق أمام فرص جديدة ولنمو العمل واكتساب مكانة أفضل في المجال، كما أن دخول مستثمرين محترفين يخفف من المخاطر من خلال مراقبة الاستثمارات بشكل عملي ودعم رواد الأعمال لضمان نجاحهم.

استثماراتهم في الشركات الناشئة، أما النوع الثاني فيتشمل في صناديق الاستثمار التي ينصب دورها في دراسة أداء المشروعات الجديدة والشركات الناشئة وإقناع المستثمرين بضح أموالهم والاستثمار فيها.

### أفكار ومنتجات جاذبة

وعندما يتخذ المستثمر قراره لدعم شركة ناشئة، فإنه بالطبع يكون قد جذبته أفكار أو منتجات تلك الشركة، ووجد أنها تمتلك فرصًا استثمارية وقدرة على النمو في المستقبل، وتكون الشركة الناشئة في المقابل في حاجة لدعم مادي، أو خبرات فنية، أو إمكانيات تسويقية، أو غيرها.

ويمكن أن تكون المصالح المشتركة بين الطرفين في مرحلة ما من مراحل نمو الشركة، أو في كافة المراحل، وهو ما يتضح من خلال سرد ما يمكن للمستثمر أن يقوم به لدعم الشركة الناشئة، التي قرر الاستثمار فيها:

• توفير التمويل اللازم لظهور المنتج أو الخدمة الجديدة.





فإن الاستثمار الجريء، بالإضافة إلى دوره في تنشيط الاقتصاد والمساهمة في نمو وتنوع أنشطته، فإن الميزة الكبيرة التي يتفرد بها هو دوره المحوري في تمويل شركات - خاصة في مجال التقنيات والتكنولوجيا - لم تكن مضمونة النجاح، ولولا الدعم المقدم من المستثمرين ما كان لها أن تحقق ما حققت من نجاحات، الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بهذا المجال، وإعطاءه الأهمية التي يستحقها، ودعمه بكافة السبل الممكنة، سواء ماليًا أو تشريعيًا وقانونيًا لتسهيل عمله والمساهمة في نموه. ■

حجم أكبر من الأسهم يفوق قيمة التمويل المقدم.

### التمويل الجماعي

كذلك يجب إعطاء الأهمية للتاليات المستحدثة لتمويل المشروعات الناشئة، مثل التمويل الجماعي بالملكية، فمن خلال منصات التمويل الجماعي المصنّح بها والخاضعة لإشراف الجهات التنظيمية والرقابية، يمكن توظيف التكنولوجيا والتقنيات المالية في جمع التمويل لرواد الأعمال والشركات لتنفيذ أفكارهم والتوسع من خلال بيع جزء من حصص ملكية شركاتهم على المستثمرين.

وأيضًا من الأفضل للشركات الراغبة في العمل بمجال الاستثمار الجريء، أن تستثمر في شركات في نفس تخصصها، حتى يكون لديها الخبرات الكافية للتعامل مع الشركات الناشئة وتقييم ظروفها وإمكانياتها واحتمالات نجاحها، بمعنى أنه ليس من الحكمة أن تقوم شركة كبرى تعمل في مجال المنتجات الغذائية بدعم شركة ناشئة في مجال العقارات، أو العكس.

### انتقاء الشركة الناشئة

وعلى الناحية الأخرى، فإنه ليس معنى أن هناك نموًا في مجال الاستثمار الجريء، أن الطريق ممهد لكافة الشركات الناشئة للحصول على هذا التمويل أو الدعم، بل أن معظم رواد الأعمال يواجهون صعوبات بالغة في جذب المستثمرين العاملين في مجال الاستثمار الجريء، بسبب كثرة المشروعات الجديدة والشركات الناشئة، أو بسبب التأني من جانب الشركات الكبرى والمستثمرين لضخ أموالهم وتقديم الدعم، وكذلك بسبب عملية فرز واختيار وانتقاء الشركة الناشئة التي سيقدر المستثمرون الاستثمار فيها من بين آلاف الشركات الناشئة.

ولذلك، يجب على الشركات الناشئة، أن تزن أولًا قيمتها في السوق، وقيمة أفكارها، لتقيم نفسها تقييمًا صحيحًا، لأن مبالغ تلك الشركات في تقدير قيمتها، يمكن أن يؤدي إلى عزوف المستثمرين عن الاستثمار فيها، أو العكس، إذ أن التقليل من تقييم الشركة الناشئة يُخفّض قيمتها ويمنح للمستثمرين



# كيف يتصرف المستثمر وقت الأزمات؟

تحليل جو الهوا



وهي التالية: "كن خائفًا عندما يكون الآخرون جشعين، وكن جشعًا عندما يكون الآخرون خائفين"، ولكن تبقى أهم وأول وأشهر مقولة له في مجال الاستثمار، والتي يقول فيها: "هناك قاعدتان للاستثمار التزم بهما أغلب الوقت، وهما القاعدة الأولى: لا تخسر المال أبدًا، والقاعدة الثانية: لا تنسى القاعدة الأولى".

يستمر الاحتياطي الفيدرالي في معركته لمحاربة معدلات التضخم العالية، التي اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية، وتبدو للوهلة الأولى تساؤلات كيف أن الفيدرالي أساء تقدير تداعيات ارتفاعات الأسعار، وهل يقف عاجزًا مع أسلحته التقليدية في وضع

الاستثمار الطويل، مع الأخذ بالاعتبار المخاطر المحتملة لهذا الاستثمار، وتمثل الانهيارات التي تحصل بين فترة وأخرى، فرص شراء وهذه هي طريقة وارن بافيت، أهم مستثمر في العالم والذي تتفوق طريقته على مبدأ المضاربات.

يرى بافيت، أن أي هزات قوية في السوق، هي فرصة له، بالنسبة لشراء أسهم القيمة، وحسب مقولته الشهيرة: "سواء كنا نتحدث عن الجوارب أو الأسهم، أحب شراء سلع ذات جودة عندما يكون هناك عروض وتخفيضات على الأسعار".

وبالنسبة إلى اتخاذ قرارات الشراء الخاصة به، فيقول إنه يعتمد على قاعدة بسيطة

حاليًا مع التقلبات العالية للأسواق، نجد أن المستثمر يبتعد نوعًا ما عن زيادة حصصه في الشركات، وذلك بعد الخسائر الكبيرة التي حصلت في الربع الأخير من العام الماضي وخصوصًا على أسهم التكنولوجيا، والتي فقدت الكثير من قيمتها السوقية.

وحتى لو عادت مؤشرات الأسهم الرئيسية في وول ستريت، وقلصت من خسائرها، ولكن تبقى تراجعات الأسهم القيادية، أكبر من تراجعات المؤشرات، مثل: داو جونز الصناعي، وستاندرد آند بورز 500، وناسداك المركب أو ناسداك 100.

وبالنسبة إلى أسواق الأسهم، وكما هو معروف لا يمكن تحقيق ثروة إلا مع





هو معروف أن التضخم المرتفع، هو أحد العوامل التي تدعم أسعار الذهب، والتي تفاعلت مع موجات التضخم، ولكن دائمًا كان هناك الدولار وهو نجم المرحلة دون منازع مع معدلات أسعار الفائدة، واقتصاد خارج من أهم أزمة صحية منذ 100 عام، وفقد الكثير من الإنتاج خلال فترة جائحة كورونا. وبالتالي أصبح هناك خلل كبير في معادلة العرض والطلب من جهة المعروض، والذي إلى الآن لا يستطيع الاقتصاد العالمي، تعويض هذا النقص من خلال المصانع، والتي توقف عدد كبير منها عن العمل نهائيًا، ولا تستطيع هذه المصانع، أن تعود مجددًا مع هذه المستويات المرتفعة من معدلات الفائدة، ولذلك أخذت مسألة تعطل سلاسل التوريد وقتًا طويلًا لكي تعود الأمور إلى نصابها.

بالتأكيد أي تراجع للدولار في المستقبل سيكون مفيدًا للشركات والأسواق المالية وطبعًا لأسعار الذهب والتي هي تتأثر جدًا بأي حركة كبيرة للعملة الخضراء. ■

وسط الطلاب، ثم فقدت أكثر من 95% من قيمتها.

كل ما ذكر، لا يمنع قفزات سعرية تُسجلها سوق العملات المشفرة، لأنها ببساطة، إذا لم يكن سلوكها السعري كذلك، إذًا لا يكون اسمها العملات المشفرة، تكون بالتأكيد شيئًا آخر.

أما بالنسبة للذهب، فمع كل حركة كبيرة يُسجلها هبوطًا أو صعودًا، فيجلب مزيدًا من الجمهور، وأيضا شاهدنا إقبالًا مهمًا من البنوك المركزية، التي قام بعضها بعمليات شراء لزيادة احتياطياتها، وعلى رأسها روسيا التي بدأت وقبل الحرب الأوكرانية بعملية التنوع والهروب من الدولار وسندات الخزنة الأمريكية، وبالتالي نجد الذهب دائمًا يلفت الدول التي تقوم بعمليات شراء بالأطنان وعلى مراحل، حتى لا تحدث أي لفتة إعلامية، وأيضا لكي تكون عمليات الشراء ضمن منطقة معينة، تستطيع فيها شراء الكمية التي تريدها، فمثلًا إذا كانت دولة ما تريد شراء عدة أطنان من الذهب فتختار منطقة معينة ضمن نطاق الـ 100 دولار مثلًا، ولا تختار سعرا واحدا، لكي يكون هناك مرونة في اختيار سعر الشراء مع الكميات المطلوبة. مرّ الذهب بعدة موجات من الارتفاعات عبر التاريخ، وكان لكل موجة ظروفها الخاصة، اليوم نحن أمام تضخم يضرب العالم، وكما

حد لهذه الظاهرة والتي تعتبر على رأس لائحة مهماته بشكل عام، ولكن أيضًا يجب الاعتراف أن العوامل الجيوسياسية الجديدة، وخصوصًا حرب أوكرانيا قللت من تأثير إجراءات جيروم باول.

يولي الاحتياطي الفيدرالي عناية خاصة للاقتصاد وللأسواق المالية، قبل اتخاذ أي خطوة، فمن جهة، هناك موضوع الركود، الذي سيضر بالشركات، وبالتالي تأتي أهميته قبل الأسواق لأن تعافي سوق الأسهم، أسهل وأسرع من تعافي الاقتصاد.

أما بالنسبة إلى الاستثمار بالعملات المشفرة، والتي تلقت هزة عنيفة، ولا نتكلم هنا فقط عن انهيارات في أسعار هذه العملات، والتي ممكن أن تعود وتعوّض خسائرها من دون أي سبب، ولكن انهيار المنصات وإفلاس عدد مهم من كبار اللدعيين في هذه السوق، والأكثر من ذلك انهيار الثقة التي لا تعوّض بثمن، والتي كانت الضربة الموجهة التي تلقتها سوق العملات المشفرة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك عدد كبير من المستثمرين الصغار وتحديداً من المراهقين، تلقوا صدمة مع انهيار سوق الكريبتو، والعديد منهم فقد الثقة التي كان يعوّل عليها في نظرتهم إلى المستقبل، مع بعض من العملات التي ذاع صيتها واشتهرت

# Chat GPT



# القاضي "الروبوت"

الاقتصاد - هيئة التحرير

طفل أمريكي لم يتعد عقدًا ونصفًا من العمر، اكتشف والداه مبكرًا إصابته بمرض التوحد، وشرعا في تقديم العلاج له، الذي كان بالنسبة لهم مكلفًا للغاية، ما بين تكاليف المواعيد الطبية والعلاج والتنقل إلى المشفى لمتابعة حالة ابنهم الصغير، ومع عدم قدرتهم على استكمال متطلبات العلاج لافتقارهم الموارد المالية اللازمة، دخل الأبوان في نزاع قانوني مع الحكومة المحلية لرفع أعباء العلاج من على كاهلهم، ف جاء النطق بالحكم على لسان القاضي خوان مانويل باديلبا بعد استشارته لـ "روبوت" الدردشة (جي بي تي "Chat Gpt")، الذي بتّ بأحقية إعفاء القاصر المصاب بالتوحد من دفع رسوم العلاج مقدمًا لذلك كل الأسانيد والحجج القانونية الداعمة لإعفاء أهل الطفل من التكاليف العلاجية.



## وصل عدد مستخدمي جي بي تي (Chat Gpt) في قرابة الشهرين 100 مليون مستخدم مما يجعله التطبيق الأسرع نموًا في التاريخ

### 100 مليون مستخدم

بعد إطلاقه في شهر نوفمبر العام الماضي زاد عدد مستخدمي "الروبوت" حتى بلغ في يناير 2023م إلى 100 مليون مستخدم مما يجعله التطبيق الأسرع نموًا في التاريخ بحسب دراسة أجرتها يو بي إس (UBS) ونشرتها وكالة رويترز، إذ يستطيع هذا "الروبوت" أن يُنتج نصوصًا أشبه بالنصوص التي يتداولها البشر، من خلال خوارزميات تقوم بتحليل أعداد مهولة من البيانات والمعلومات، فهو يعمل بصورة تشبه العقل البشري، ويعطي نصوصًا بناءً على طلب بسيط من الباحث، وذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي، ويقوم بالإجابة عن أسئلة المستخدمين من خلال التناوب معهم بشكل مفصل ودقيق، بل ويمتلك ذاكرة قوية، فقد زوّده الشركة المنتجة بكميات هائلة من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وغيرها من المصادر العامة، بما في ذلك حوارات ومحادثات بين البشر.

### مليار شخص حول العالم

وقد يستفيد العديد من الأفراد والطلاب وأصحاب الوظائف من هذا "الروبوت"، وذلك في الوظائف الاستشارية ووظائف تقديم صياغات للسياسات والاستراتيجيات الحكومية وخدمات العملاء من خلال التواصل معهم وحل مشكلاتهم، والبرمجة بكل أنواعها، والتصميم وكتابة السيناريوهات والأبحاث والتقارير والتحليلات المالية والطبية وأعمال السكرتارية وغيرها العديد من الوظائف الإبداعية، مما يقود إلى إمكانية استحوذها على وظائف يعمل بها نحو مليار شخص حول العالم بحسب تقديرات مجلة "فوربس"، وبالتالي إلغاء نحو 375 مليون وظيفة، في حين يرى آخرون عدم قدرة



إيلون ماسك

### قدرات خارقة

أملها في الحصول على 75% من الأرباح، حسب التقرير. وبشكل عام يملك الذكاء الاصطناعي قدرة على زيادة 1.2% إلى الناتج المحلي العالمي سنويًا، وفق تقرير لمؤسسة ماكينزي، وقد نما عدد المنظمات والشركات التي باتت تطبق الذكاء الاصطناعي بنسبة 270% في السنوات الأربع الماضية، وتشتد المنافسة بين شركات التكنولوجيا حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إذ ذكرت تقارير أن شركة خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الأميركية (غوغل) تطوّر أداة جديدة باسم "أبرينتاييس بارد" وهي تشبه روبوت (جي بي تي "Chat Gpt")، لكن شركة "غوغل" تختبر أيضًا إمكانية استخدام صيغة سؤال وجواب في محرّك البحث.

وكان قد أثار "روبوت" الدردشة (جي بي تي "Chat Gpt")، الذي أنتجته الشركة الأمريكية الناشئة أوبن إيه آي (Open AI) في مدينة سان فرانسيسكو ويأتي إيلون ماسك كأحد مؤسسيها حديث العالم كلّهُ لقدرته الخارقة على إدراك العديد من المجالات، ومدى منافعه الاقتصادية على القطاعات وسوق العمل، وقد كشف تقرير حديث عن أن شركة "مايكروسوفت" استثمرت في الشركة المنتجة للتطبيق ما يقارب من مليار دولار في عام 2019م، واليوم تتطلع الشركة - إلى جانب شركات المشاريع الأخرى - لاستثمار 10 مليارات دولار في هذا الشأن. مما سيرفع هذا الاستثمار من تقييم الشركة إلى 29 مليار دولار، ويتيح لـ "مايكروسوفت" تحقيق

متخصص، من خلال إظهار مستوى عالٍ من التوافق في إجاباته.

وفي المجال الطبي أيضًا حقق "روبوت" الدردشة إنجازًا طبيًا مثيرًا للاهتمام يتمثل في قدرته على اكتشاف المراحل المبكرة من مرض "الزهايمر"، بحسب نيويورك بوست، التي نشرت دراسة أعدها باحثون من كلية الهندسة الطبية الحيوية والعلوم والأنظمة الصحية بجامعة دريكسيل في فيلادلفيا، وجدوا أن إعادة تجهيز "روبوتات" المحادثة ذات الذكاء الاصطناعي طبيًا، يمكّن الأطباء من اكتشاف المراحل المبكرة من مرض "الزهايمر".

وكذلك في إحدى كليات الحقوق الأميركية، استطاع روبوت "جي بي تي" بعدما كتب نصوصًا عن موضوعات عدة كالقانون الدستوري والضرائب، اجتاز الاختبار، ولكن بتقدير (سي+)؛ إذ اتقن كتابة القواعد القانونية الأساسية وأبدع في التنظيم والكتابة، ولكنه وجد صعوبة في تحديد المشكلات عند طرح سؤال مفتوح عليه، وهي من المهارات الأساسية التي تعتمد في إظهارها على الذكاء البشري دون غيره.

لامتحان الترخيص الأمريكي لممارسة الطب، الذي يعتبر واحدًا من أصعب الاختبارات المهنية، إذ لا يطرح أسئلة مباشرة بإجابات، يمكن العثور عليها بسهولة على الإنترنت، كونه يختبر الامتحان العلوم الأساسية، والمعرفة الطبية، وإدارة الحالة، ويقمّم كذلك الممارس الطبي من حيث التفكير الإكلينيكي، والأخلاقيات، والتفكير النقدي، ومهارات حل المشاكل، وغالبًا ما يقضي هؤلاء الأطباء مئات الساعات التحضيرية استعدادًا للاختبار، وعادةً ما تمنحهم كليات الطب وقتًا إضافيًا للتحضير، ورغم ذلك وبلد تحضير مسبق اقترب "الروبوت" من اجتياز جميع أجزاء الامتحان من دون أي تدريب

"الروبوت" أو الذكاء الصناعي بشكل عام على استبدال الوظائف الإبداعية لأن الإبداع البشري لا يمكن استبداله مهما تقدم الذكاء الصناعي، الذي يمكن أن يستحوذ على أعمال أصحاب المهارات المنخفضة في التصميم، لكنه لن يتجاوز هذا المستوى، وسيبقى المستوى الأعلى تحت سيطرة المصممين والكتاب المحترفين، ومن الممكن استغلاله فقط لمساعدتهم ببعض المهام.

## اجتياز الاختبارات

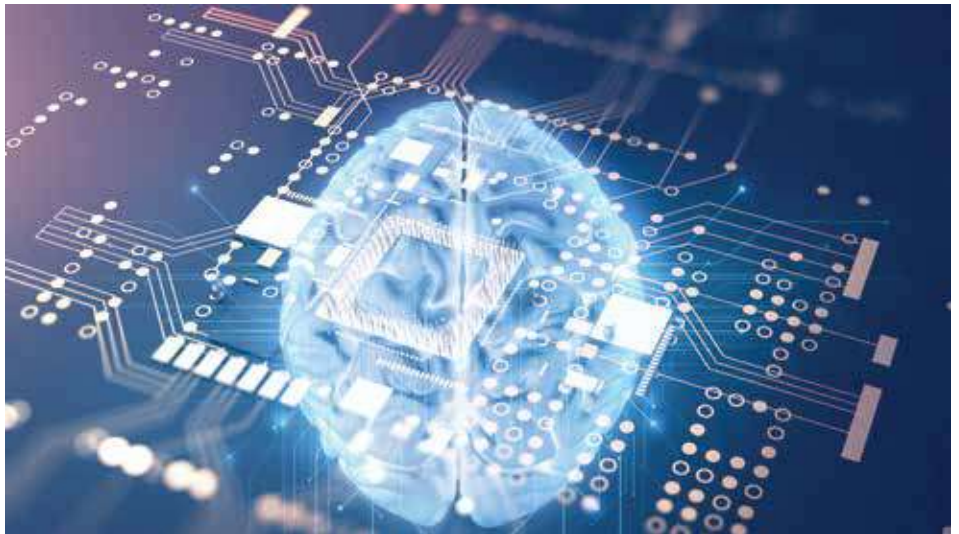
ومن الأمور التي أثارت ضجة الصحف العالمية حول هذا "الروبوت" هو اجتيازه





بلا تحضير مسبق اقترَب "الروبوت" من اجتياز جميع أجزاء اختبار الممارسات الطبية من دون أي تدريب متخصص، من خلال إظهار مستوى عالٍ من التوافق في إجاباته

ماكينزي: الذكاء الاصطناعي يملك القدرة على زيادة 1.2% إلى الناتج المحلي العالمي سنويًا



### مخاوف الخبراء

كيفية صنع زجاجة مولوتوف أو قنبلة نووية، بل نجحوا بدفعه لتوليد نصوص بأسلوب متشدد حول عدد من القضايا وتأييده الغزو الروسي لأوكرانيا، ما دفع المفوض المعني بالصناعة في الاتحاد الأوروبي تيري بريتون، إلى القول بأن ثمة قواعد جديدة اقترحت للذكاء الاصطناعي تهدف إلى معالجة المخاوف المتعلقة بمخاطر استخدام تطبيق الدردشة "Chat Gpt" وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. ■

المعلومات التي ينشرها، رغم أن "الروبوت" يردّد على مستخدميه بالألا تؤخذ ردوده على أنها حقيقية بطلبه من المستخدم التحقق من معلوماته التي يقدمها، فضلاً عن أنه قد يُسهل الحصول على معلومات حول السرقة الأدبية والاحتيال وسرقة المنازل، وآليات إنتاج المواد المتفجرة، وذلك رغم أن الشركة المطوّرة تقول بأن "الروبوت" مدرب لرفض الإجابة عن أسئلة من هذا القبيل؛ مع أن بعض المستخدمين تمكنوا من اختراق سياسة الحماية الخاصة بالتطبيق باستخدام تقنيات هندسية متنوعة ونجحوا في تجاوز قيود الحماية للنيل بإجابة منه حول

وقد أبدى العديد من الخبراء مخاوفهم من أن تحل "روبوتات" الذكاء الاصطناعي محل الذكاء البشري، فمثلاً؛ يمكن أن يكتب "روبوت" المحادثة مقالاً حول أي موضوع بكفاءة في غضون ثوانٍ، وإنه يسهل على الطلاب الغش، وهو ما دعا إدارة التعليم في مدينة نيويورك إلى منع الطلاب والمعلمين من الوصول إلى التطبيق على أجهزة الدولة أو شبكات الإنترنت، مؤكدة على أنه يؤثر سلباً على تعلم الطلاب، وأيضاً معهد الدراسات السياسية بباريس، الذي حظر استخدامه، لاحتمالية نشره المعلومات الخاطئة، لأنه غير متصل بالإنترنت، وبالتالي قد يخطئ في

## مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في الميزان!



صباح التركي

twitter: @sabah\_alturki

ورفاهيتهم كما هو الحال في بعض الدول التي تقدم بصورة فجوة النفقات العسكرية (التسلح) على سواها. فضلاً عن النفقات الحكومية أو الاستثمارية حال توجيهها إلى قطاعات غير منتجة أو إلى مشاريع خاسرة، والأمر ذاته فيما يخص الزيادة في حجم الإنفاق للمستهلكين فربما أنها متأتية من شريحة صغيرة في المجتمع (الميسورين) دون سواهم.

ورغم أن الناتج المحلي الإجمالي يحسب بصيغتين هما: (الاسمي والحقيقي) الأول: يعني بأسعار السوق الحالية دون احتساب التضخم أو الانكماش، والآخر يراعي فيه عامل التضخم وتكاليف المعيشة، إلا أن مقدار أثره الاقتصادي وقيمه مهما عظمت فإنها تعتمد على عدد السكان وهو ما يعرف بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

ومن أكثر المعضلات التي تواجه مؤشر الناتج المحلي الإجمالي كمعيار دولي للاقتصاد أن دولاً عديدة لا تمتلك الإحصاءات الكفوءة في عملية حسابه وبعضها يعتبر تفاصيل المعلومات الداخلة في حساب معادلتها من الأسرار الوطنية التي لا يجب أن تقدم للغير بصورة دقيقة والبعض الآخر قد يقدم بيانات مضللة في هذا الشأن أما بتعظيم قيمته من أجل إعطاء بريق اقتصادي واحتلال مكانة عالمية أكبر واستقطاب الاستثمارات وما إلى ذلك أو بخفضها للاستفادة من الإعفاءات والمساعدات الدولية.

وقفة:

دون وجود مؤسسات إحصائية ذات كفاءة عالية داخل الدول تعمل وفق منهجية ومعايير ورقابة دولية موحدة لحساب الناتج المحلي الإجمالي بشكله الحالي فإنه يصبح "حقال أوجه". ■

المحلي الإجمالي للدول. ومعادلتها بأبسط صورها:

الناتج المحلي الإجمالي = الإنفاق الحكومي + نفقات المستهلكين + الإنفاق الاستثماري (من القطاع العام والخاص) + صافي الميزان التجاري (الفارق بين قيمة الصادرات والواردات).

يلحظ من المعادلة السابقة أن العلاقة بين العوامل الثلاثة الأولى تبادلية من حيث التأثير على بعضها البعض، وبالتالي انعكاسها الطردي على قيمة المؤشر (GDP) فمثلاً زيادة الإنفاق الحكومي أو الإنفاق الاستثماري يتوقع منه زيادة في إنفاق المستهلكين والمحصلة النهائية هو زيادة في قيمة الناتج المحلي الإجمالي والعكس صحيح تماماً، وكذلك الحال في قيمة الميزان التجاري التي يمكن أن تكون بالموجب أو السالب فأنها تنعكس طردياً على قيمة المؤشر.

هناك آراء اقتصادية ناقدة لمفهوم الناتج المحلي الإجمالي بصيغته الحالية حال افتراض أن قيمته مُعبره عن حجم وقوة الاقتصاد للدول وبالتالي درجة تقدمها ورخائها أو باعتباره مؤشراً لقياس الثروات المتحصلة للأمة سنوياً.

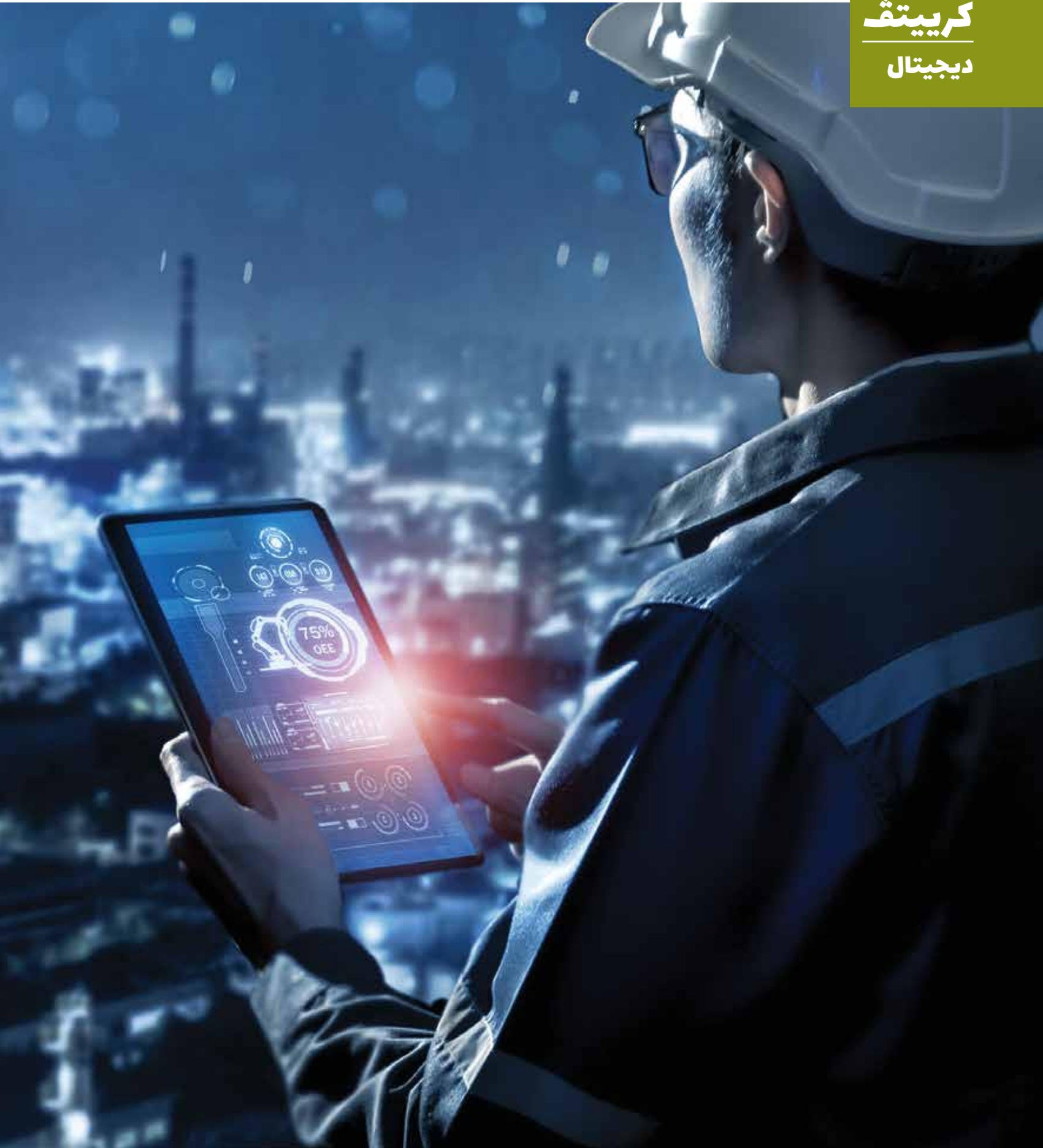
فمن وجهة نظرهم أن الناتج المحلي الإجمالي يمكن التحكم أو التأثير به تلقائياً (زيادة أو نقصاناً) من خلال التدخل الحكومي بأحد العوامل المرتبطة بقياسه، كما أن قيمته ممكن أن تظهر بصورة إيجابية لكن قد يقابلها زيادة في حجم الديون المترتبة على الدولة مما يعني عدم عكسه لحقيقة الوضع الاقتصادي فيها.

إضافة إلى أن الزيادة في النفقات الحكومية والتي تنعكس إيجاباً على قيمة المؤشر ليس بالضرورة أن تنعكس بذات التأثير على الاقتصاد أو حياة المواطنين

يعد الناتج المحلي الإجمالي "GDP" من أشهر المؤشرات الإحصائية التي تتسم بها التقارير الاقتصادية، وقيمه تعبر عن حالة وحجم الاقتصاد ومعدل نموه في الدول (توسع أو انكماش اقتصادي) كما أنه يستخدم لمقارنة مستوى النشاط الاقتصادي بين الدول، أي معرفة أوضاعها الاقتصادية، وبالتالي تصنيف درجة تقدمها عالمياً (ازدهارها) ومدى جاذبيتها للاستثمار الخارجي.

لمفهوم الناتج المحلي الإجمالي تعريفات متعدّدة وأبسطها أنه يمثل إجمالي القيمة النقدية لكافة السلع المنتجة والخدمات النهائية المقدمة في البلد، والمحسوبة خلال فترة زمنية معينة (بحسب بشكل دوري)، وهناك ثلاثة طرق رياضية لاحتسابه. أولها: تعتمد على أساس الإنتاج أي جمع قيمة كافة السلع المنتجة في البلد بعد طرح قيمة تكاليف إنتاجها، وثانيها: على أساس الدخل وذلك عن طريق جمع قيم كافة الدخل المنصب في الاقتصاد كأرباح الشركات، وفوائد الاستثمارات، ورأس المال، وأجور العمالة، وإيجار العقارات، وأي فائدة متحصلة من أي نشاط اقتصادي، وثالثها: على أساس النفقات، وذلك بحساب قيمة كافة ما صرف أو أنفق في الاقتصاد خلال فترة زمنية معينة، وتعتبر هذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً في حساب قيمة الناتج

# کریٹف دیجیٹل





# الطاقة وعصر "الديجيتال"

الاقتصاد - هيئة التحرير

تتبنى الشركات المنتجة للطاقة اليوم أساليب جديدة للاستفادة من منافع الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وتفعيل الاستثمار الأمثل من البيانات التي يولدها القطاع، سواءً لتطوير الخدمات والتخية أو لضمان تلبية الاحتياج الحالي والمستقبلي. ويأتي ذلك انطلاقاً من كون الطريقة المثلى لإدارة هذه الشركات تتحقق من خلال الاستعانة بالذكاء الاصطناعي الذي يمكّن توظيف مفرداته في معالجة البيانات وإدارتها بكفاءة أعلى ووقتٍ وتكلفةٍ أقل، وبالتالي زيادة قدرة صناعة الطاقة على المنافسة في ظل الظروف الاقتصادية غير المستقرة، وتطوير أساليب تشغيلية أفضل واكتشاف رؤى جديدة.



## أرامكو تخطط لاستثمار 1.9 مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة في المجال الرقمي

### أرامكو ديجتال (ADC) تدعم مستهدفات الوصول إلى منظومة طاقة صناعية مستدامة وتنافسية

التحول الرقمي لقطاع الطاقة في المملكة، فإن أرامكو تواصل جهودها الرامية لأن تصبح شركة الطاقة الرائدة رقميًا على مستوى العالم، من حيث الابتكار وتحقيق القيمة، التي انطلقت مسيرتها نحو التحول الرقمي الشامل منذ إعلانها إطلاق برنامج التحول الرقمي (DTP) عام 2017م بهدف تعزيز مكانة الأعمال الرقمية للشركة والاستفادة من أحدث الطول الرقمية لتحسين أعمالها ومواءمة مختلف جوانب التطور الرقمي.

## أرامكو ديجتال

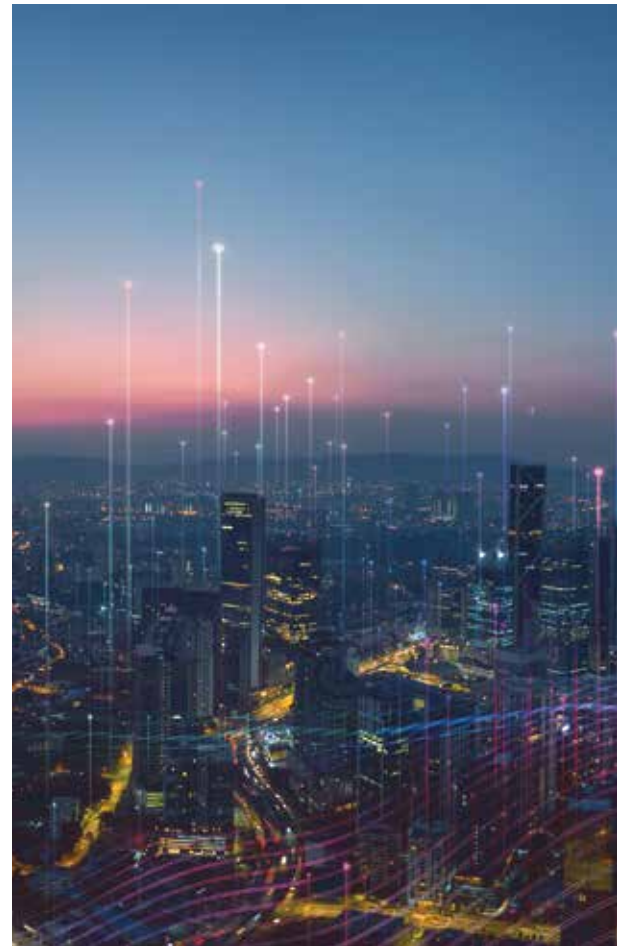
وكشفت كذلك شركة أرامكو السعودية، في 30 يناير 2023م خلال فعاليات النسخة السابعة لبرنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد "اكتفاء"، عن إطلاق شركة أرامكو ديجتال (ADC) التي من شأنها تسريع التحول الرقمي في المملكة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتستهدف دفع الابتكار الرقمي وتنمية الاقتصاد الرقمي في المملكة عبر الشراكات والمشاريع لتعزيز مكانة أرامكو في قطاع الطاقة، وقال رئيس وكبير الإداريين التنفيذيين في شركة أرامكو السعودية، المهندس أمين الناصر، إن أرامكو تخطط لاستثمار 1.9 مليار دولار خلال السنوات الثلاث القادمة في المجال الرقمي، واصفًا ذلك بأنه أكبر استثمارات الشركة في هذا المجال حتى الآن، وأن إنشاء هذه الشركة هو تأكيد لموقع أرامكو السعودية القيادي في الذكاء الاصطناعي لقطاع الطاقة، وقيادة الابتكار الرقمي في قطاع الصناعة السعودي. ووصف إطلاق أرامكو ديجتال، بأنه بمثابة مرحلة جديدة ومهمة في مجال

## حلول الذكاء الاصطناعي

ويستطيع الذكاء الاصطناعي إجراء تقييم منهجي للكم الكبير من البيانات ذات الصلة بتداول الطاقة، كما يمكنه أيضًا أن يساعد الشركات على تحديد أفضل طريقة لشراء الطاقة من خلال دراسة اتجاهات السوق المعقدة وتحليل البيانات لوضع خطط لإدارة الإنفاق بشكل أفضل وتقليل المخاطر في أسعار الأسواق سريعة التقلب. ويبدو أن العمل على تطوير حلول الذكاء الاصطناعي في مجال الطاقة بات من الضروريات لاسيما مع التحديات التي يواجهها قطاع الطاقة بصورة كبيرة، ما دفع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، إلى توقيع مذكرة تفاهم العام الماضي مع شركة هاليبرتون الأميركية لتطوير حلول الذكاء الاصطناعي في النفط والغاز محليًا وعالميًا، وأيضًا مع شركة سيمنس العالمية لتطوير حلول الذكاء الاصطناعي لقطاع الطاقة من أجل الإسهام في زيادة كفاءة الطاقة وتعزيز تكامل مصادر الطاقة المتجددة.



الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وزير الطاقة السعودي



أمين بن حسن الناصر، رئيس وكبير الإداريين التنفيذيين لشركة "أرامكو" السعودية

## الممر العالمي

ويأتي الإعلان عن إطلاق أرامكو ديجيتال بعد قرابة الأربعة أشهر من إعلان أرامكو عن إطلاق مشروعها الاستراتيجي باسم الممر العالمي للذكاء الاصطناعي؛ الذي يهدف إلى دعم جيل جديد من الشركات الناشئة، ويضم عدّة عناصر، من بينها مركز تميّز لحلول الذكاء الاصطناعي لمواجهة التحديات الوطنية والعالمية، ويدعم المركز التعاون بين أرامكو والشركاء الرئيسيين في الذكاء الاصطناعي، مثل معهد كاليفورنيا للتقنية وشركة بيوند ليميتس؛ لتسهيل عملية الابتكار في المملكة وعلى مستوى العالم، وكذلك بعد الثلاثة أشهر من الإعلان عن خطط أولية لتعاون استراتيجي بين أرامكو وشركة (أي بي إم) الأمريكية، المدرجة في بورصة نيويورك لإنشاء مركز عالمي للابتكار الرقمي في المملكة، وذلك بهدف دعم النمو الاقتصادي في المملكة عبر التقنيات فائقة التطور من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والحاسب الكمية في عدة مجالات، تشمل: الاقتصاد الدائري، وعلوم

الممر العالمي للذكاء الاصطناعي يهدف إلى دعم جيل جديد من الشركات الناشئة

"الروبوتات" والواقع الافتراضي يحدثان نقلة نوعية في قطاع النفط والغاز



مؤثرة تقنيًا، ومحاولة إثبات الجدوى من خلال نهج مرن، ثم توسيع نطاق هذه الابتكارات، ويُعدُّ من أوائل المراكز في المنطقة التي ستطبق منهجية (IBM Garage) للمشاركة في إنشاء الحلول الرقمية وتطويرها مع أرامكو السعودية وغيرها.

وفي تأكيد على التزامها بتسريع خطتها الرقمية دشنت أرامكو وشركة كوجنايت، إحدى الشركات الرائدة عالميًا في مجال البرمجيات الصناعية، في يونيو 2022م مشروعها المشترك شركة كنتكست، التي تعزز تقديم خدمات التحول الرقمي والحلول السحابية المتقدمة والبرامج الصناعية الرائدة، وهو ما يدعم شركات القطاعين العام والخاص على ضمان مستقبل البنية الأساسية لبياناتها وخفض التكاليف وتقليل المخاطر فضلًا عن زيادة الإيرادات وتعزيز الاستدامة التشغيلية والأمن.

### التقنيات الإحلامية

وقد أسست أرامكو السعودية عام 2019م ضمن جهودها الرامية لأن تصبح شركة الطاقة الرائدة رقميًا على مستوى العالم، مركز الثورة الصناعية الرابعة في مدينة



توقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) مع شركة هاليبورتون الأمريكية لتطوير حلول الذكاء الاصطناعي في النفط والغاز محليًا وعالميًا



توقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) وشركة سينس العالمية لتطوير حلول الذكاء الاصطناعي لقطاع الطاقة من أجل الإسهام في زيادة كفاءة الطاقة وتحرير كامل مصادر الطاقة المتجددة

النمو الاقتصادي وتمكين الابتكار الرقمي، والاستدامة البيئية، وأكد أن أرامكو تعدُّ الشركة العالمية الرائدة في مجال الطاقة والكيميائيات، التي تدعم التوسع المستدام والمتنوع لاقتصاد المملكة، وتسهم في إنشاء قطاع طاقة يتسم بالحيوية والاستدامة والقدرة على المنافسة عالميًا.

### الاستخدامات الجديدة

ويهدف مركز الابتكار المخطط له إلى جمع خبراء (آي بي إم) للاستشارات والتقنية للعمل إلى جانب خبراء أرامكو السعودية في تحديد الاستخدامات الجديدة التي يحتمل أن تكون

المواد، وسلسلة الإمداد، والاستدامة، والأمن السيبراني، والرقمنة.

### نقلات نوعية

ويقود هذا التعاون مع (آي بي إم)، بحسب النائب الأعلى للرئيس للخدمات الفنية في أرامكو السعودية، أحمد السعدي، إلى تحقيق نقلات نوعية وقفزات محتملة في قطاع الطاقة سيكون لها عظيم الأثر على مستوى الصناعة الوطنية والعالمية، وأشار إلى أنه من خلال هذا التعاون تسعى أرامكو إلى الاستفادة من التطورات المتقدمة في مجال الحوسبة، بما يسهم في دفع

متسارعة لإحداث نقلة في قطاع النفط والغاز، إذ تُسهم في تعزيز السلامة، وتسريع الاستجابة والكفاءة التشغيلية، والحدّ من الانبعاثات الضارة ودعم أساليب التدريب، وزيادة الإنتاجية والاستدامة، وتخفيض التكاليف في ذات الوقت، وبحسب بيانات الشركة العالمية (IDC) لمعلومات السوق، فثمة توقعات بأن ينمو سوق الحوسبة السحابية في المملكة إلى ما يصل إلى 10 مليارات دولار بحلول عام 2030م. وتأمل أرامكو السعودية من خلال إطلاق المشاريع الرقمية الطموحة في المنطقة، والاعتماد على القدرات الحاسوبية الهائلة، وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة، أن تساعد في تسريع توفير منصة قابلة للتطوير لدفع عجلة الابتكار والتحول الرقمي، فإن تدشين أرامكو ديجيتال يدعم مستهدفات المملكة نحو منظومة طاقة صناعية قادرة على الاستدامة والمنافسة العالمية ورفع مستويات الجودة وفتح الباب واسعاً للابتكار والتطوير بين الشركات السعودية الناشئة. ■

### نماءات أرامكو

كما وأدرجت أرامكو السعودية الأعمال الرقمية الصناعية ضمن برنامج الاستثمارات الصناعية (نماءات أرامكو) الذي يستهدف استكمال شتى محاور البيئة الرقمية في المملكة، وزيادة المحتوى المحلي، والإسهام في نمو الناتج المحلي الإجمالي، وإيجاد فرص عمل جديدة، وتسريع تنمية المواهب الرقمية، وتعزيز موثوقية أرامكو السعودية وكفاءتها التشغيلية.

وفي هذا الإطار، تضافرت جهود دائرة المشتريات وإدارة منظومة الإمداد، ودائرة تقنية المعلومات بالشركة لتقديم أول حلّ سحابي داخل المملكة، وتقديم تعاون رقمي مع الموردين ككل.

### الحوسبة السحابية

وتخطو تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل الروبوتات والواقع الافتراضي، بخطى

الظهران، وهو مرفقٌ متطور ومتخصص للابتكارات وتطبيقات جيل المستقبل من التقنيات الإحلالية في قطاع الطاقة، مثل الواقع المعرّز والطائرات دون طيار، الذي ساعد المركز فور تأسيسه في أن تحقق أرامكو قفزاتٍ هائلة في مجال التقدم التقني في القدرات الحاسوبية، والقدرة على التطوير والاختبار، مما مهّد الطريق أمام الارتقاء إلى مستوى جديد في التميّز التشغيلي. وبنهاية ديسمبر 2021م أعلنت أرامكو السعودية وشركة الإلكترونيات المتقدمة إحدى شركات اس إيه أم آي (SAMI)، عن تعاونهما لتمكين توطين الشركات الرقمية في المملكة، ضمن توقيع مذكرة تفاهم تسرّع من تطوير النظام البيئي الرقمي في المملكة، وهو يدعم جهود تمكين تقنيات إنترنت الأشياء، والحوسبة، والاتصالات، والروبوتات، والطائرات بدون طيار، وأشباه الموصلات، وتعزيز استكمال أنظمة البيئة الرقمية في المملكة.





CARBON

MARKETS

# كربون ماركت

الاقتصاد - خالد الشايح

كحل وسط بين حاجة البشرية للمزيد من الصناعات، وعدم الإضرار بالبيئة، ظهر عام 1997م ما عُرف بأسواق أو تجارة الكربون (كربون ماركت)، وذلك عقب بروتوكول كيوتو للمناخ، وهو معاهدة بيئية دولية خرجت للضوء في قمة الأرض عام 1992م، من أجل المساعدة في تعبئة الموارد وتقليص التكاليف بما يتيح للبلدان والشركات المجال لتسهيل التحول إلى اقتصاد منخفض الكربون.

ورغم نشأة هذه السوق منذ أكثر من عقدين تقريباً؛ فإنها لم تشهد الزخم الكبير سوى في السنوات الأخيرة، وذلك مع تزايد السياسات العالمية الخضراء الرامية إلى تحقيق الحياد الكربوني؛ إذ ارتفع حجم تعويضات الكربون المباعة ضمن الأسواق الطوعية إلى أكثر من مليار دولار لأول مرة في عام 2021م، وهذا وتقدير شركة ماكينزي أن الطلب على تعويضات الكربون يمكن أن يزداد 15 مرة أو أكثر بحلول عام 2030م، ونحو 100 مرة عام 2050م.





### شراء وبيع الكربون

وتتبادل الدول في ظل تجارة الكربون، شراء الانبعاثات الكربونية بين الشركات، وتحويل الأرباح لمشاريع تحافظ على البيئة؛ إذ تستطيع الدولة التي لديها المزيد من انبعاثات الكربون أن تشتري الحق في انبعاث المزيد، وأن البلاد التي لديها انبعاثات أقل تبيع الحق في انبعاث الكربون إلى دول أخرى، وبالتالي فالبلدان التي تنبعث منها كميات أكبر من الكربون تليي احتياجاتها من انبعاثات الكربون، وينتج عن سوق التجارة أكثر أساليب الحد من الكربون فعالية من حيث التكلفة التي يتم استغلالها، فالشركات التي تدير مصنعًا يطلق كمية كبيرة من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي يمكن لها شراء أرصدة الكربون لتعويض هذه الانبعاثات، ويتم إنشاء هذه الاعتمادات من خلال تنفيذ مشاريع خفض الانبعاثات في أجزاء أخرى من العالم، مثل: تركيب مصادر الطاقة المتجددة



د. أسامة الكردى، عضو مجلس الشورى السابق وخبير اقتصادي

أو تنفيذ تدابير كفاءة الطاقة أو زراعة الغابات، ما يمثل أحد الخيارات المهمة في حماية البيئة من المخاطر التي تهددها، وهو ما يؤكد عضو مجلس الشورى السابق، والخبير الاقتصادي، الدكتور أسامة الكردى، إذ أوضح بأن سوق الكربون من الخيارات الرائدة، التي تهدف لحماية البيئة من المخاطر، فكل دولة أو شركة لها نسبة معينة من الكربون يسمح لها بأن تطلقه في الهواء، وفق اتفاقية البيئة، ولا يسمح لها بتجاوزها، والمضطر لأن ينفث كمية أكبر عليه أن يشتريها من أحد آخر، فمثلاً إذا كان حد الشركة 100 طن من الكربون، ويحتاج لأن ينفث أكثر من ذلك، يذهب لشركة أخرى مسموح له بأن تنفث 100 طن أخرى، ولكنها لا تستخدم إلا 80 طناً، فيقوم بشراء العشرين طناً المتبقية للشركة الأولى منها، وهذه الأموال تذهب للمشاريع البيئية، وتطور فيها الشركة الثانية





الطلب على تعويضات الكربون يمكن أن يزداد 15 مرة أو أكثر بحلول عام 2030م، ونحو 100 مرة عام 2050

بلغت أنظمة تجارة الكربون 23 نظامًا عام 2020م وثمة أكثر من 60 برنامجًا خاصًا بتجارة الكربون

المملكة لديها 13 مشروعًا تعمل بنفس الوقت للحد من انبعاثات الكربون، بحجم استثمارات 34 مليار ريال

وقد دفعت الجاذبية الاستراتيجية للتعويضات الكربونية سوق الكربون إلى النمو بشكل متزايد في الفترات الأخيرة، إذ اتسعت أسواق تجارة الكربون بمناطق جغرافية معينة تعمل وفق أساليب متفاوتة في مواصفاتها وسلامة شهاداتها المتداولة ومصداقيتها، واتسعت بالتابعة أنظمة تجارة الكربون في العديد من الدول، والتي بلغت نحو 23 نظامًا عام 2020م تغطي 9% من الانبعاثات العالمية، وثمة أكثر من 60 برنامجًا خاصًا بتجارة الكربون على المستويات المحلية والوطنية، كما أطلقت الصين نظام تداول الانبعاثات الخاصة بها لتغطي جميع مبادرات تسعير الكربون ما يقرب من 20% من إجمالي الانبعاثات العالمية، وتعد الصين صاحبة أكبر سوق للكربون في العالم، بسبب حجم اقتصادها الأكبر، وبحسب شركة ريفيني تف للبيانات، بلغ حجم سوق الكربون

الحراري، والتي يمكن إعادة استثمارها في جهود إضافية لخفض الانبعاثات، الأول: طوعي، والثاني: إلزامي، والذي تكون فيه الشركات ملزمة بشراء أرصدة الكربون عندما تزيد انبعاثاتها على حد معين، من خلال تصاريح تُصدر من الحكومات. أما الشركات الأقل إطلاقًا للانبعاثات يمكن لها بيع تصاريحها الإضافية، لكيانات أخرى تصدر انبعاثات كثيرة، وهو ما يُجنب الأخيرة العقوبات الحكومية وفقًا لنظام تداول الكربون، أما أسواق الكربون الطوعية، فإنها اختيارية، بحيث يُسمح للشركات التي تخطط للحياد الكربوني ولا تندرج تحت أنظمة تداول الانبعاثات الوطنية بأن تحقق أهداف خفض الانبعاثات، سواء من خلال تجنّب الانبعاثات على طريق زراعة الأشجار مثلًا، أو إزالة هذه الانبعاثات من خلال استخدام تقنية احتجاز الكربون وتخزينه.

تقنياتها لتبث كربونا أقل في المستقبل، بهدف أن تبيع الفائض مجددًا، مؤكدًا أنها فكرة رائدة، وتهدف للسيطرة على الانبعاثات الكربونية في الجو، فالهدف الأول لها ليس البيع والشراء بل وقف بث ثاني أكسيد الكربون، كما أن أموال التداول تذهب لمشاريع خضراء، تطوّر قدرات المصانع والشركات لتحسّن إمكانياتها الفنية، وتقلّل من الانبعاثات الكربونية.

### طوعي وإلزامي

وثمة نوعان من أسواق الكربون، التي تتميز بكونها توفر التمويل لمشاريع خفض الانبعاثات التي لم تكن مجدية اقتصاديًا لولا توافر دعم ناتج عن بيع شهادات الكربون، ويمكن لمطوّري المشاريع تحقيق إيرادات من الحد من انبعاثات غازات الاحتباس



### شركة الكربون الطوعي

وفي سياق مماثل تستعد المملكة لدخول سوق الكربون بشكل واسع، من خلال تأسيس شركة سوق الكربون الطوعي الإقليمية التي أسسها صندوق الثروة السيادي بشراكة مع مؤسسة تابعة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، برأس مال يبلغ نحو 500 مليون ريال، بهدف استخدام التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية لمكافحة تغير المناخ، وتوزع ملكيتها بنسبة 80% للصندوق، و20% لمجموعة تداول السعودية القابضة. ما يفتح الأبواب للترويج لسوق الكربون الطوعية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتقديم خدمات استشارية وتمويلية للشركات التي تهدف إلى خفض انبعاثات الكربون للحصول على أرصدة الكربون من أنشطتها. وكانت المملكة قد أطلقت مع بداية العام الجاري، سوق شهادات غازات الاحتباس الحراري، الذي تحدث عنه وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان بقوله على هامش مبادرة منتدى السعودية الخضراء وذكر بأنه الهدف منه هو الحد من انبعاثات الكربون. موضحاً بأن لدى المملكة أكثر من 13 مشروعاً طموحاً تعمل بنفس الوقت، بحجم استثمارات بحدود 34 مليار ريال.



تهدف إلى جعل اقتصاد الاتحاد الأوروبي محايداً مناخياً بحلول منتصف القرن، والذي بموجبه سيتم توسيع نطاق تداول الانبعاثات ليشمل التدفئة والنقل البري، وأيضاً الشحن، وسيعمل الاتحاد الأوروبي على تسريع وتيرة التزام الشركات من منتجي الطاقة إلى صانعي القرار.

وأنتهى التوافق الأوروبي حقوق التلوث الصناعية المجانية ويفرض ضرائب على الانبعاثات المرتبطة بالتدفئة والسيارات والسفن والطائرات، وتم التوصل له بعد محادثات صعبة، ليكون حجر الزاوية في خطة المناخ الأوروبية.

الإلزامية والطوعية في العالم عام 2021م نحو 851 مليار دولار 95% منها في أوروبا، بارتفاع أكثر من 164%.

### الاتحاد الأوروبي

ويبدو واضحاً أن العالم يتحرك بسرعة نحو سوق الكربون، وذلك من خلال الاهتمام المتزايد بالاستثمار المباشر في المشاريع التي تولد اعتمادات الكربون؛ إذ توصل الاتحاد الأوروبي مؤخراً إلى اتفاق لتعزيز وتوسيع سوق الكربون الرئيسي، وأيد محور استراتيجية الصفقة الخضراء الأوروبية التي

## الشركة الوسيط

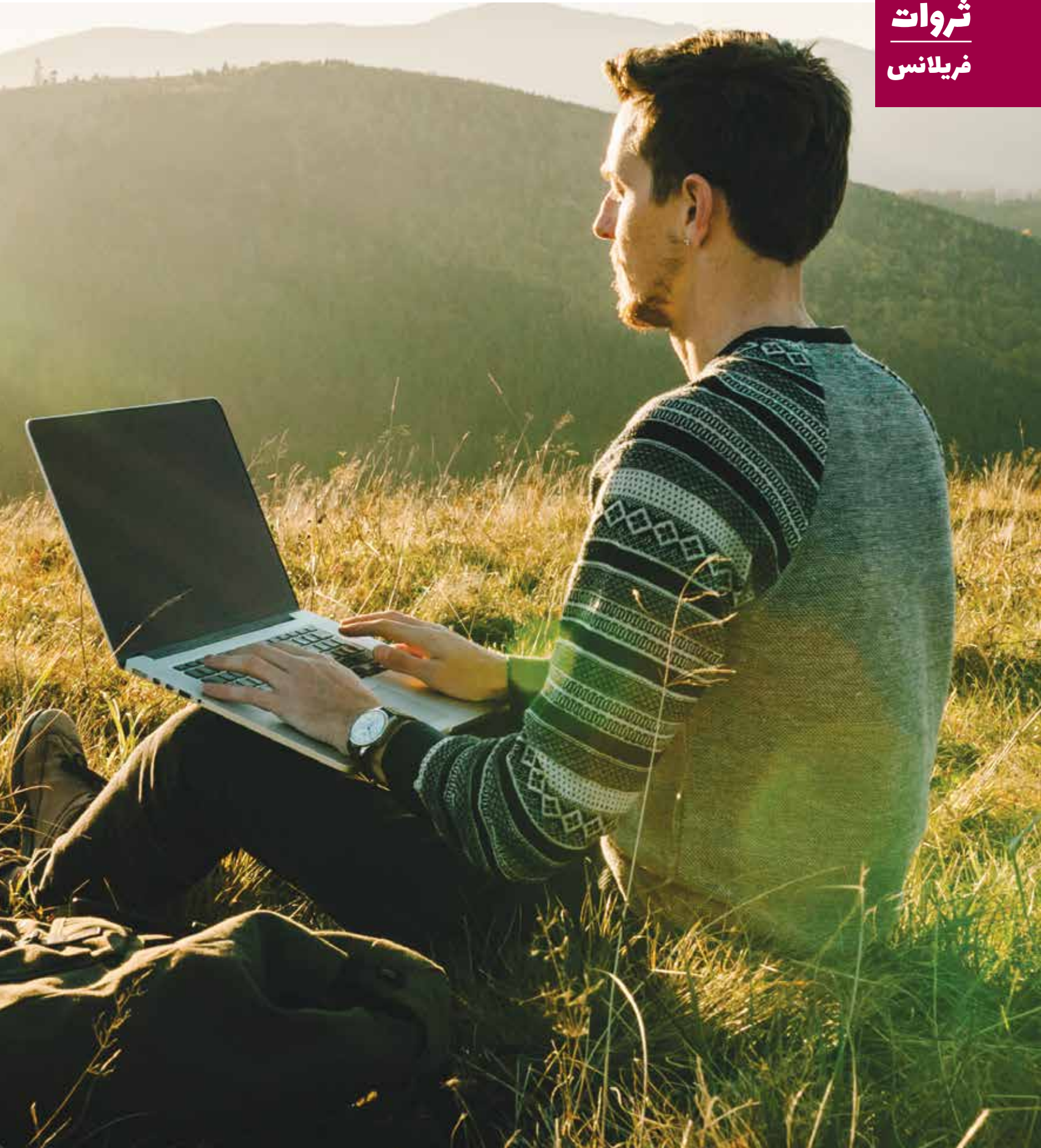
وتعد الشركة الجديدة (سوق الكربون الطوعي الإقليمية)، بمثابة الوسيط بين الشركات، فهناك شركات تريد أن تشتري الكربون وأخرى تريد أن تبيعه، وكلاهما يحتاج لوسيط ينفذ العملية، ويتولى عملية تحويل الأموال، وهو ما يفسر شراكة تداول في المشروع، وهي نتاج مبادرة سابقة كان قد أطلقها صندوق الاستثمارات العامة ومجموعة تداول السعودية لتداول الائتمان الكربوني، والتي أشاد خلالها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، الأمير محمد بن سلمان، بالدور الرائد للمملكة في المنطقة في مواجهة تحديات تغير المناخ وتحفيز المؤسسات على تقليل انبعاثاتها الكربونية، امتدادًا لجهودها في هذا المجال والرامية إلى المساهمة في تقليل الأثر السلبية الناجمة عن التغير المناخي. وبحسب نائب المحافظ، ورئيس الإدارة العامة لاستثمارات الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا بالصندوق السيادي، يزيد الحميد فإن الشركة سيكون لها دور مهم في تعزيز جهود صندوق الاستثمارات العامة في دعم مبادرات المملكة لتعزيز الاستثمار والابتكار لمواجهة تأثير التغير المناخي، وتحقيق الحياد الصفري بحلول عام 2060م وتكمن أهمية سوق الائتمان الكربونية التي تم إطلاقها بتداول 1.4 مليون طن من الكربون في أنها سوق للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتتم إدارتها من قبل أكبر سوق مالية في المنطقة، وتستقبل الشهادات المعترف بها دوليًا، فبذلك يمكن للمستثمرين والجهات المهتمة الاستفادة منها بالطريقة التي تحقق أهدافهم. كما أن هذه السوق - كأى سوق مالية أخرى - من الممكن الاستفادة منها للأهداف المضاربة والاستثمار والتحوط، ومن المتوقع أن تشهد الأعوام المقبلة اهتمامًا متزايدًا بهذه السوق لعدة أسباب أهمها أن سقوف الانبعاثات في نزول مستمر، ما يعني ارتفاع سعر شهادات الائتمان الكربوني.

ففي الشهر الماضي أعلن الصندوق إتمام طرح أول سندات دولية خضراء بقيمة 3 مليارات دولار، فيما يعمل الصندوق بالتوازي على برنامج الطاقة المتجددة، والذي يتضمّن تطوير 70% من قدرة توليد الطاقة المتجددة في المملكة بحلول عام 2030م، ويأتي هذا الإعلان تماشيًا مع طموحات وأهداف المملكة المناخية التي تتمثل في الإسهامات المحددة وطنيًا، التي تستهدف تقليل الانبعاثات بمقدار 278 مليون طن سنويًا من الكربون المكافئ بحلول عام 2030م، إضافة إلى الوصول للحياد الصفري بحلول العام 2060م، وانضمامها إلى مبادرة التعهد العالمي بشأن الميثان لخفض الانبعاثات العالمية لغاز الميثان بنسبة 30% بحلول عام 2030م. ■



# ثروات فريانس



# "الفريلانسنج" يوفر البنزين

الاقتصاد - هيئة التحرير

في سبعينيات القرن الماضي، واجهت الولايات المتحدة أزمة كبيرة في وقود البنزين تعطلت على أثرها وسائل النقل بين الولايات والمدن وإن توفرت ارتفعت تكلفتها، وأصبح العمال يواجهون صعوبات في الانتقال إلى أعمالهم لتأدية وظائفهم اليومية، ما كان سببًا في خروج ما أطلق عليه بـ"الأب الروحي للعمل من المنزل"، الدكتور "جاك نيلز" صاحب التخصصات المتعددة في العلوم والهندسة، داعيًا بأن الحل يكمن في الهاتف الثابت، الذي كان منتشرًا في مختلف الولايات خلال هذه الحقبة، ولم يكن الإنترنت معروفًا للجميع، مقدمًا طرحًا جديدًا بأن يمارس الموظفون أعمالهم من المنزل عن طريق الهاتف، وبعدها أخذت تنطلق الأعمال غير المقيدة بمكان كالفريلانسنج وغيره.





## الفضاء الإلكتروني

وبدأت تجربة هذه الفكرة الجديدة على المجتمع الأمريكي في جامعة كاليفورنيا بواسطة "نيلز" نفسه، الذي خصص عددا من الموظفين ذوي المهن التي يغلب عليها الطابع الإداري لأن يقوموا بأعمالهم من المنزل دون الذهاب إلى مواقع أعمالهم، فحققت التجربة نتائج إيجابية فيما يتعلق بتوفير تكاليف المواصلات والتقليل من الازدحام المروري والتلوث البيئي، ما دعا حينها مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF) (وهي المؤسسة الداعمة للحكومة الفيدرالية في تقديم الأبحاث الأساسية والتعليم في العلوم والهندسة) إلى تقديم التمويل للزم لاستكمال التجارب والأبحاث على فكرة العمل من المنزل.

ومع انتشار الإنترنت تطوّرت الفكرة أكثر وأصبحت تثبت نجاحها تدريجياً في العديد من التخصصات، والآن مع الانفتاح الواسع على الفضاء الإلكتروني وبعد أن أصبح التواصل بين البشر يتم بسرعة كبيرة، بلغ عدد المسجلين في أكبر منصتين للعمل عن بعد عبر العالم بحسب موقع (ps. Elance) نحو

160 مليون شخص، وبلغ الإيراد الإجمالي للوظائف التي تتم عن بعد حول العالم أكثر من خمسة بلايين دولار.

## أكثر جاذبية

وكان قد تأسس مع بداية الألفية الثانية أول سوق لـ "الفريلانز" وأخذت تتعدد المنصات الأجنبية والعربية أيضاً المقدمة لخدمات العمل من المنزل في مختلف أنحاء العالم؛ إذ يعمل بحسب إحصائيات نشرتها منصة (Up Work) للعمل الحر عبر الإنترنت جاء فيها أن عدد العاملين بشكل حر من المنزل في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ نحو 55 مليون شخص، ما يعادل 35% من إجمالي الأشخاص المنخرطين في سوق العمل الأمريكي، وفي بريطانيا بحسب تقرير لمنصة العمل الحر (Elance) جاء أن 87% من الطلاب يعتقدون أن العمل من المنزل بلا التزام الذهاب إلى مقرّات العمل أكثر جاذبية من العمل النظامي، وقد أورد التقرير أن أكثر قطاعات الأعمال عن بعد شعبية بين أوساط

الطلاب البريطانيين هي: قطاع تكنولوجيا وأعمال البرمجة والترجمة.

## دفعة قوية

ويعيش الآن العمل من المنزل أزهى عصوره لاسيما بعد المعاناة التي عاشها العالم جراء جائحة كورونا؛ إذ اضطرت معظم المؤسسات والشركات إلى خوض تجربة العمل من المنزل والدخول إلى العالم الافتراضي والاعتماد على التكنولوجيا، فبات عالم ما بعد كورونا يختلف اختلافاً كبيراً عما قبله، فيما يتعلق بالعديد من القيم أو المفاهيم الإنسانية المرتبطة بالتنمية البشرية، وذلك بفعل التداعيات والانعكاسات، التي فرضتها الثورة المعلوماتية على بيئة العمل، حيث أحدثت تغييراً واضحاً في مفاهيم العمل التقليدية، من خلال تنظيم "العمل عن بُعد". وعلى الرغم من أن إجراءات العمل عن بُعد كانت موجودة في اللوائح التنظيمية للموارد البشرية في العديد من دول العالم،



**الإيراد الإجمالي للوظائف التي تتم عن بعد حول العالم بلغ أكثر من خمسة بلايين دولار**

**تجنب التخلي عن الوظيفة الاعتيادية خاصة في بداية تجربة العمل من المنزل**

كما أن التوجه للعمل عن بُعد، كان البعض يمارسه بالفعل من خلال إنجاز بعض المهام والساعات الإضافية من المنزل، إلا أن الأمر أخذ دفعة قوية، بعد أن عممت الكثير من الدول والعديد من الشركات والمؤسسات والجهات الحكومية والخاصة تطبيق نظام العمل من المنزل، امتثالاً للإجراءات والتدابير الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

### سوق واعد

وحتى بعد تراجع الجائحة، فإن أعداد الوظائف القائمة على نظام العمل عن بُعد لا تزال تُسجل ارتفاعاً في العالم يومًا بعد الآخر، وذلك على الرغم من انتهاء الإغلاقات، التي تسبب بها وباء كورونا وسط توقعات بأن تواصل الارتفاع، وهو ما يعني أن سوق العمل قد تغيّر بشكل جذري على مستوى العالم.

ويعتبر الإنترنت أحد أكبر أسواق العمل الحر، حيث بات سوقًا واعدًا لكافة الفئات العمرية ويُنسّر بحل عملي يقدم العديد من الحلول لمشكلات اقتصادية واجتماعية، فالعديد من وسائل التكنولوجيا الحديثة والمتاحة اليوم، كالهواتف الذكية، والمؤتمرات عبر الإنترنت، ووسائل التخزين السحابية لإدارة المهام، وبرامج إدارة فرق العمل، وإمكانية مشاركة الملفات، بالإضافة لأدوات المحاسبة، ووسائل التواصل والاتصال مع العملاء أصبحت في متناول المستقبلين والعاملين عبر الإنترنت مما سهّل عليهم العمل من أي مكان بدون الحاجة لمكتب ومؤسسة مرتبطة

هو جديد ومطلوب بكثرة وإنشاء وتصميم موقع شخصي أو ما يسمى بمعرض الأعمال، بحيث تعرض عليه الخدمات والأعمال التي يقوم العامل أو الموظف بإنجازها، واختيار المشروع الذي يناسب مهاراته وإمكانياته وتوافق على أي مشروع يقدم له.

### تحديات نفسية

وأخيرًا فإن العمل من المنزل أو غير المقيد طريقة رائعة لزيادة العوائد المالية للأفراد وكذلك للشركات، وفرصة جيّدة للإنتاج بأريحية دون الالتزام بأوقات محدّدة، ولكنه يتضمن بعض التحديات التي يجب على الأفراد الراغبين في العمل من المنزل الانتباه لها ووضع الحلول اللازمة لتخطّيها وأهمها تحديات الحالة النفسية المرتبطة بالعمل من المنزل، حيث الانعزال عن بيئة العمل، إذ تشير بعض الإحصائيات إلى شكوى 19% من العاملين عن بعد من الوحدة، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب والقلق، وغيرها من الاضطرابات النفسية، كما تشير دراسات أخرى إلى أن التفاعل وجهًا لوجه بين الموظفين لمدة 15 دقيقة يوميًا يساهم في زيادة الأداء الوظيفي بنسبة 20%، ويساعد في تحسين الحالة المزاجية للموظفين بشكل عام، وبالتالي فمن الضروري الاستعداد لمثل هذه التحديات بأن يخصّص رواد العمل من المنزل يومًا أو اثنين في الأسبوع للخروج خارج إطار متطلبات العمل فضلًا عن تحديد عدد ساعات محدّدة للعمل خلال اليوم. ■

بمكان معين، فأدواتهم وملفاتهم أصبحت في متناول أيديهم في أي مكان يذهبون إليه.

### مجالات عديدة

وثمة مجالات عديدة أصبحت متوفرة الآن للعمل كـ "فريلانس"، ومن هذه المجالات التصميم والكتابة والترجمة وكتابة الدبحاث، والأوراق العلمية وكتابة المقالات الصحفية ومجال صناعة الفيديوهات، ومجال الصوتيات، وإلقاء المحاضرات، فضلًا عن البرمجة، وهي من الأعمال الجديدة وأصبحت فرصة مفتوحة للذين يمتلكون الموهبة ولديهم الخبرة.

ويتوقع أن تتسع قاعدة الأعمال التي يمكن القيام بها من المنزل خلال السنوات المقبلة، لاسيما مع التطور المتلاحق للأنظمة وتكنولوجيا الاتصال والتواصل، وبالتالي ينصح الخبراء الأفراد على استغلال فرصة النمو المتواصل لاحتياجات الشركات من الأعمال التي يمكن أن تنفذ من المنازل، ولكن دون التخلي عن الوظيفة الاعتيادية، خاصة في بداية خوض تجربة العمل من المنزل، إذ يرون إنه عندما يُقرّر الفرد أن يصبح "فريلانس" لابد له أولاً - قبل التخلي عن وظيفته - أن يُتقن آليات العمل من المنزل، واختبار قدرته على التوفيق بين عمله الاعتيادي والعمل من المنزل، الذي يتطلب تجهيز مكان ملائم للعمل داخل المنزل ومشاركة أشخاص مهتمين بالعمل من المنزل ضمن مجاله، والعمل على تطوير الذات والتعلم المستمر، والبحث دائمًا عما

chamber.org.sa





# حساب لكل مواطن

## الاقتصاد - هيئة التحرير

تتسارع الدول إلى تعزيز ركائز الشمول المالي في بنيتها الاقتصادية، كونه يحقق الإتاحة الكاملة أمام الجميع للخدمات المالية سواء الأفراد أو والشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وفقاً لجودة مناسبة وأسعار مقبولة لهذه الخدمات. ويعني الشمول المالي، أن يكون لكل مواطن حساب بنكي، وتقديم خدمات مالية تشمل جميع فئات المجتمع بأسعار مناسبة بالإضافة إلى إتاحتها بجميع المناطق الجغرافية بجودة عالية وضمن حق المستهلك، ويضمن الشمول المالي، الحماية المالية للمستهلك والشركات الصغيرة والمتوسطة؛ كما أنه يشمل التثقيف والتوعية المالية؛ ويتضمن الشمول المالي أيضاً الخدمات المالية الرقمية.





### آليات لتعزيز الشمول المالي

وقد وضعت الدراسة ثمانية آليات مقترحة لتعزيز جهود الشمول المالي:

**أولاً:** العمل على تطوير استراتيجية لتعزيز وصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل في تقييم مدى تلبية احتياجات التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال البرامج المتاحة ومعرفة أوجه القصور أو الفجوات والتحديات التي تواجهها، وذلك بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك البنوك المركزية وسلطات الإشراف المالي والمؤسسات المالية والبحثية وممثلو المنشآت الصغيرة والمتوسطة، مشيرةً إلى أن هذا يتطلب التعاون على المستويين الوطني والدولي من خلال توسيع لوحة نتائج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال لزيادة الشفافية فيما يتعلق بالتعريف وتحسين إمكانية مقارنة البيانات والمؤشرات داخل البلدان والاستفادة من تجارب الدول الأخرى فيما يتعلق بتعزيز جهود الشمول المالي.

### التقييم والمتابعة للبرامج العامة

وشددت الدراسة على أهمية التقييم والمتابعة للبرامج العامة التي تستهدف تمويل الصغيرة والمتوسطة أثناء التنفيذ، وتقييم الأثر للبرامج العامة التي تستهدف تعزيز التمويل، وإعداد ونشر تقارير حول تقييم الأثر للبرامج التمويلية بحيث تستعرض النتائج التي الوصول إليها مع تقديم التوصيات لصانع السياسة. وفيما يتعلق بمقومات نجاح استراتيجيات تعزيز الشمول المالي، حددت الدراسة ثمانية مقومات، وهي: إطلاق ورعاية المشروع بواسطة جهة حكومية رفيعة المستوى، التخطيط الجيد للمشروع، تأطير القضية للمجموعات المستبعدة، رسم خرائط أصحاب المصلحة، وجود أطر تنظيمية للحكومة والتنفيذ، والمشاركة العامة بإشراك أصحاب المصلحة، والمتابعة والتقييم للبرامج، وأخيرًا تطوير وتعديل الاستراتيجيات وفقًا لنتائج تقييم البرامج.

وقد أكدت دراسة حديثة أصدرها مركز الدراسات والاستثمار بغرفة الشرقية، بعنوان (ركائز تعزيز الشمول المالي في المملكة)، أن البرامج التي تستهدف تعزيز الشمول المالي عادة ما تعمل على محورين أساسيين وهما الأفراد والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وحددت الدراسة حزمة من النتائج الإيجابية للشمول المالي على المستوى الاقتصادي الكلي، كتعزيز النمو والادخار المحلي وزيادة حركة الاستثمار، والنشاط الاقتصادي، وتبادل السلع والخدمات.

وأوصت الدراسة بضرورة تحديد احتياجات التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وما يتضمنه تمويلها من تحديات ومعالجتها، والدفع باتجاه تعزيز وصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل المصرفي التقليدي، وأكدت على أهمية تحسين الشفافية في أسواق التمويل وتركيز الأطر التنظيمية على الاستقرار المالي وحماية المستثمرين، وتشجيع المدفوعات الفورية في المعاملات التجارية والمشتريات العامة.

## يوجّه الأنشطة الأكثر إنتاجية ويدفع بدخول منشآت جديدة للأسواق

## المملكة عززت الشمول المالي بإطلاقها بوابة التمويل لربط الممولين من القطاع الحكومي والخاص بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة

والمتوسطة مع التركيز على فعالية التكلفة، مع النظر بعناية في المجموعة المستهدفة ومعايير الأهلية وإدارة مخاطر الائتمان وهيكلة الرسوم وتحديدها بوضوح عند تصميم البرامج، والتي يجب أن تكون سهلة الفهم بالنسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. إذ يجب أن يتناسب العبء الإداري وتكاليف الامتثال للسياسات الجديدة والقائمة مع الخدمة المقدمة، والأثر على الشركات المستفيدة والاقتصاد الكلي، فضلاً عن طبيعة وحجم الأعمال المستهدفة.

تم تصميمها وتنفيذها بما يسهل وصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى مجموعة واسعة من أدوات التمويل مع الحفاظ على الاستقرار المالي وحماية المستثمرين، ووجود بيئة مستقرة ويمكن للشركات والمستثمرين التنبؤ بها. ويجب أيضاً مراعاة التأثير الكلي للوائح التنظيمية المختلفة، بحيث تكون متناسبة مع مخاطر أدوات التمويل.

**سادساً:** تشجيع المدفوعات الفورية في المعاملات التجارية والمشتريات العامة، حيث يمكن تشجيع المدفوعات في الوقت المناسب في المعاملات التجارية بين الشركات (B2B) والمعاملات الحكومية إلى الشركات (G2B) لتعزيز التدفق النقدي لموردي الشركات الصغيرة. فعلى واضعي السياسات والمنظمين التأكد من أن الشركات الصغيرة والمتوسطة، المعرضة بشكل خاص للدفع المتأخر أو عدم السداد، بتقديم شروط دفع واضحة ومناسبة. ويمكن تصميم القواعد وتنفيذها وإنفاذها لضمان عدم وجود مدفوعات متأخرة في المعاملات التجارية، بما في ذلك معاملات التجارة الخارجية.

**سابعاً:** تصميم برامج عامة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة تتسم بالكفاءة والفعالية، وذلك بتصميم البرامج العامة لتعزيز وصول المشاريع الصغيرة

**ثانياً:** تعزيز وصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل المصرفي التقليدي؛ وذلك بمتابعة الجهود المتعلقة بتحسين قدرة البنوك على إقراض المنشآت الصغيرة والمتوسطة كمصدر رئيسي للتمويل الخارجي لها، وقد تشمل الإجراءات توفير ضمانات الائتمان والتوريق والتأمين على الائتمان والمخصصات اللازمة لخسائر القروض.

**ثالثاً:** تمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى أدوات وقنوات التمويل غير التقليدية، بتوفير مجموعة واسعة من أدوات التمويل من أجل الحصول على شكل وحجم التمويل الأنسب لاحتياجاتها، مع الاهتمام بتشجيع التمويل من خلال رأس المال الجريء ومنصات التمويل الجماعي.

**رابعاً:** تحسين الشفافية في أسواق تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال توفير المعلومات عن أسواق التمويل لزيادة شفافية السوق، وتشجيع مشاركة أكبر للمستثمرين وتقليل تكاليف التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

**خامساً:** تركيز الأطر التنظيمية على الاستقرار المالي وحماية المستثمرين، بأن يتأكد واضعو السياسات والسلطات التنظيمية من أن اللوائح التنظيمية قد



**ثامناً:** التقييم لأثر البرامج العامة التي تستهدف تعزيز تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إذ يجب تعزيز مراقبة وتقييم أثر السياسات لتسهيل وصول المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل، بحيث يتم إجراء التقييم المسبق واللاحق بانتظام بناءً على أهداف وتأثيرات محددة بوضوح وقابلة للقياس.

### العديد من الجهود لتعزيز الشمول المالي

وحول جهود المملكة لتعزيز الشمول المالي، أشارت الدراسة إلى أن المملكة قدمت العديد من الجهود لتعزيز الشمول المالي، بإطلاقها بوابة التمويل، وهي منصة إلكترونية تربط بين الممولين من القطاع الحكومي والخاص، وبين المنشآت الصغيرة والمتوسطة الراغبة بالحصول على التمويل، وتمكنهم من اختيار العروض التمويلية المناسبة، وقد شهدت البوابة نموًا كبيرًا في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، حيث ساهمت في تمويل أكثر من 877 منشأة بمبالغ تمويلية أكثر من 1.4 مليار ريال.



نحو 95%، بعدد 124.295 حسابًا من إجمالي 131.399 حسابًا حتى نهاية الربع الرابع من 2020م، مقارنةً بمستهدف العام 70%. وأنشأت في أبريل 2019م مركز "فنتك"، بهدف فتح الخدمات المالية أمام أنواع جديدة من الجهات الفاعلة في مجال التقنية المالية، وتطوير الصناديق والمسرّعات والحاضنات، وتحفيز بيئة ريادة الأعمال، ودعم رواد الأعمال فيما يخص توفير مساحات العمل المتخصصة في قطاع التقنية المالية والخدمات المتعلقة بها، وعقد الشراكات والاتفاقيات مع الشركاء والداعمين لاستضافة الفعاليات والمناسبات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها. وأخيرًا التصريح لـ 32 شركة خدمات مالية مبتكرة، إذ شرع البنك المركزي السعودي في تصميم بيئة تنظيمية تجريبية لسوق الخدمات المالية المبتكرة، لفهم وتقييم أثر التقنيات الجديدة في سوق الخدمات المالية في المملكة، فقد تم التصريح لـ 32 شركة خدمات مالية مبتكرة. ■

احتياجات المستثمرين، وقد وصل رأس مال الصندوق إلى 105 مليارات ريال، وأطلق الصندوق عدد من المبادرات، كمبادرة أتمتة جميع الإجراءات وتقليص مدة معالجة الطلب بنسبة 60%، وإضافة منتجات مالية جديدة (قرض متعدد الأغراض، تمويل رأس المال العامل، تمويل الاستحواذ)، وبناء برامج تحفيزية لتساهم في تحقيق أهداف البرنامج (توطين، تنافسية، آفاق).

كما وأنشأت المملكة بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الذي أطلق في فبراير 2021م كأحد الصناديق والبنوك التنموية التابعة لصندوق التنمية الوطني بهدف زيادة التمويل المقدم إلى قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز إسهامات المؤسسات المالية في تقديم حلول تمويلية مبتكرة. وفي السياق نفسه، أشارت الدراسة إلى جهود المملكة في التمكين الرقمي لفتح الحسابات البنكية عن بعد، إذ بدأ تفعيل التمكين الرقمي لفتح حسابات الاستثمار فور صدور قرار بذلك، وحقق المؤشر السنوي نتائج متميزة منذ بدء التطبيق، فبلغت نسبة الحسابات الاستثمارية التي فتحت عام 2019م عبر إجراءات اعرف عميلك الإلكتروني

وأيضًا بتفعيلها لمبادرة الإقراض غير المباشر، التي أسهمت في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وذلك بتسهيل شروط الاستفادة منها خلال جائحة فيروس كورونا المستجد وأتمتة الطلبات عن طريق بوابة التمويل، إذ وصلت مبالغ التمويل إلى 642 مليون ريال، لتخدم 611 منشأة صغيرة ومتوسطة، مما زاد من مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد، وكذلك أسست شركة المدفوعات السعودية، وهي شركة مساهمة يملكها البنك المركزي السعودي، أنشأت لتشغيل نظم المدفوعات والتسوية المالية وخدماتها، ويأتي ذلك ضمن جهود البنك في تحقيق مستهدفات برنامج تطوير القطاع المالي في تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص بفتح الخدمات المالية أمام الجهات الفاعلة غير المصرفية.

فضلاً عن استحداث منتجات وبرامج تمويلية، إذ تم تحويل صندوق التنمية الصناعية ليصبح الممكن المالي الرئيس لبرنامج تطوير الصناعة والخدمات اللوجستية من خلال تسريع إجراءات الإقراض وأتمتها واستحداث منتجات وبرامج تمويلية تلبى



## أمير المنطقة الشرقية يرعى "صنعتي 2023م"



لجعل الأسر المنتجة وأصحاب الحرف رقمًا فاعلاً في الحركة الاقتصادية بالمنطقة، منوهاً إلى أن تفعيل دورها وتطوير أدائها يدعم التقليل من واردات المملكة للمشغولات اليدوية فضلاً عن تنشيط القطاع السياحي، مضيفاً بأن المعرض يفتح أبوابه لتسجيل الأسر المنتجة وأصحاب الحرف من الراغبين بالمشاركة وعرض منتجاتهم ضمن منصاته خلال الأيام القليلة المقبلة، لافتاً إلى أن (صنعتي) نافذة تسويقية جيدة في المنطقة، وثمة تخطيط من قبل مركز المسؤولية الاجتماعية بالغرفة لعقد عدد من اللقاءات التعريفية والبرامج التحضيرية استعداداً للمعرض.

الإنتاج والتسويق وتوفير فرص العمل. وأثنى الرزياء، على رعاية سمو أمير المنطقة الشرقية للمعرض في نسخته السادسة والدعم الكبير الذي تجده الأسر المنتجة من سموه، قائلاً: "إنه دائم الحرص على رعايتها ودعمها للارتقاء بدورها في كافة محافظات المنطقة".

وأكد بأن مشروعات الأسر المنتجة والحرف والأعمال اليدوية أخذت تلعب دوراً مهماً في اقتصاديات العديد من الدول حول العالم، وأنها خطوة أولى للانخراط في مسارات العمل الحر، مشيراً إلى دورها في تحقيق توازن التنمية، وذلك لما يمكن أن توفره هذه المشروعات من فرص عمل للمرأة المُعيلة ولذوي الاحتياجات الخاصة. وأفاد الرزياء، بأن الغرفة تواصل جهودها

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية، تطلق غرفة الشرقية نسختها السادسة من فعاليات معرض "صنعتي 2023م"، في الفترة من 23 إلى 27 مايو 2023م

وقال رئيس مجلس الإدارة بدر بن سليمان الرزياء، إن النسخة الجديدة من معرض "صنعتي" تأتي امتداداً للنجاح الكبير الذي حققه المعرض خلال النسخ السابقة منذ انطلاقه عام 2015م، واستمراراً لما توليه الغرفة من أهمية للأسر المنتجة والحرف والأعمال اليدوية في كافة أرجاء المنطقة، كونها أحد التطبيقات الفعلية لممارسة العمل الحر، والقادرة على الإسهام بفاعلية في تنمية الاقتصاد الوطني وتنشيط عملية

## ...ويرعى معرض وظائف 2023م

وأشار الرزياء، إلى أن المعرض يشكل منصة مهمة لطالبي العمل من الكفاءات الوطنية، الذين يبحثون عن فرص وظيفية تبرز من خلالها طاقاتها وإمكانياتها في مختلف القطاعات، كما قال بأن المعرض في نسخته الـ 9 يأتي في وقت واصلت فيه الكفاءات الوطنية تسجيل النجاحات في ميدان العمل، وذلك نتيجة دعم القيادة الرشيدة حفظها الله، والثقة التي تجسدت في جملة من المبادرات التي ساهمت في زيادة مشاركتها في التنمية الوطنية.

وأشطة وفعاليات الغرفة الموجهة لقطاع الأعمال وتعزيز جهوده في مسارات التوطين حسب مستهدفات رؤية المملكة 2030م لرفع نسب التوطين وخفض معدلات البطالة. وأوضح بأن غرفة الشرقية ستظهر هذه النسخة من المعرض بإمكانيات تقنية حديثة ومتنوعة بحيث يسهل على طالبي العمل من الشباب والشابات البحث عن الفرص الوظيفية والتسجيل ضمن المتقدمين عليها، داعياً الشركات والمؤسسات سرعة المشاركة وحجز أماكنهم في المعرض، معرباً عن أمله في أن يساهم معرض وظائف في تحقيق النجاح الذي حققته النسخ الماضية، التي أسهمت في توظيف العديد من الطاقات الوطنية في مواقع عمل متنوعة في الشركات والمؤسسات الخاصة.

يرعى صاحب السمو الملكي، الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية معرض وظائف 2023م، الذي تطلقه غرفة الشرقية ممثلة بمركز التوظيف في شهر أكتوبر 2023م، ويهدف إلى تحقيق التواصل بين قطاع الأعمال من جهة، ومقدمي خدمات التدريب والتوظيف والمتخصصين في إدارة الموارد البشرية والتوظيف من جهة أخرى، وبين هذه الجهات وبين طالبي العمل من جهة ثالثة. وقدم رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية، بدر بن سليمان الرزياء، شكره إلى سمو أمير المنطقة الشرقية على رعاية المعرض، مؤكداً بأنها تمثل دعماً كبيراً لهذه الفعالية، وتعد واحدة من المحفزات لغرفة الشرقية لمزيد من المبادرات على هذا الصعيد، منوهاً بحرص سموه الدائم على دعم برامج



# تدشين الإصدار الثاني لدراسة المسؤولية الاجتماعية

إضافة نسبية للأعمال وواجب ديني وطني، ولها دورها في استدامة ونمو الشركات على المدى الطويل. وأشار الرزياء، إلى دور غرفة الشرقية نحو تحفيز قطاع الأعمال على أن تكون المسؤولية الاجتماعية ضمن هيكله الرئيسية وأحد برامج الدائمة، بتنفيذها العديد من الفعاليات والأنشطة وإطلاق حزم متنوعة من البرامج والمبادرات التي تسهم في إدراك قطاع الأعمال لأهمية المسؤولية الاجتماعية وترسخ مبادئها في منشآته، وأكد أن ما قدمته الغرفة من دعم لدراسة واقع المسؤولية الاجتماعية في المنطقة الشرقية والتسويق لها بين قطاع الأعمال، يتماشى مع أهدافها الاستراتيجية وأحد أهم قيمها الراسخة بأن تكون جزءاً مؤثراً في تعزيز ثقافة وممارسة العمل الاجتماعي لدى قطاع الأعمال في المنطقة.

المنطقة، وتأكيد الدائم على أنها أبرز أسس تطوير المجتمع وترسيخ روح التعاون والعمل المشترك بين أفرادها بما يمثلونه من أساس للتنمية ورأس مالها المستدام، وكذلك اهتمام صاحبة السمو، رئيسة مجلس أمناء مجلس المسؤولية الاجتماعية، الأميرة عبير بنت فيصل، والدور الكبير الذي يقوم به المجلس من أجل تعزيز ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المنطقة. وقال الرزياء، إن مجلس المسؤولية الاجتماعية، يقدم دوراً رائداً في بناء الشراكات وتبني المبادرات المعززة لثقافة المسؤولية الاجتماعية بالمنطقة، لافتاً إلى أن المسؤولية الاجتماعية ركنًا أساسيًا في حياة المجتمعات، فبجانب أنها تدعم البيئة الاجتماعية وتُعزِّز من روابطها وتماسكها، فهي من خلال تأثيرها المباشر على استدامة وتعزيز الأعمال تمثل رافداً رئيسياً للاقتصاد الوطني، قائلاً: إنها

دشن صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية الرئيس الفخري لمجلس المنطقة للمسؤولية الاجتماعية "أبصر" حفل إطلاق المجلس للإصدار الثاني من دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية بالمنطقة الشرقية في فبراير الماضي بمقر الغرفة. وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع المسؤولية الاجتماعية في فضاء التنمية المستدامة بمكوناتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والبرامج والمبادرات التي يتبنى تنفيذها كافة القطاعات في المنطقة الشرقية للإسهام في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030م. وثنى رئيس غرفة الشرقية، بدر بن سليمان الرزياء، ما يُقدِّمه ويؤديه أمير المنطقة الشرقية، من حرص على تعزيز ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية في







# السقاف: توسعة مجالات البحث لتطوير الاقتصاد المحلي



التنمية النوعية، وتنمية البرامج الأكاديمية، والاستمرار في الالتزام بالبرامج الأكاديمية المتميزة للدراسات الجامعية، وتطوير برامج الدراسات العليا في أحدث التخصصات، وتطوير مختلف الوسائل التي تعين الطلاب على التعلّم، واكتساب المعرفة لرفع مستوى التحصيل العلمي لديهم. وبيّن السقاف، بأن الجامعة تحرص حاليًا على تنفيذ العديد من الخطط والبرامج.. متطلعة إلى شراكة أكبر مع قطاع الأعمال في المنطقة الشرقية، مؤكدًا على دعم الجامعة لكل ما من شأنه خدمة القطاع الاقتصادي في المنطقة.

ما يتفاعل مع مبادرات الجامعة ويحرص على دعم مبادراتها خاصة فيما يسهم في ارتقاء المجتمع المحلي، وتطوير آلية العمل في الاقتصاد الوطني، وتعزيز الابتكار وتنمية القدرات البشرية.

ولفت إلى أن الجامعة تحرص على تطوير شراكاتها مع كبرى المؤسسات والجامعات البحثية، وأنها تعمل حاليًا على تطوير البحث العملي حتى تسهم في تنوع الاقتصاد الوطني وجعل المملكة في مصاف الدول المتقدمة، وذلك انطلاقًا من رؤيتها التي تؤكد على تأهيل أفضل الكوادر البشرية من خريجها ليكونوا الخيار الأفضل في سوق العمل، والتركيز على البحوث التطبيقية في مجال التنمية الطبيعية واستغلالها مع الاهتمام بالبحوث التي تعالج قضايا

أكد رئيس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الدكتور محمد بن محسن السقاف، بأن الجامعة تتفاعل مع مختلف الجهات الخارجية لدعم البحث العلمي وجعله أولوية لخدمة القطاع الاقتصادي في المملكة.

وقال الدكتور السقاف، خلال لقائه بقطاع الأعمال في غرفة الشرقية فبراير الماضي، بأن الجامعة اتخذت خطوات مهمة لتوسعة مجالات البحث العلمي وتحفيز رواده من خلال إعادة هيكلة الإدارات والأقسام لتحقيق بذلك التفاعل والتمازج بين المجالات المتقاربة، بهدف تطوير وتنويع الاقتصاد المحلي.

وأشار السقاف إلى أن مجتمع رجال وسيّدات الأعمال في المنطقة الشرقية دائمًا

# توظيف 400 ألف من الشباب والشابات عام 2022م

واستعرض الجعويني، خلال اللقاء المبادرات والبرامج التي يوجهها الصندوق للمنشآت من أجل دعم التوطين، مؤكداً في الوقت نفسه على ضرورة التكامل ورفع مستوى الشراكة مع القطاع الخاص لدعم برامج ومبادرات التوطين. وأشار إلى أن الصندوق أعاد صياغة عدد من البرامج ومبادرات التمكين والدعم، من أجل الاستمرار في تطوير المهارات والقدرات لأبناء وبنات الوطن، واستقطابهم في برامج تدريب نوعية تمكّنهم من الوصول إلى الوظائف القيادية في القطاع الخاص، وذلك في سبيل تعزيز التوطين واستمرارية الأداء.

رئيس مجلس إدارة الغرفة بدر بن سليمان الرزیزاء، الذي أكد على أن رأس المال البشري من أهم ركائز المحافظة على النمو الاقتصادي، باعتباره العنصر الأهم في العمل والإنتاج، وقال: "بأن إنتاجية البلدان ترتفع كلما تولّتها عناصر بشرية مؤهلة قادرة على التعاطي مع احتياجات المستقبل، ما يمنح البلدان القدرة على المنافسة بفعالية في الاقتصاد العالمي". مشيداً في ذلك بدور الصندوق في تهيئة الشباب وإعداده لتحمل واجباته في مسيرة التنمية، وتشجيع ومساعدة القطاع الخاص على توظيف الكوادر الوطنية والاستفادة من خدماتهم وإمكاناتهم.

أكد مدير عام صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف"، تركي بن عبدالله الجعويني، أن الصندوق ساهم في دعم توظيف نحو 400 ألف شاب وشابة في عام 2022م، وأن عدد المنشآت المستفيدة من برامج الصندوق بلغت قرابة الـ 140 منشأة. مبيناً أن الصندوق يركز على تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في تنمية رأس المال البشري، وتحسين درجة الموازنة بين العرض والطلب، وتمكين الاستفادة في القطاع الخاص، وذلك بالعمل جنباً إلى جنب مع القطاعات الواعدة في سوق العمل. جاء ذلك خلال لقاء مفتوح مع رجال وسيدات الأعمال في غرفة الشرقية، أداره



## برامج تدريبية تنفذها غرفة الشرقية و"سابن"

التكامل مع جميع الجهات ومؤسسات القطاع الخاصة وذلك للمساهمة في تلبية احتياجاتها في مجالات متنوعة، وما جاءت به الاتفاقية يأتي ضمن أدوارها لتقديم الخدمات والبرامج التدريبية التي تعمل على رفع مستوى الوعي لدى الكفاءات الوطنية وتدريبهم لاكتساب المهارات في التخصصات الحديثة بما تشمله من تفاصيل مهمة تساعدهم لأداء مهامهم بطريقة احترافية.

مركز التدريب التابع للغرفة، واستقطاب الأكاديميين والمتخصصين وتوفير الإمكانيات والكوادر المؤهلة لتقديم مثل هذه البرامج. وقال بأن الاتفاقية جاءت بهدف تطوير آلية التعاون مع كافة الجهات في المملكة لمساعدتها في تحقيق أهدافها من أجل دعم وتطوير العمل الاقتصادي والتنموي لقطاع الأعمال والعمل كمنصة لتعزيز فرص التواصل في المنطقة الشرقية، وتأهيل الكوادر الوطنية من الشباب للعمل في مشاريع الجديدة والتي تسيرو وفق متطلبات رؤية المملكة 2030م. وأشار الوابل، إلى أن الغرفة حريصة على

تعزيز غرفة الشرقية والشركة العربية السعودية لصناعة مواد التعبئة "سابن" إطلاق مجموعة من البرامج التدريبية المشتركة في مجال التكنولوجيا والهندسة والأمن والسلامة، وذلك وفقاً لاتفاقية التعاون التي أبرمها الجانبان. وكان قد مثل الغرفة في مراسم التوقيع الأمين العام عبدالرحمن بن عبدالله الوابل، وممثل الشركة العربية السعودية لصناعة مواد التعبئة، المدير التنفيذي، عبدالرحمن بن سليمان السحيمي. وأكد الوابل، بأن الاتفاقية تأتي ضمن مساعي الغرفة في دعم قطاع الأعمال، بتقديم برامج تدريبية متخصصة من خلال



# أكثر من 46 ألف شاحنة نشطة في المنطقة الشرقية



الإجراءات في هذا الجانب بهدف تسهيلها على المستفيدين وتطوير البيئة الاستثمارية في هذا النشاط الحيوي. وتم خلال الورشة التعريف بـ "بوابة نقل" والتي تتضمن أكثر من 200 خدمة إلكترونية، منها خدمة توثيق الحمولة، إذ أوضح الضويان، أن وثيقة النقل هي مستند يصدر بموجب عقد النقل ويعتبر إثباتاً على استلام الناقل للبضاعة موضوع النقل بالحالة المبيّنة فيها لتسليمها إلى المرسل إليه بذات الحالة. وذكر أن متطلبات الحصول على وثيقة النقل تبدأ بالتسجيل في البوابة التي تمنح هذه الوثيقة بعد التأكد من بعض المتطلبات، ومن خلالها يتم ضمان حفظ حقوق ومسؤوليات أطراف عملية النقل، ورفع الجودة وتعزيز الأمن والسلامة، من خلال ضمان نظامية السائقين والمركبات،

بالبضائع، والتحديات التي يواجهها هذا القطاع في هذه المرحلة. وأضاف الضويان بأن المنطقة الشرقية تعد من أكثر مناطق المملكة التزاماً بأنظمة الهيئة، والأقل من ناحية المخالفات التي تسعى الهيئة لتقليصها إلى أدنى درجة، والتي منها تحميل البضاعة بطريقة غير آمنة، وعدم وجود وثيقة نقل للبضاعة، وتشغيل المركبة بدون بطاقة تشغيل، وعدم مطابقة حواجز الحماية الأمامية أو الخلفية أو الجانبية بالشاحنة للمواصفات المطلوبة من الجهات المختصة، وتشغيل سائق دون الحصول على بطاقة سائق.

وأكد بأن تجاوز هذه المخالفات بات سهلاً للغاية، وأن تجاوزاً كبيراً نشهده من قبل المستثمرين السعوديين في هذا الشأن، وسوف نصل إلى أتمتة ما تبقى من

كشف مدير عام فرع الهيئة العامة للنقل بالمنطقة الشرقية، المهندس ماجد بن محمد الضويان عن أن إجمالي عدد المركبات النشطة في المنطقة الشرقية تجاوز الـ 46.5 ألف شاحنة، وبطاقات السائقين الصادرة زادت بأكثر من 37.4 ألف بطاقة، وذلك نتيجة طبيعية لزيادة عدد التراخيص الصادرة خلال الثلاث سنوات الماضية، التي بلغت في الوقت الحالي حوالي 1326 ترخيصاً، فقد تم إصدار حوالي 486 ترخيصاً في العام 2022، و264 ترخيصاً في العام 2021م و165 ترخيصاً في العام 2020م.

جاء ذلك خلال ورشة عمل تحت عنوان (نقل البضائع بالشاحنات) أقامتها غرفة الشرقية ممثلة باللجنة اللوجستية وشارك فيها ممثلون للهيئة العامة للنقل، تناولوا جملة من الموضوعات حول قطاع النقل

# الإذن المسبق شرط لاستيراد الأجهزة الصحية المستعملة

المنشأة والممثل المعتمد بتقديم جميع المعلومات التي تطلبها الهيئة. وحول المتطلبات العامة بين المختصان عددًا من المتطلبات وهي: تراخيص المنشآت، والتحديث المستمر للبيانات، وصحة المعلومات المستندات المقدمة والمؤهلات، ونظامية المنتجات ومتابعة تواريخ الصلاحية، والتتبع، بالإضافة إلى النقل والتخزين، وتصحيح المخالفات، والأرشفة، ونظام إدارة الجودة.

وسعود بن مبارك الدوسري" حيث استعرضا جملة من الموضوعات ذات العلاقة بفسح الأجهزة والمستلزمات الطبية، والمخالفات التي تحصل في هذا الشأن. ولفت المتحدثان، إلى عدم جواز إعادة تصدير الأجهزة أو المستلزمات الطبية إلا بموافقة الهيئة، أو تداول مواد التصوير الطبي إلا بعد استيفاء متطلبات الاستيراد والفسح، مؤكداً على المصانع والمستوردين والموزعين والممثلين المعتمدين الحصول على شهادة نظام إدارة الجودة. وأشار إلى أن الهيئة تؤكد على عدم صرف الأجهزة أو المستلزمات الطبية المصنفة عالية الخطورة دون وصفه طبية، مع إلزام

أكدت عن الهيئة العامة للغذاء والدواء أن إجازة الاستيراد تنطبق على الأجهزة الطبية المستعملة بغرض صيانتها أو تجديدها بالمملكة، إذ أن النظام يسمح باستيراد الأجهزة الطبية المستعملة والتي تم تصديرها بناء على إذن تصدير مسبق بغرض صيانتها، أو معايرتها، أو عرضها كعينات تسويقية، أو تصحيحها بشرط حصولها على إذن استيراد قبل دخولها إلى المملكة. جاء ذلك خلال ورشة عمل بعنوان (مخالفات نظام الأجهزة والمستلزمات الطبية ولائحته التنفيذية)، نظمتها غرفة الشرقية مؤخراً واستضافت خلالها خبيرين من الهيئة هما: "بندر بن ناصر القحطاني،



# الذكاء الاصطناعي ضمن برنامج رسوم الأراضي البيضاء



واحد وكانت ضمن النطاق الذي تحدده الوزارة، وأما المرحلة الثالثة فتشمل الأراضي المطوّرة والتي تبلغ مساحتها 5,000 متر مربع ضمن النطاق المحدد من قبل الوزارة، وكذلك الأراضي التي تعود لمالك واحد بمساحة 10,000 متر مربع في مدينة واحدة. وذكر بأن نتائج هامة تحققت من تطبيق البرنامج في مناطق عدة منها الرياض ومكة المكرمة وجدة وحاضرة الدمام، فقد تم صرف أكثر من 2.2 مليار ريال من إيرادات الرسوم على تطوير البنية التحتية وإيصال الخدمات لأكثر من 85 مشروعًا سكنيًا في المناطق المذكورة، وخلص إلى القول بأن هناك معايير أساسية لفرض الرسوم على الأراضي البيضاء تراعي الطلب الكلي للمساكن، ومتوسط سعر العقار.

جاء ذلك خلال ورشة عمل (حاضرة الدمام بين تطبيق المرحلتين الأولى والثانية من رسوم الأراضي البيضاء)، التي نظمتها غرفة الشرقية ممثلة بلجنة العقار والتطوير العمراني، وأدارها رئيس لجنة العقار والتطوير العمراني راشد بن عبدالرحمن القاضي، إذ استعرض العسكر، آلية فرض الرسوم التي تشمل الأراضي البيضاء، حيث يتم - بعد تقديم البيانات والوثائق - تقييم الأرض وتحديد مقدار الرسم ومن ثم صدور القرار ويبلغ المالك، علمًا أن الرسم السنوي يصل إلى 2.5% من قيمة الأرض. وأشار إلى أن النظام قد تم تطبيقه على مراحل، كانت المرحلة الأولى على الأراضي غير المطوّرة بمساحة 10 آلاف متر مربع، والواقعة ضمن النطاق الذي تحدده وزارة البلدية والإسكان، ثم المرحلة الثانية التي تشمل الأراضي المطوّرة بالمساحة المذكورة أو مجموع الأراضي لمالك واحد في مخطط

كشف رئيس برنامج رسوم الأراضي البيضاء، أحمد بن بدر العسكر، بأن البرنامج بات يعتمد - الآن - على تقنية الذكاء الاصطناعي في التحليل والاستكشاف، وحصر الأراضي الفضاء المستهدفة للبرنامج، وذلك بغرض زيادة السرعة في الاستكشاف ورفع مستوى الجودة والتطبيق في الحصر، وقد تم التأكد من النتائج وكانت المطابقة بين الحصر اليدوي والحصر الآلي تتجاوز نسبة 99%.

وذكر بأن فرض الرسوم على الأراضي البيضاء يسهم في زيادة المعروض من الأراضي المطوّرة بما يحقق التوازن بين العرض والطلب، وتوفير الأراضي السكنية بأسعار مناسبة، وحماية المنافسة العادلة ومكافحة الممارسات الاحتكارية، موضّحًا بأن إجمالي مساحة الأراضي التي تم فرض الرسوم عليها قد تجاوزت 550 مليون متر مربع.

## عرض 500 فرصة وظيفية للقطاع الصحي الخاص بالشرقية

ويأتي اللقاء ضمن جهود غرفة الشرقية وحرصها على دعم خيار التوطين في القطاع الخاص، ورفع نسب التوطين في المؤسسات بالمنطقة الشرقية، من خلال ردها بالكوادر البشرية المطلوبة، وذلك لتغطية الشواغر الوظيفية لدى هذه المنشآت، ولدعم مجالات التطوير، ضمن متطلبات رؤية المملكة 2030م.

وشهد اللقاء حضور مدير عام المديرية العامة للشؤون الصحية بالشرقية الدكتور إبراهيم العريفي، ومدير عام فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمنطقة الشرقية، عبدالرحمن المقبل، ومدير عام صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) بالمنطقة، عبدالعزيز اليوسف، ورئيس اللجنة الصحية بغرفة الشرقية سعود الثميري.

تنافس أكثر من 700 باحث وباحثة عن العمل، على قرابة 500 فرصة عمل في تخصصات طبية وإدارية وهندسية وفنية في القطاع الصحي الخاص، قدمتها 17 منشأة طبية من المنشآت الخاصة العاملة في القطاع الصحي، ضمن لقاء وظيفي نظمه غرفة الشرقية ممثلة بمركز التوظيف منتصف فبراير الماضي.





# غرفة الشرقية تنال جائزة الملك

## عبدالعزيز للجودة

تحفز على استمرارية التطوير والتحسين في تقديم الخدمات، وأن الغرفة تنطلق في رؤيتها ورسالتها من قيم ذات الارتباط بمعايير التحسين المستمر للأداء.

ومن جانبه، أعرب أمين غرفة الشرقية، عبدالرحمن بن عبدالله الوابل، عن سعادته بهذا الإنجاز، مؤكداً أن وصول الغرفة للمستوى البرونزي في جائزة الملك عبدالعزيز للتميز يأتي تجسيداً للثقافة الراسخة داخل الغرفة بضرورة تحقيق التميز والسعي المستمر للوصول إلى أفضل أداء في تقديم الخدمات، وقال بأن الجائزة هي الإطار الوطني لمعايير التميز المؤسسي ورفع مستوى جودة الأداء، والمحفز الرئيسي لدفع عجلة التميز في كافة المؤسسات.

ولفت إلى أن الجائزة بما تتضمنه من معايير عدة أصبحت مؤشراً لقياس الأداء ومحفزاً للتنافسية بين المؤسسات في المملكة على اختلاف نشاطاتها، ومساراً راسخاً لتعزيز ثقافة الجودة والتميز المؤسسي.

وأرجع الرزیزاء، تميز الغرفة المؤسسي إلى الدعم والرعاية الكبيرة التي تتلقاها الغرفة من صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان، نائب أمير المنطقة الشرقية، اللذين يحرصان دوماً على متابعة أعمال الغرفة والوقوف بجوارها لتكون منصة متميزة في تقديم خدماتها. وأكد الرزیزاء، أن الجائزة بكافة مستوياتها

لإعتمادها معايير النموذج الوطني للتميز، نالت غرفة الشرقية جائزة التميز المؤسسي عن فئة المنشآت المتوسطة ضمن الدورة السادسة لجائزة الملك عبدالعزيز للجودة، وذلك لتبنيها معايير النموذج الوطني للتميز بتطبيقها للأسس وتقنيات الجودة.

وجاء حصول الغرفة على هذا المستوى من مستويات الجائزة، نظير التزامها بمواصفات الجودة ومعايير التميز المؤسسي وما توفره من ممارسات التحسين المستمر لعملياتها الداخلية وتحقيقها لرضا المستفيدين بما يتماشى والمؤشر الوطني للتميز المؤسسي. وقال رئيس الغرفة، بدر بن سليمان الرزیزاء، إن حصول الغرفة على هذا الاستحقاق يعكس مدى الالتزام بمعايير التميز في الأداء،



### شهادة تحقيق مستوى تميز

تشهد الأمانة العامة لجائزة الملك عبدالعزيز للجودة بأن:

### غرفة الشرقية

ومقرها مدينة الدمام، قد حققت المستوى البرونزي للتميز وفق

المؤشر الوطني للتميز المؤسسي، وذلك خلال مشاركتها بالدورة

السادسة لعام ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م

أمين عام الجائزة

د. سعد بن عثمان القصبي





غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER

Great  
Place  
To  
Work®

Certified

DEC 2022-DEC 2023

KSA



@AsharqiaChamber

www.chamber.org.sa



غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER

## قاعات الغرفة

المكان الأمثل لتوفير الخدمات المساندة  
ومنندى رجال الأعمال.

- الترويج عن منتجاتكم وخدماتكم.
- عقد اجتماعاتكم ومحاضراتكم وندواتكم.

### قاعة الجزيرة

- تتسع لعدد ٩٤ مقعداً.
- إمكانية ربط القاعة بقاعة الشيخ سعد المعجل.
- الموقع الدور الأرضي.



### قاعة الشيخ حمد القصيبي

- قاعة استقبال واجتماعات منفردة جانبية.
- تتسع لأكثر من ١٠ أشخاصاً.
- الموقع في الدور الأول.



### قاعة الشيخ سعد المعجل

- مجهزة بكل إمكانيات النقل والترجمة والاتصال.
- تتسع لأكثر من ٤٤٦ مقعداً.
- القاعة مجهزة بأحدث نظام مايكروفونات.
- ( مايكروفون لكل مقعد ) .
- الموقع في الدور الأرضي.



الخدمات التي يتم تقديمها في هذه القاعات :-

- تسجيل المناسبة بالفيديو .
- الترجمة الفورية .
- أجهزة ترجمة فورية .
- العرض من خلال جهاز الكمبيوتر .
- جهاز عرض شرائح .
- جهاز عرض رأسي .

صالة  
الطعام  
مجانياً

لمزيد من المعلومات والحجز يمكنكم الاتصال:

إدارة التسويق: غرفة الشرقية. الدمام . هاتف: ٨٥٩٨١٦٨ - ٨٥٩٨١٨٦ - ٨٥٩٨١٦٩

FUSION BOND EPOXY

ahqsons.com

WATE-KOTE



**AL-QAHTANI**  
PIPE COATING INDUSTRIES

Tariq A.H. AL Qahtani & Bros.



**شركة القحطاني**  
لصناعات تغليف الأنابيب

طارق عيسد الهادي القحطاني وإخوانه

Kingdom of Saudi Arabia

P. O. Box 1980 Dammam 31441

Tel (03) 857 5400 | (03) 857 4150 Fax (03) 857 2255 info@aqpci.net

U.S.A. Office | Houston

Tel 001 713 781 0366 Fax 001 713 811 344 info@saosi.com



info@aqpci.net (03) 857 2255 فاكس (03) 857 4150 | هاتف (03) 857 5400

مكتب الولايات المتحدة الأمريكية | هيوستن

هاتف 001 713 781 0366 فاكس 001 713 811 344 info@saosi.com

المملكة العربية السعودية

ص.ب 1980 الدمام 31441

هاتف (03) 857 5400 | (03) 857 4150 فاكس (03) 857 2255